

جريدة - العدد الأول - السنة الأولى



دمشق
من ٢١ — ١٦ أيار



مَجَلَةُ فَكْرِيَةٍ جَامِعَةٍ
من ٢١ — ١٦ أيار



دمشق

من ١٦ — ٢١ أيار

على مسرح معرض دمشق الدولي



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

الرابط بديل lisanerab.com

صاحبها ورئيس تحريرها

محدث عكاش

MADHAT AKKACHE

الشـفـافـة

مجلة ثقافية أدبية شهرية

دمشق ص ب (٢٥٧٠) هـ (١٤٩١)

العدد الأول

(حزيران) ١٩٥٩

السنة الثانية



تعبير عن هذه التعبيرية وهذا الادراك ، ثم هو بعد ذلك نقل واتصال لهذا التعبير ، ومن قال : تعبير ونقل واتصال ، قال مجتمع وحياة اجتماعية ، وكما ان الفن يستمد نسقه من المجتمع كذلك هو يساعد هذا المجتمع على التقارب والهداك والتضامن يجعله اياه يشترك في تقبل احساسات فرد من افراده ، ان استراك جماعة من الجماعات في استحسان قصيدة او ديوان شعر او مثال او لوحة او لحن من الالحان ، ان هو الارابطة جديدة تزيد في تضامن افراد هذه الجماعة .

ومن هنا قيل عن الشاعر العربي القديم انه يمثل قبيلته ، وعن الشاعر العربي الحديث انه ينطق بلسان امته ، ومن هنا كان الفن بما فيه الادب من اثنين الذخائر القومية التي تعززها كل امة . ولا اتردد لحظة واحدة في الجزم بأن الشعر العربي القديم هو شعر عربي قومي أصيل ذلك اني أتبين من خلاله صورة

أئمـةـ السـيـدـاتـ وـالـسـادـةـ ! قد لا يكون التسرع بالأحكام أمرًا مستحسنًا ، ولكن "يخيل إلى" أن مؤرخي الأدب بعد جيلين او ثلاثة ، اذا

درسو شعرنا في عصرنا هذا ربما حملوا الى تسمية هذا المصر بعصر الشعر القومي او فترة الشعر القومي ، لأن هذا اللون من الشعر هو الذي يكاد يغلب على شعر العرب في مختلف اقطارهم منذ تفتحوا اجفانهم على انوار البعث الجديد ، فالشعراء منذ

ظهورت فكرة التحرر العربي في اواخر القرن الماضي ، ومنذ اخذت فكرة التحرر العربي بشكلها الحديث تتبلور شيئاً فشيئاً ، لم يألوا جهداً في المشاركة مشاركة حميمة في النضال الوطني

الـشـفـافـةـ العـرـبـيـةـ

بقلم : الدكتور أمجد الطرايس

التحرري . والمتضمن لهذا الشعر الوطني الذي قيل في شتى المناسبات النضالية لا يسعه الا أن يعجب ويطرد بنبرته العربية الصافية الشاملة ، ذلك ان الشاعر العربي المعاصر لم يكن ينظر الى الحوادث السياسية التي تجري في القطر الذي يعيش فيه نظرته الى حوادث محلية محدودة الأفق ، بل نزاهة يخرجها بدافع من قوميته الاصيلة من اطارها المحلي الضيق الى اطارها العربي الواسع الشامل .

ويجب ألا يفهم من هذا القول ان الشعر العربي القديم لم يكن شعرًا قوميًّا ، فأنما لا تستطيع أن أفهم كيف يمكن للشعر أي شعر او كيف يمكن للفن أي "فن ألا" يكون قوميًّا ذلك ان الفن هو في كنهه ظاهرة اجتماعية ، ولا يعقل تصور الادب او اي فن جميل آخر الا في وسطه الاجتماعي ، ان الفن ليس تجربة وادرًا كما بعض الاحساسات وحسب ، بل هو

وحيثما ينتصر المعتصم على الروم انتصاره العظيم في عمورية
يدرك ابو قاتم ان النزاع بين العرب والبيزنطيين لم يكن نزاعاً
دينياً صرفاً ، وان القومية دوراً في هذا الصراع بين العرب
وبني الأصفر ولمـذا نراه يعني قصيده فائلاً بأنـت هذه
المعركة الحاسمة :

أبقيت بني الأصفر المر ارض كامبهم

صغر الوجوه وجلـت اوجه العرب

ومتنبي الشاعر العربي الاصلـيل حينـاـ قدـرـ لهـ انـ يـتركـ البيـئةـ
العـربـيـةـ التـيـ كانـ يـسـتـظـلـ بـظـلـهاـ عـنـدـ بـنـيـ حـدـانـ فـيـ حـلـبـ ،ـ وـانـ
يـتـنـقـلـ فـيـ موـاطـنـ اخـرىـ لـاـ يـتـولـيـ فـيـهاـ العـربـ مـقـالـيدـ الـاـمـرـ
ادـرـكـ بـثـاقـبـ حـسـهـ القـومـيـ ماـ فـيـ تـسـلـطـ الـاعـاجـمـ عـلـىـ الـحـكـمـ
وـاتـسـاعـ نـفـوذـمـ مـنـ خـطـرـ ،ـ فـكـانـ تـارـيـخـ يـتـعـسـرـ وـيـتـأـلمـ فـيـقـولـ
حـيـنـ يـجـدـ نـفـسـهـ غـرـبـيـاـ فـيـ شـعـبـ بـوـانـ :

مـغـانـيـ الشـعـبـ طـيـباـ فـيـ المـغـانـيـ

بـنـزلـةـ الرـبـيعـ مـنـ الزـمانـ

وـلـكـنـ الفـقـيـهـ فـيـ اـ

غـرـبـ الـوـجـهـ وـالـيـدـ رـالـسانـ

وـكـانـ تـارـيـخـ يـثـورـ وـيـتـرـدـ فـيـقـولـ :

فـيـ كـلـ اـرـضـ وـطـنـهـ اـمـمـ

تـوعـيـ بـعـدـ كـائـنـاـ غـنـمـ

وـاـفـاـ النـاسـ بـالـلـوـكـ وـمـاـ

تـصلـحـ عـربـ مـلـوكـ اـعـجمـ

ويـضـيقـ الـوقـتـ الـحدـدـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ انـ نـشـهـدـ بـاـكـثرـ
مـنـ هـذـاـ ،ـ وـلـكـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ عـلـىـ قـلـمـبـ وـاضـحةـ الدـلـلـةـ فـيـ انـ
الـقـوـمـيـةـ الـعـربـيـةـ قـدـ عـبـرـتـ عـنـ نـفـسـهاـ بـقـوـةـ عـلـىـ أـلـسـنـ الشـعـرـاءـ
الـعـربـ فـيـ الـعـهـدـ الـأـمـوـيـ وـالـعـهـدـ الـعـبـاـيـيـ حـيـنـاـ شـرـتـ اـنـ هـنـاكـ
تـهـبـيـآـ حـقـيـقـيـاـ لـكـيـانـاـ وـوـجـوـدـهـاـ .ـ

وـيـنـبـقـ فـيـ الـعـصـرـ الـحـدـيـثـ عـصـرـ الـقـوـمـيـاتـ ،ـ وـتـعـتمـدـ
اـمـمـ فـيـ بـنـاءـ كـيـانـهاـ وـصـيـانـةـ اـسـتـلـامـاـ وـتـحـقـيقـ وـحـدـتـهاـ عـلـىـ
فـكـرـةـ الـقـوـمـيـةـ ،ـ وـيـجـدـ عـربـ اـنـقـسـمـ فـيـ ظـلـ الـحـكـمـ الـعـثـانـيـ
مـهـدـدـيـنـ فـيـ لـفـقـمـ وـكـيـانـمـ بـالـنـفـرـاـضـ وـالـفـنـاءـ فـيـلـجـاؤـنـ الـىـ
قـوـمـيـتـمـ الـعـربـيـةـ يـتـحـصـنـوـنـ بـهـاـ مـنـ الـخـاطـرـ الـتـيـ تـحـقـيـقـ بـهـمـ وـيـكـونـ
الـشـعـرـاءـ فـيـ الـطـلـيـعـةـ دـوـمـاـ لـاـثـارـ الـهـمـ وـخـلـقـ الـوعـيـ الـقـوـمـيـ
الـجـدـيدـ وـنـحـنـ تـرـىـ آـثـارـ هـذـاـ الـوـعـيـ الـقـوـمـيـ فـيـ الشـعـرـ الـعـربـيـ
صـرـيـحـةـ قـوـيـةـ عـنـيـفـةـ دـاعـيـةـ إـلـىـ تـحرـرـ الـعـربـ مـنـ رـبـةـ الـاستـبـادـ
الـعـثـانـيـ مـنـدـ اوـلـيـاتـ الـقـرنـ النـاسـعـ عـشـرـ وـلـاـ سـيـاـ فيـ شـعـرـ اـهـلـ

الـقـبـائلـ ،ـ وـهـذـاـ كـانـ كـلـ سـيـدـ يـوـةـ لـوـ مدـحـ بـالـأـبـيـاتـ الـجـلـيلـ الـقـيـ
مدـحـ بـهـاـ خـصـمـهـ وـتـوـهـ كـلـ قـبـيلـهـ لـوـ قـالـ شـاعـرـهـ مـاـ قـالـهـ شـاعـرـ
الـقـبـيلـةـ الـمـنـافـسـةـ فـيـ قـبـيلـهـ .ـ

وـهـذـاـ فـانـنـاـ لـاـ نـسـرـ فـيـ حـيـنـ نـعـتـبـ الشـعـرـ الـقـدـمـ شـعـرـآـ قـوـمـيـاـ
بـهـذـاـ الـمـعـنـيـ الـذـيـ اـمـرـنـاـ إـلـيـ لـاـنـهـ كـانـ صـادـقـ التـعـيـرـ عـنـ الـبـيـتـةـ الـقـيـ
ظـهـرـ فـيـهـ ،ـ صـادـقـ التـعـيـرـ عـنـ الـشـخـصـيـةـ الـعـربـيـةـ وـمـثـلـهـ الـاخـلـافـيـةـ
وـالـاجـتـمـاعـيـةـ ..

هـذـاـ حـيـنـاـ كـانـ الـعـربـ مـاـيـزـ الـوـنـ بـعـدـ مـعـتصـمـيـنـ بـصـفـاءـ بـادـيـهـمـ
وـنـقـائـهـ ،ـ وـلـكـنـهـ حـيـنـاـ أـذـنـ اللهـ أـنـ تـفـتـحـ لـرـسـالـتـهـ الـأـرـضـ ،ـ
وـاـنـصـلـوـ بـالـحـضـارـاتـ وـالـأـمـمـ الـأـخـرـىـ ،ـ وـأـنـخـذـتـ الشـمـوـيـةـ
الـذـمـيـمـةـ تـذـرـ قـرـنـهـ الـلـيـثـ الـتـرـدـ عـلـىـ اـحـسـانـ الـعـربـ بـالـإـسـاءـهـ وـتـقـابـلـ
اـنـسـانـيـهـمـ السـمـحةـ بـالـتـنـقـصـ وـالـازـدـاءـ لـمـ يـكـنـ لـلـقـوـمـيـةـ الـعـربـيـةـ
بـدـ منـ أـنـ تـصـمـدـ لـهـذـهـ الـحـلـةـ اـفـتـرـاءـ ،ـ وـانـ تـعـبـرـ عـنـ نـفـسـهـ بـقـوـةـ
لـتـحـمـيـ نـفـسـهـ مـنـ الـمـجـيـهـاتـ الـظـالـمـةـ فـتـحـمـيـ بـذـلـكـ الرـسـالـةـ الـتـيـ أـرـادـ
الـهـ اللهـ أـنـ يـكـونـ الـعـربـ حـلـمـهـ .ـ يـنـزـلـ جـرـيـرـ بـقـومـ مـنـ بـنـيـ العنـبرـ
فـيـأـبـوـنـ أـنـ يـضـيفـهـ وـيـضـطـرـ وـنـهـ إـلـىـ أـنـ يـشـتـرـيـ مـنـمـ الـطـعـامـ شـرـاءـ
يـفـعـلـ وـلـكـنـهـ يـنـكـرـ فـيـ اـعـمـاـهـ هـذـاـ اـلـاسـلـوبـ الدـخـلـ الـذـيـ
تـنـكـرـهـ تـقـالـيدـ الـضـيـافـةـ الـعـربـيـةـ فـيـقـولـ :

يـاـ مـالـكـ بـنـ طـرـيفـ اـنـ يـعـكـمـ
رـفـدـ الـقـرـىـ مـفـسـدـ الـلـدـنـ وـالـحـسـبـ
قـالـواـ نـيـعـكـهـ يـيـعـاـ فـقـلـتـ لـهـ
بـيـعـوـ الـمـاوـيـ وـاسـتـعـيـوـاـ مـنـ الـعـربـ

وـحـيـنـاـ يـتـجـمـعـ الـفـرـسـ وـيـأـخـذـوـنـ بـالـدـعـوـةـ لـلـعـبـاسـيـنـ خـدـ
الـأـمـوـيـنـ ،ـ يـحـسـ بـذـلـكـ نـصـرـ بـنـ سـيـارـ وـالـيـ خـرـاسـانـ وـيـكـشـفـ
عـنـ حـقـيـقـةـ الـمـؤـامـرـةـ وـيـعـرـفـ أـنـ الـفـرـسـ لـاـ يـرـيـدـونـ مـنـ ذـلـكـ
نـصـرـ الـعـبـاسـيـنـ الـعـربـ عـلـىـ الـأـمـوـيـنـ الـعـربـ ،ـ وـاـفـاـ يـرـيـدـونـ أـنـ
يـقـيـمـوـاـ دـوـلـةـ يـكـونـ لـهـ فـيـهـ الـحـكـمـ الـفـعـلـيـ مـنـ وـرـاءـ سـتـارـ ،ـ
فـيـنـذـرـ نـصـرـ بـنـ سـيـارـ الـعـربـ الـمـقـيـمـيـنـ فـيـ جـوـارـهـ وـيـدـعـوـهـمـ الـجـمـعـ
صـفـوـهـمـ لـقاـوـمـةـ الـحـطـرـ الدـاهـمـ قـبـلـ اـنـ يـتـسـعـ اـلـحـرـقـ :

ابـلـعـ رـيـءـعـ فـيـ مـرـدـ وـأـخـوـتـهـ
فـلـيـفـضـبـوـاـ قـبـلـ أـلـاـ يـنـفعـ الـغـضـبـ
وـيـنـصـبـوـاـ الـحـرـبـ ،ـ اـنـ الـقـوـمـ قـدـ نـصـبـوـاـ
حـرـبـاـ يـحـرـقـ فـيـ حـافـتـهـ الـحـطـبـ
فـنـ يـكـنـ سـائـلـاـنـ اـصـلـ دـيـنـهـ
فـانـ دـيـنـمـ اـنـ تـقـلـ الـعـربـ

والحال ، وأكتفي أن امثل له بهذه الآيات من قصيدة نظمها المرحوم فؤاد الحطيب في الرد على صاحب جريدة (اقدام التركية) لأنه نشر مقالا طعن فيه على العرب وعلى اللغة العربية .

الشام والعراق بحكم وقوعها تحت السيطرة العثمانية المباشرة .
فلنستمع الى هذه الايات من قصيدة الشاعر العلامة
ابراهيم البازنجي :

ذهبوا واستفيفوا ايام العرب
فقد طمئن السبيل حتى غاصت الاركب
فيهم التعلل • بالآمال تخدعكم
وانتم بين راحات القنا سلب
اللست من سطوا في الارض واقتضموا
شرقاً وغرباً وعزوا اينما ذهبو؟
فالكلم وبحكم اصبعتم هملاً
ووجه عزكم بالملون منتقب
لا دولة لكم يشتد ازركم
بها ولا ناصر لخطب ينتدب
اقداركم في عيون الترك نازلة
وحقكم بين ايدي الترك مغتصب

هذا نور ذ وج من الشعر العربي القوامي الذي كان ينظم قبل
ما يزيد عن سنتين اي في او اخر القرن المنصرم وفي ظل الطغيان الهميدي
وهو يدل على انه منذ ذلك التاريخ البعيد كانت القوامية العربية
قد انحدرت سبليها على ألسن الشعراء بدعوة الامة العربية
الي التحرر وبناء كيانها المستقل .

وللإيجي قصائد كثيرة نحا بها هذا المنحى كما انا نجد هذه
النبرة ذاتها في شعر فؤاد الحطيب ونجيب الحداد والزهاري
والرصفاني وعند شعراء المهر انفسهم ، واذا دلت كثرة هذا
الشعر العربي التعريري على شيء فعلى ان النزعة الاستقلالية
العربية كانت قد تغيرت من نفوس العرب منذ ذلك التاريخ
وان الاضطهاد لن يزيدها من بعد الا استعمالا .

وفي سنة ١٩٠٨ اضطر السلطان الاحمر الى التنازل عن بعض عهده واعلن الدستور ولم يbole الضباط الاحرار طويلا فخلعوه وبايعوا اخاه محمد رشاد خليفة سلطانا ، ولكن التشاوؤم ما لبث من جديد ان خيم على تفوس العرب حين رأوا رجال الانجاد والترقى يكشفون عن نواباهم الحقيقة وعن رغبتهم في تطوير الدولة قلبا وقابلا والقضاء على اللغة العربية كي تصبح التركيبة اللغة الرسمية الوحيدة في الدولة ، والشعر العربي المتمرد المنتحر الذي نظم في هذه الفترة الدستورية في غاية الوفرة

وتنهي الحرب العامة بانتصار الحلفاء ويقوم حكم استقلالي
عابر في بلاد الشام مرعاً على مبدأ ميلتون ومصرع يوسف
العظمة وأخلال الفرنسيين لسوريا ولبنان واحتلال الانكليز
للهراق والأردن وفلسطين ، وتتوالى الأحداث الكبرى
ويشتد النضال وتقوم الثورات التحريرية اللاحقة في كل بقعة
من بقاع العرب في المغرب ولibia ومصر وفلسطين وسوريا
والهراق مما يجعل العرب يؤمّنون شيئاً فشيئاً بأن قدرهم واحد
وبأن مستقبلهم واحد ، وإن لامنفذه لهم إلا وحدة النضال ،
ولوجع الشعر القومي الرائع الذي نظم في كل ثورة من هذه
الثورات لكان لوحده ديوانـاً قومياً رائعاً يقيم الدليل على
وحدة المشاعر العربية خلال هذه الفترة النضالية الدامية .

حتى شوقي الذي كان حتى الحرب العالمية الأولى يتغنى
بالوحدة العثمانية ويقيم التكبير على رواد الفكره العربية التحررية
والذى لم يرث شهداء ٦ ايار بكلمة واحدة لم يستطع بعد الحرب
العالمية الأولى وبعد ان عاد من مقاومه الاندلس ذلك الفرد واس
العربي المفقود حيث (شففته القصور من عبد شمس) على حد
تعبيره ، الا ان ينضم شيئاً فشيئاً الى القافلة العربية الصاعدة
حتى أصبحت الامة العربية ترتفع بفارغ الصبر وفي كل مناسبة
كبرى كلمة شاعرها الاكبر الى ان قال عام ١٩٣٢ معزياماً :
السمن عن فقد احد ابناءه :

زيارة جيلاً مام المى
وهو نجل الرزايا بن
ياملك العرب النازحين
وما العرفة الا وطن

يُضْ شَهْرٌ وَاحِدٌ عَلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الشَّيْعَيْةِ وَتَنَادِيُ الْأَحْمَارُ
الْعَرَبُ إِلَى تَحْطِيمِ النَّسِيرِ التُّرْكِيِّ وَبِنَاءِ الدُّولَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَتِيدَةِ ،
وَكَانَ لِلشَّعْرَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنَاسِبَاتِ الْكَبِيرَيْ جَوَلَاتُ جَرِيَّةٍ
مُخْلِصَةٌ تَعْبُرُ أَصْدِقَ تَعْبِيرٍ عَنِ الْمَدِيِّ الَّذِي بَلَغَهُ فِي نُفُوسِ الْعَرَبِ
أَسْنَدَ الْأَلمَ وَالْحَقْقَ وَالتَّرَدَ .

قال خير الدين الزركلي من قصيدة يرثي بها الشهداء وتحمي
بها الثورة :

الفَدَابِاسْم

شعر: عزیزه هارون

الى رائد امتی جمال عبد الناصر و اخوانه
المخلصين الى الاشتراكية العربية المثل... .

غداً في غدي سينبض قلب الحياة الصدي
بشعر ندي

غداً لن ترى ألف طفل شريد
 بكل صعيد

انهم من بعده تذيب الجلد
 والف مهأة تبيع صباها لتحيا حياة العبيد
 غداً لن يكون شعاع العيون

ليل السجون
 ولن يحمل الشيخ عباء الحياة
 وهم الرغيف
 ونهار بيت الضعيف

غداً تبسم الجدة الناضرة
 بوجه الحفيد

غداً تروع الشهب كل الدروب
 وتشرق كل القاوب
 بأمن وغيـد

غداً لن تنام الجياع لتحمل بالدفء والعافية
 فالالية
 الهاوية
 عمـالها

ويـسـكـرـ فـسـارـ بدـمعـتـهـ
 وزـمـيـ باـزـهـارـنـاـ إـلـىـ
 غـداـ لنـ تـطـوـلـ القـصـورـ باـنـفـاسـ
 وـتـهـثـرـ ذـاكـ الـيـتـيمـ باـسـماـهاـ

فتختـرـ كـلـ الـهـمـومـ الـكـبارـ علىـ بـالـهـاـ

غـداـ لنـ يـعـيشـ الـمـريـضـ بـغـيرـ غـذاـ بـغـيرـ دـوـاءـ

غـداـ لنـ يـبـيعـ الـفـقـيرـ الدـعـاءـ إـلـىـ الـأـغـنـيـاءـ

غـداـ باـحـتـضـارـ الشـقـاءـ تـعـيشـ السـعـادـةـ

فـقـلـيـ عـبـادـةـ

غـداـ يـاغـدـ نـفـرـ اوـ نـشـدـ

وـيـسـمـ بـيـنـ شـفـاهـ الـهـوىـ موـعـدـ

اجل لقد قال الماشوقي أخيراً : وما العربية الا وطن ، ، عبر عن القومية العربية هذا التعبير الجميل المعجز واسكنته قالمها عام ١٩٣٢ اي في العام الذي انطفأت فيه شعلة حياته .

اما ما كان من امر الشعر العربي والقومية العربية بعد
الحرب العالمية الثانية فتلك حياة خصبة مازالت نحيها بكل
جو ار هنا لا قارينه تتحدث بجد رنه .

الجلاء عن سوريا ولبنان ، ثورة ٢٣ يوليو في مصر ، ثورة المغرب ، ثورة الجزائر ، العدوان الآثم على القناة ، قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ثورة ١٤ تموز في العراق ، هذه الأحداث الضخمة وسواءها تدل كلها على أن رسالة الشعر القومية قد آتت أكلها وانتهى دورها ، أصبحت سيلًا هدارًا سيجرف في طريقه كل مناوىء أو منعطف ، إن ما قاله الشعراء العرب في كل هذه الأحداث كثير ورائع حقاً بل إن ما قاله الشعراء العرب في جميلة الجزائرية وحددها من شعر عربي قومي صاف يكاد يلاؤ سفراً كاملاً ، وفي كل هذا دليل على خصب شعر تلك الأجيال ، وإنما ينافي ذلك ما يزعمون ، كـ

وعدد اهالي السيدات والساسة

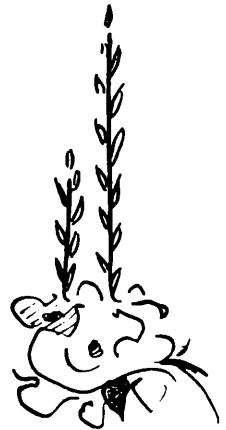
لولا انت القومية العربية حقيقة اصيلة في الوجود العربي
لقلنا ان الشعراء العرب الذين رافقوا النضال العربي في جميع بقاع
الوطن العربي منذ او اخر القرن الماضي حتى اليوم هم الذين خلقوا بهذه
القومية ذلك ان الفكر فالعروبية كما رأينا كانت محور ادبنا القومي
وموحي شعرنا النضالي خلال هذه الحقبة التي اشرنا اليها ، ولقد كان
شعر اؤننا القوميون في الوطن والمهجر يعيشون بهفهم وخلجات
ضمائرهم ورعدات اعصابهم في جميع الوحدة العربية ، متعالين
على كل ما اقام الدخيل من سدود وسدود فوق ارض
الوطن العربي .

وبذلك نستطيع القول مطمئن ان شعر اعانا قد ادوا
الرسالة وانهم يستحقون من اجل ذلك تقدير امنهم .

الكتور الحبيب طرابلس

دُشْوَّه

شعر: أحمد رامي



ترنم الطير فيها وهو نشوان
من الخرير له ضرب واوزان
لما شجته ترانيم والحان
وذاك غصنك يندى وهو فينان
الى جناها وتحت الظل يقطان
ويقطع الليل فيها وهو سهران

ياروضة في ربوع الشام يانعة
وللغدير على ترجيعه نغم
تمايل الفصن فيها وانثى طرباً
هذى ثارك طابت في مغارسها
ابت على كل جان ان يمد يدا
بحمي حماها ويفديها بهجته

* * *

يختال بين رباهما وهو جذلان
لها من الذكر تاريخ وديوان
من جانب النيل احباب وخلان
لها على العهد انصار واعوان
وارخصوا الروح لاذلوا ولاهانوا
صحيفة بدم الاحرار تزدادات

ياروضة (بردى) في وشي بردهه
على حواشيك امجاد مخلدة
غنى الزمان لها تيهأ ورددتها
رأوا من الشام يحيى الشام آصرة
طاروا اليها خفافاً يوم محتنا
وألفت يبتنا حرية كتبت

* * *

وحز فيها بكم اهل وجيران
عن نصرة الحق احداث وا زمان
واشرق الصبح منها وهو ضحيان
وانتم عندكم في خير منزلة

يا أخوة الشام تاهت مصر مفخرة
انا على العهد لا يثنى عزيتنا
مرت علينا الليالي وهي عابسة
ونحن عندكم في خير منزلة

* * *



هزار فکر وی

شعر : شفیق جبری



الجرح بعد انفاس العرب ملتهم
فككل جرح على الايام مبتسما
كأنما الارض والافلاك تصطدم
فتحت الشمس والابراج والنجوم
كأنما الليل من اصدائهما وجنم
دوى فزارات الاطواد والاجم
وككل طود على هاماته شرم
سيل يغوص على اعـدائـهم عرم
ام العيون على اجهانـا حـلم
وانـما العرب ثـارتـ فيهاـنـ المـرمـ

وغلابه فاض فيه الدمع والدم
كانهم في ذرا ذؤبانه - م - غ - ن - م
وفي مسامعهم ان خوطبوا صم
وهـ لـ تـ شـورـ عـلـىـ اـكـفـانـهاـ الرـمـ مـ
الله ما اغسروا فيه وما اجترموا
ولا الثغور ثغور العرب ان يسموا
ويذبحم اليوم هذا الافق والرخـ مـ

فـا تـسـدـوم عـلـى حـالـتـها الـازـم
فـي كـل فـج لـم زـحـف وـمـاتـحـم
فـالـبـلـوـم بـجـهـم مـن عـيـنـنـا اـمـم
هـيـاهـات مـا بـسـتـوـى الـعـمـلـاق وـالـقـزـم
فـمـا يـعـفـى عـلـى آـثـارـه الـقـدـم
لـه الـافـشـيد وـالـاوـدـار وـالـنـفـم
وـكـاد يـشـرـق مـنـا السـيف وـالـلـمـم
عـلـى الـبـطـارـيق مـن اـهـواـهـا السـأـم
نـظـل تـنـطق فـي آـيـانـه الـكـلـم
وـتـلـسـخـوف انـخـافـرـا وـانـجـمـوا

يا دامي الجرح ، لا جرح ولا ام
امسح دموعك ارن ماجت موائجها
اساجع وبطاح الارض في لب
التحسب الشمس من ابراجها هبطت
ماصيحة في سواد الليل راعبة
الله اكبر هذا الصوت من مضر
في كل غاب ضعيف من مواكبهم
كانهم والاء اادي نصب اعينهم
هل العيون خلال الليل في يقظ
كلا وربك ما في العين من حلم

شأن ما حاضر نزهه بفترته
أنت ليال وعيين العرب ساهية
على بصائرهم أن أرشدوا حجب
تبيّكاد تخفّبهم في دارهم ربماً
تبهجه العجم في اوطانهم زماناً
فاما اللسان لسان العرب ان نظروا
ايصبع العرب في اوطانهم هملاً

هون عليـك ، فاللـيام دولـها
اما ترى العرب من اغـاثـهم نهـضـوا
كـانـا بـعـثـوا التـارـيـخـ منـ اـمـ
كانـوا العـمـالـيـقـ والـدـنـيـاـ تـاسـدـهـمـ
هـذـا اـبـنـ حـدـارـ وـالـأـتـارـ نـاطـقـةـ
حـمـ الدـيـارـ دـيـارـ العـربـ فـانـطـلـقـتـ
سيـوفـ منـ دـمـاءـ الـرـوـمـ قـدـ روـبـتـ
ملـءـ الـبـطـارـيقـ منـ غـارـانـهـ وبـداـ
اـغـربـ بـعـينـكـ فيـ آيـاتـ شـاعـرـهـ
نـكـادـ تـسـمـ صـوتـ الـرـوـمـ انـ صـرـخـواـ

او -الم من سيف العرب مهزم
ما كان لي غير سيف الدولة الصنم
ما كان للعرب تاريخ ولا علم
فأين ما طمسوا منها وما هدموا
الاذن مصيبة والعرين تاتهم
قبر المسيح فما صانوا ولا عصموا
تهودت من -م ذريعة ظلموا
ويذمرون التقى ، هيئات مازعموا
والحق نار على الاكباد تضطرم
في كل قلب له من أهله حرم
صموا عن الشرع اذكاراً له وعموا
واغروا السلم في أفيانه -ا -ددم
في كل رابية عظم لهم دم
فاختضوضر الشیح والقیصوم والسلم
لم يفهم عن جاح العرب معتصم
لو كان يبلغهم من بعد ان هزموا
وكيف يغسل هذا العار بعدهم

اما قتيل تواري الارض اضلهـه
لو كان يعبد دون الله من صنم
لولا جهاد بني حمدان في حلب
تلـك البطولات كالاهرام راسخة
انص ورـتلـ صلاح الدين آئتهـا
جاـواـ اليـكـ بـجـيشـ يـعـصـمـونـ بـهـ
لو كان هـمـ قـبـرـ المـسـيـحـ لـاـ
امـنـهـوـتـ بـنـيـ صـهـيـونـ تـرـبـتـهـ
الـقـدـ يـأـكـلـ أـكـلـاـ مـنـ جـوـانـخـمـ
عـلـىـ بـنـ مـرـيمـ فـيـ الـاسـلـامـ حـرـمـتـهـ
مـاـ فـيـ شـرـيعـتـهـ الاـ السـلامـ فـهـلـ
اـيـ السـلامـ وـفـدـ هـدـواـ قـوـاعـدـهـ
مـحـوـتـمـ وـبـطـوـنـ الـارـضـ تـكـتـمـهـ
حـطـيـنـ قـدـ غـذـنـتـ مـنـهـ مـنـابـتهاـ
اـيـ الـحـصـونـ وـاـيـ النـازـلـونـ بـهـ
وـدـ العـبـابـ الـذـيـ خـاضـواـ غـوـارـبـهـ
ليـفـلـ العـارـ عنـ شـعـعاـ هـزـيـعـهـ

مضت ولم تعتبر آثارك الامم
وما دروا انهم في ظنهم وهو
فلم يصبك على غارتهم هرم
وكل نجد من الانجذاب مصطدم
غا به العود والفيطان والام
ان غادروا الارض لم تثبت لهم قدم

لَكَ الْبَلَى وَانْ ماجَتْ بِكَ الظُّلْم
وَخَرَا عَلَى دُرْبِهِ فَالصُّخْرِ يَنْعَطِمْ
غَيْرِمْ عَلَى جَنَبَاتِ الشَّمْسِ يَزْدَحِمْ
عَلَى فَلَسْطِينِ لَاءً اشْوَأْ جَنَبَاتِ
هَذَا الْبَلَى وَهَذَا الْجَلَدُ وَالْأَدَمُ
يَشْتَدُّ مِنْهَا عَلَى اُوْطَانِهِ اَ السَّقْمُ
سَالَ الدُّعَافُ عَلَى الْأَنْيَابِ وَالنَّهَمِ
فَأَيْنَ مَا سَلَبُوا مِنْهَا وَمَا غَنَمُوا
وَانْ هَبَّتْنَا بِهِمْ فَالْعَابِثُونَ هَمْ

مَهْلَا فَلَا تَيَسِّنَ الْيَوْمَ اَنْ عَبَسَتْ
مَا ضَرَّ مُوكِبَ الْجَرَارِ اَنْ طَرَحُوا
فَإِنْ يَعْوَقَ ضَيَاءَ الشَّمْسِ اَنْ سَطَعَتْ
نَضِيَ الْلَّهِ-الْبَلَى وَامْرَائِيلَ جَائِهَةَ
ذَلِكَ وَمَسْكَنَةَ فِي كُلِّ اَعْصَرِمْ
اَضْحَوْا جَرَائِمِ فِي الْاوْطَانِ نَاحِرَةَ
تَلْكَ التَّعَابِينَ اَنْ سَالَتْ مَزَاحِفَهَا
فَهُلْ نَظَلَ سَفَوحَ الْقَدْسِ خَائِفَةَ
اَذَا ضَحَّكَنَا فَهَا فِي جَهَنَّمِ ضَحْكَكَ

شَمَلَ عَلَى غَمْرَةِ الْاَحْدَاثِ مُنْفَصِمْ
فَلِ عَبَابِهَا هَلْ سَدَتِ الْثَّلَمُ
اَمَا تَوَى هَذِهِ الْاَمْوَاجِ تَلْتَطِمُ
وَلِلْخَضْمِ لِسَانَ مَعْرِبٍ وَفَمِ
مِنَ الْاَوَاصِرِ مَا تَنْفَكُ تَلْتَعِمُ
مِنَ الْعَرْوَةِ يَا وَبِعَ الذِّي صَرَمُوا
عَيْنَاهِ فِي حَلْمِهِ الْمَلَكُ الذِّي قَسَمُوا
وَالْيَوْمُ الْوَتْهُ بِهَا الْاَحْقَادُ وَالنَّقْمُ
وَارْبَعَ مُلْءُ عَيْنِ النَّاسِ تَنْدَمُ
وَلَا تَبْيَنْ شَفَاهُ فَوْقَهَا جَبَمُ
وَفِي الصَّبَاحِ عَلَى اَشْرَاقِهِ تَهُمُ
مَلَكُ عَلَى ظَلَهِ الْاَرْوَاحِ تَخْتَرُمُ
اَمْ هَلْ يَثُوبُ رِجَالٌ بَعْدَمَا عَلَمُوا
إِلَى الْبَيْاضِ عَلَيْهِ اَ السَّلَمُ مُنْتَظِمُ

وَلِيُسْ يَنْفَعُ عَضُ الْكَفُ وَالنَّدَمُ
لِيُدْمِمُ الْعَرَبُ مَا نَبَنيَ وَيَخْتَصِمُوا
بِكَادِهِمْنَا يَشِيبُ الرَّأْسُ وَاللَّمَمُ
اَمَّا لَهَا مِنْ هَدِيَ اِيَّا نَنْتَ حَكْمُ
اَبْلِيسِ حَتَّى يَرَى مِنْهَا اَذْنِي يَصُمُ

اَهْلِي بَنِي يَعْرِبُ عَنْ نَصْرِ اَخْوَتِهِمْ
عَلَى الْفَرَاتِيْنِ مِنْ آثارِهَا ثَلَمُ
كَانَ دَجَلَةَ قَدْ ثَارَتْ اِبْاطِعَهُ
نَخَالَهُ مَعْرِبًا عَنْ نَارِ غَبْسَتِهِ
بَيْنِ وَبَيْنِكَ يَابْغَدَادَ وَاسْبَعَهُ
اَصْرَمَ-يَنْ حِبَالًا حَاسِكَهَا نَسْبَ
مَاذَا تَقُولُنِي الْمَنْصُورُ اَنْ لَحَتَ
كَانَتْ قَصْوَرُ بَنِي الْعَبَاسِ اَمَّنَةَ
دَمُ يَسِيلُ عَلَى اَطْرَافِهَا دَفَعَهَا
فَمَا تَنَامُ عَيْوَتُ تَحْتَمَا وَسَنَ
فِي الْلَّيلِ اَنْ جَنَحَتْ ظَلَمَاؤُهُ ظَنَنَ
كَأَنَّا-الثُّوَّرَةَ الْمَرَاءَ دَيَّدَنَمَا
فَهُلْ يَثُوبُ رِجَالٌ بَعْدَمَا جَهَلُوا
مَتَى اَرَى حَرَةَ الْرَّايَاتِ صَائِرَةَ

سِيَنْدَمُ الْعَرَبُ اَنْ طَالَ الشَّقَاقُ بِهِمْ
لَمْ زَنَ مَلَكًا وَلَمْ نَلْمِجْ بِثُورَتِهِ
اَنَ الدَّمَاءَ الَّتِي رُوتَ جَوَانِيهِ
اِيَّدَهُبِ الْيَوْمِ مَا ضَحَوْا بِهِ هَدْرَا
اَخْبَثَتْ بِهَا نَزْوَةَ اَمْلِي وَسَاوِسَهَا

فَكَانَ مِثْلُ لَهِبِ النَّارِ يَجْتَدِمُ
وَأَنَّا عَبَرَاتِ الْقَلْبِ قَنْسِبِمْ
عَلَى الْدِيَارِ بِيَانِ الْعَرَبِ وَالرَّحْمِ
أَعْلَامَهُ فَيَرِفُ العَزِّ وَالْكَرْمِ

هَذَا فَرَادِي وَقَدْ هَاجَتْ هَوَائِجُهُ
لَيْسَ قَوَافِي مَا غَيَّبَتْ سَامِعَهَا
فَهُلْ اَرَى الْعَرَبُ اَغْصَانًا يَالْهَمِ
حَتَّى يَعِدُوا ضَحَى التَّارِيخِ خَاقَةَ

الربيع المردم

شعر: محمود عماد



لبث الشاعر رهن الصّوّمة زماناً ثم تولاه الملال
فارتّأى القلة من بعد الدّعة وانتعي الروضة يستوحى الجمال

.....

فإذا الروضة لا توليه ما عودته من متاع ورواء
حيث لا زهرٌ ولا عشبٌ فما في نواحها ولا وجهٌ أضاء

.....

قال . ياروضة ما هذا الصّنْع أين شدُّو وخفيفٌ ورفيفٌ ؟
فأجابـت ، كان هذا في الرّبـيع أنها جاءـك أنتـا في الحـرفـ ؟

.....

قال . يامن قد خلقت الأزواـلا يتـوالـي وخلـلتـ الأـبـداـ
لمـ فيـ التـقـديـرـ لمـ تـجـعـلـ عـلـيـ هذهـ الـأـرـضـ رـيـعاـ سـرـمـداـ

.....

لمـ لـمـ تـخـلـقـ عـلـيـ الـأـرـضـ الجـمـاـلـ وـحـدهـ قـبـحـ يـغـشـيـ مـنـظـرـهـ ؟
لمـ لـاـ يـيـدـوـ بـهـ الـحـيـرـ بـحـالـ دونـ اـنـ يـقـفـوـ شـرـ اـثـرـ ؟

.....

فهوـيـ منـ جـانـبـ السـحـبـ جـنـاحـ أـخـضرـ الـرـيشـ لـهـ خـفـقـ وـئـيدـ
حملـ الشـاعـرـ فيـ رـفـقـ وـرـاحـ يـعـنـيـ الـجـوـ إـلـىـ نـجـمـ بـعـيدـ

.....

ثمـ أـقـاهـ لـدـيـهـ سـاهـيـاـ دونـ وـعـيـ وـتـوارـيـ فـيـ الشـقـقـ
فسـجاـ اللـيلـ عـلـيـهـ آـسـيـاـ ثمـ وـلـيـ عـنـهـ وـالـفـجرـ انـلـقـ

.....

وـصـحاـ الشـاعـرـ مـنـ غـفـوـتـهـ مـنـلـاـ تصـحـوـ عـصـافـيرـ الـكـرـومـ
فـرـحاـ يـعـجـبـ مـنـ فـرـحـتـهـ بـعـدـ اـدـمـانـ مـلـالـ وـوـجـومـ

.....

ورـنـاـ لـمـ دـعـاهـ الـأـرـاجـ فـرـأـيـ دـنـيـاهـ فـيـ ثـوبـ خـلـيمـ
جزـرـ خـضـرـ وـجـوـ سـجـسـجـ قـلـ . حـقـ ذـاكـ أـمـ وـمـ رـفـيعـ ؟

.....

قـيلـ ، يـاـ شـاعـرـ هـذـاـ مـاـ تـرـبـدـ مـنـ رـبـيعـ سـرـمـدـ لـيـسـ يـوـمـ
هـاـ هـنـاـ الـحـسـنـ مـنـ الـقـبـحـ بـعـيدـ وـهـنـاـ الـحـيـرـ بـلـاـ شـرـ يـقـيمـ

.....



*

**

قال ، ربي جلت قدرتك
انت ماربي حق رحمتك
انا لا آلوا على الامتناع شكرنا
وأردى الامتناع بالرحمة اخرى



وأدى الشاعر في جنته لم يجد يوماً بها إلا يطير
يشبع الجامع من زوجته ليس من سُول له الا" أجيبي

زمناً طل والـ " قحرا
غير أن" النفس قرت فانري
ليس يدرى . ضاع مقياس الزمن
يُفْحَصُ الْفَتَنَةُ فِيهَا قَدْ فَتَنَ

فرأى الورد هنا لاشوك فيه
قال . بل ذلك بالورد شيء
وهو لا يعروه كالورد التذبول
اما الشوك على الورد دليل

ورأى النور هنا من غير نار
فهو والظلمة في الاصل سواء
قال . ان النار للنور شعار
من ترى شلت انتي في الضاء ؟

واستدام الليل حتى ما اشتهر قال . لا أبصر شيئاً حسناً
 لست المتعة ما نسعي لها

ثم ماذا بعد هذا؟ قيل ما قد مللت الرى فاشتقت الظلام بعد شيء . قال بل . شيئاً أريد ومللت الوصول فاشتقت الصدود

ان" (لا) تنفعني مثل (نعم) ليس تحلو (نعم) من غير (لا)
والرسم النضر بغري بالأسأم حن لا نلقى خربقا مقلبا

أغفر اللهم لي اني نسيت فتبردت على حكم القضاة
انا بالعيش على الارض رضت فأعد لي في ثراها ما انقضى

فتقائه جنحه ذو اقدار
أغبر الريش الى الغباء عاد
ثم القاه علمها في انكسار
فأنى الوضة في غير انتشار

قال . ياروحة ما هذا الحفيف
فأجابـت . كان هذا في الخريف
أين تجربـد واماـلـ بدـيعـ
أنـا جاءـك أنا في الـرـبيعـ
عمـاد عـمـاد



منْ عَرِيزَةِ هَارِنْ

ـ شعر ..

يا نعم ما فعل الموى بفؤادي
وسمعت همس الروح في انشادي
اغنية امجادها امجادي
وتهم سكري في ربع الضاد
كيد الدخيل وثورة الاحقاد
لا تحزني انا على ميعاد
اين السلام على ذرى بغدادي
ابن الرشيد يصل بالاجناد
تهدي النفوس بنورها الوقاد
اليوم يوم عزية وجihad
خباتها يا شعر للاعياد
عريت منها افتتن الاجياد
ريا العبر الى شهيد بلادي
لكن لي قلباً يسوس قيادي
بفؤادها المغروس بالاواد
بتسابق الفرسان والانداد
مسحورة ببطولة الاسداد
وارسل حنانك في غناء الشادي
لحفي وهيئه للذرى انشادي

قلبي يرف على الشعاع الهدادي
أنشدت شعري للحياة وسحرها
واحب اغنية لقلبي في الموى
تحتال من زهو برفعة يعرب
وتقول لي والعرب شت شليم
الراية الكبرى تهل على الحمى
بغداد يا بلد السلام ترقفي
اتهان في بلد الرشيد عروبي
يا شعر انت رسالة علوية
ما انت للغزل الرقيق بوطني
كأسى التي روتها بسلامتي
وزهور قلبي وهي ترسم للسنا
ضفرتها وبعثتها نديانة
انا لن يكون لي التقيد مذهبأ
انا في ربع القدس لففة حرة
بعمان اقتحم اللظى مجنونة
وعلى ربي اوراس خفقة مهجة
يا شعر غرد للبطولة والفدا
انا في هواك شذى العروبة فابتدع

وَجَالَ وَانْتَرَتْ دَمْوعُ الْفَانِيَاتِ مَعَ الْأَغَانِيِّ
هَذِي الدَّمْوعُ بِسَحْرِهَا طَلَّ عَلَى زَهْرِ الْأَمَانِ
وَالْطَّفَلُ يَبْسُمُ الْحَيَاةَ كَأَنَّهُ قَبْلَ التَّهَانِيِّ
وَدَمْشَقُ أَجْمَلُ غَادَةٍ مَسْجُورَةٍ فِي الْمَهْرَاجَانِ

الحان فتلى

وَجَالْ أَغْيَةَ الْمَنِ تَنْسَابُ فِي نَبَضَاتٍ قَلِيلٍ
تَحْيَا مَعِي فِي هَيَّنَاتٍ خَوَاطِرِي وَجَنَانَ حَيٍّ
وَجَالْ رَانِدَ امْتِي وَجَالْ شَعِي كُلَّ شَعِي
فَبَسَ منَ الْأَهْبَ المَفْرِيءِ وَشَعْلَةَ مَنْ وَحْيَ رَبِيٍّ

وجمال يا أمي العروبة فوق اوراس العظيمة
وجمال قائد وثبة الاحرار للقدس القديمة
وجمال دعوة حرة عذراء بانسة يتيمة
في القدس في أرض الجزاير بين اطلال رميمية

وَجَالَ وَانْهَاتِ رُؤْيَ الشَّهِيدَاءِ فِي جَفْنِ الْخَلْدَوْ
فَسَمِعَتْ أَطْهَانَ الْمَلَائِكَ فِي تَسَايِيجِ الْوَجُودِ
وَرَشَفَتْ أَعْذَبَ قَطْوَرَةً لِلنَّجْعَرِ مِنْ شَفَةِ الْوَرَودِ
وَشَدَوْتْ لَا أَدْرِي اَشْعُورِي اَمْ حَمَاقِي فِي نَشِيدِي

وَجَالَ وَانطَلَقَ قَلُوبُ الْشَّعَبِ لِلْمَجَدِ الْمُرِيقِ
وَتَوَهَّجَتْ دُنْيَا الْعَرُوبَةِ مِنْ سَنِ الْبَلَدِ الشَّقِيقِ
وَالْقَدْسُ هَلَّ وَأَنْتَشَى الْإِيَّانَ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
وَرَوَشَتْ مِنْ قَلْيَ وَمِنْ عَنْيَ أَكْوَابَ الرَّحِيقِ

نداء الأمة

الى الطفولة اليائسة المحرومة من الحنان
الى التي نادتني ماما وتعلمت بي دون معرفة سابقة
الى من فجر نداءها في نفسي ينابيع حب عميق كفت اجله
(الى سامية) الطفولة الشاحنة الملهمة التي غمرت قافي بدمائها الحنون

انا ماما يا بنية
فانتشت بي آه
يا سخية

انت اغليت المديبة
انت ازرعت كزوسي بالنداءات الندية
فأنا ظمائي اليها يا بنية

اغمر الدنيا بجي كل دنياك بقلي
فتعالي لينامي وحي
انت عطفي للنداءات المعنونة
وانا ام حنونة

ضفت في قلبي وغيت شجونه
ما الذي ادناك مني
اعلمت؟
ان في قلبي نبأ فوردت

فارشفي ما شئت من قلبي حنانا
برتوى قلبي اذا انت رشت وابتسمت
كم معان لك في قلبي غريبة
في دمي منذ الظيفة
يا ابني انت اغاني رقيقة

ان في عينيك آلاماً وفي قلبي آلام تغنى
انت مني لوعة الشوق وآهات الشوني
انت آيات يقيني انت اشرافقة ظني
الشحوب الحلو في وجهك هفان معنى

(المقة على الصفحة ٥٤)

نظري الشعري عند الفارابي

محاضرة للدكتور زكي نجيب محمود

شيئاً أفضل أو أحسن ، وذلك إما جالاً أو قبأً ، أو جلالة أو هواناً ، او غير ذلك مما يشاكلاً هذه » .

إلى هنا ينتهي الفارابي من الخطوة الأولى ، وهي أن تخيل القصيدة خيالاً ما ، في الموضوع الذي يريد أن يخاطب الناس فيه ، أي أن ترسم القصيدة صورة ما ، لا ينعكس فيها الواقع انعكاساً مباشراً ، ومنه هذا إن الصورة الشعرية لا تحيي حركة الحقيقة الواقعية في عالم الأشياء بل هي صورة يختار لها الشاعر أجزاء منها كما يريد له فنه ، ولا يتشرط أن تكون الصورة المرسومة حبيبة إلى النفس ، بل قد تكون كريهة مفترضة تماماً ل النوع الفكرة التي يريد الشاعر أن يوحى بها إلى الفارابي ، والتي متكونة بدورها أساس الوفقة السلوكية التي ينتظر للفارابي أن يقها آراء العالم ، إذ قد يريد الشاعر لقارئه أن يزور عن فعل معين أحياناً كما قد يريد له أن يقبل على فعل آخر أحياناً آخرى .

(٢) ينتقل الآن إلى الجزء الثاني من عبارة الفارابي ، وهو الجزء الذي يصف بالمرحلة الثانية ، عندما يتأمل الفارابي الصورة التي قدمها إليه الشاعر ، لا يقف عندها وكتفي – بل لتشار في ذهنه خبرات ماضية بينها وبين الصورة الحاضرة أيام ذهنه ، ففي هذا الجزء يقول الفارابي : « ويعرض لنا عند استعمال الأقاويل الشعرية – عند التخيل الذي يقع عنها في افتئنا – شيئاً بما يعرض لنا عند نظرنا إلى الشيء الذي يشبه ما يعاف ، فأننا من ساعتنا يخيل لنا في ذلك الشيء أنه ما يعاف ، فتفقوم أنفسنا منه ، فتتجنبه ، وإن تيقنا أنه ليس في الحقيقة كما يخيل لنا » .

وهذه هي الخطوة الثالثة ، فبعد أن ترسم الصورة التي قدمها الشاعر في ذهن الفارابي يحدث له نفس الشيء الذي يحدث حين ينظر إلى شيء ليس في ذاته كريهاً ، لكنه يشبه شيئاً آخر كريهاً ، فيستدعي الشيء شبيهه إلى الذهن ، فمن المفارق النفسية المروفة ، ذلك القافون الذي يسمونه بقافون التداعي ، وخلافته إذا افترق في خيرتك شيئاً لأي سبب من الأسباب ، ارتبط هذان الشيئان أحدهما بالآخر ، بحيث إذا عرض لك أحدهما ، وتب الآخر إلى ذهنك فوراً ، ومع ذلك فاحتداها تكون مدهماً ، والآخر تكون قدحاً ، حسب ما تستدعيه كل منها إلى الذهن ، فالامر كما يقول الشاعر :

« تتقول هذا مجاج الزهر ت مدحه وإن ذمت تقل قباه الزابع »

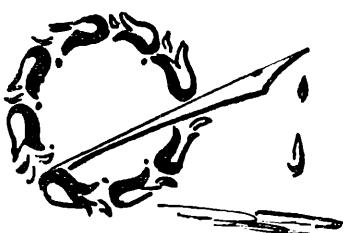
لكن لماذا يقول الشاعر على أن تستثير الصورة الخيالية في افتنا شيئاً سواها ما يشبهها؟ أنه يفعل ذلك لأن الصورة الخيالية – بحكم كونها خيالية – لا تصل بالواقع صلة مباشرةً ، وبالتالي فهي وحدتها لا تصلح أداء نفس بها العالم الخارجي مأساً مباشراً ،

في هذا المرجان ، الذي يقام للشعر في دمشق الفيحاء ، نود أن نزجي نحبة عابرة لفيلسوف عاش هنا منذ ألف عام ، فاستلم مروج هذه الأرض الفواحة بأرجيها ، واستوحى ماءها الذي يصطفق به بردى رحيناً سلساً هو أبو نصر الفارابي ، الذي يقول عنه ابن خلkan انه « كان مدة مقامه بدمشق ، لا يكون غالباً إلا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض حيث كان يذهب وقته ويؤلف كتابه » فهو « فيلسوف المسلمين بالحقيقة » كما يقول الفارابي صاعد الأنديسي في « طبقات الأمم » ، وهو « فيلسوف المسلمين غير مدافع » كما يقول الفقطي في « أخبار الملايين بأخبار الحكمة » وهو « داكار فلسفية المسلمين » كما يقول ابن خلkan في « وفيات الأعيان » فإذا لم يكن هذا المرجان القائم مناسبة لكتابه فيلسوفاً ، استبعق أن يشير إليه تاريخ الفكر باسم « المعلم الثاني » بعد أسططاليس المعلم الأول ، فلا أقل من لمح سريعة نذكر بها مذهبآ له في الشعر على أنه اتصال بهذا السيد .

وردد في كتاب الفارابي « احصاء العلوم » نص يصف به – في إيجاز وتركيز – طبيعة الشعر وممتهنه ، مما يصح ، بل مما ينبغي أن يكون موضع عنايتها مختلطاً ونقداً ، لأنه يضع الأساس المذهب في الفن الشعري ، أراه قريب الشبه بذهب ماصر يبرره « I. A. Richards » في كتابه « مباديء النقد الأدبي » ومؤدي هذا المذهب الفارابي هو أن النهاية التي يحققها الشعر ، هي أن يوحى لقارئه بوقفة سلوكية يريد لها الشاعر ، لا بالقول المباشر ، بل برسم صورة يكون بينها وبين السلوك المروي علاقة الاشارة الموجية ، ولو صدق هذا المذهب ، كانت لنا به ثلاثة معايير يكمل بعضها بعضاً ، تستطيع بها أن تميز جيد الشعر من ردائه : أولها أن ترسم القصيدة صورة أو صوراً تتكامل أجزاؤها بحيث يمكن تصوّرها ، وثانياً أن يكون للصورة المرسومة من قوة التداعي ما تستجلب به إلى الذهن شيئاً لها من الخبرة المكتونة عند قارئها ، وثالثاً أن تكون الصورة المستدعاة حافزاً لصاحبتها على اصطناع وجه للنظر ، ينظر بها إلى العالم ، فيعطيها سلوكه على وجه الإجمال .

إذ بهذه ثلاثة خطوات تتحقق بها طبيعة الشعر : صورة ترسم أولاً ، فنبرة خاتمة تستدعيها هذه الصورة المرسومة من ماضي ذكرياتنا ، ثانياً ، فوقفة سلوكية تقفا آراء العالم بناء على هذه الخبرة الخاصة ، ثالثاً ، وأسأعرض عبارة الفارابي بنسها ، مجرد ثلاثة أجزاء ، كل جزء منها يصف مرحلة من تلك المراحل الثلاث ، مقبلاً على كل جزء من النص بشيء من الشرح يلقى الضوء على معناه :

(١) يبدأ الفارابي بقوله : « الأقاويل الشعريّة هي التي تؤلف منها أشياء ، شأنها أن تخيل – في الامر الذي فيه المخاطبة – خيالاً ما ، أو



وعلى هذا المذاقب من الفطرة البشرية يبني الفارابي خطوطه الثالثة في مذهبة عن الفن الشعري ، اذيرken تكون الواقع ويكاد ، الى ان الشعر اذا احيد فيه التصوير كان قييناً ان يقتضي الفارابي فتنية ثانية عن ذات نفسه ، اي انها تصرفه عن ادراكه الوعي ، بحيث يواجه الصورة الخالية فكأنما هو يواجه امراً واقعاً ، بل ماهو أقوى اثراً من الامر الواقع .

والحق ان هذا موضع من موقع السر في الفنون كله ، فمن ذا ينظر الى المرحمة الجيدة ولا ينسى انه ازاه عالم من خلق الفنان ، فيكاد يضحك مع من يضحك على خشبة المسرح ويسكي مع من يسكي ، متوجهـاً انه ازاه عالم الحوادث الجازية .

ونعود الى عبارة الفارابي لنتتبع قوله عن اثر الشعر في استئناف قارءه الى وقفة سلوكية ، اذ يقول : « واما من تجعل الاقاويل الشعريّة في مخاطلة انسان يتنفس لغلي شرم ما ، باستقرار اليه واستدراجه نحوه :

وذلك اما ان يكون الانسان المستدرج لاروية له ترشده فينفرض
نحو العمل الذي يتمس منه التخييل ، فيقوم التخييل مقام الروية ، واما ان
يكون انسان له روية في الذي يتمس منه ولا يؤمن اذا روى فيه ان
يتسع ، فمما جل بالآفواهل الكاذبة ، ليسقى بالتخيل روينه حتى يبادر الى
ذلك العمل » .

واضح من هذه الفقرة ان الناس من حيث الروية المقلية من كان :
فصنف منها لا يصدر في افعاله عن روية وتدبر ، واذن فالشعر أصلح ما
يكون لهذه الطائفة من الناس ، لأن الصور الخيالية التي يقدمها لهم الشاعر
لن تخد في انسفهم علما آخر ينافضها فيفوق فعلا ، ولا غرابة اذن ان
ترداد أهمية الشعر - من حيث هو حافظ الى اللوك - في اولى مراحل
التاريخ ، وفي الانسان الفرد وهو في سورة شبابه ، وأما الصنف الثاني
من الناس ، وم أولئك الذين اخذ المنطق المقلبي بزمامه ، فترام يغلبون
الامور على وجودها قبل ان يأخذ في العمل ، كما راح هاملت يقبل الامر على
وجبه : ابقاء ام اذاء ؟ قبل ان يتم بفعل مين في موقفه الذي كان فيه ،
فيه الشاعر اذاء هؤلام ان ياطع عليهم تفكيرهم المنطقي المأدي ، ليدرس
في انسفهم حافزا يحفزهم الى سلوك مين قبل ان يجعل تفكيرهم في المواقف
دون التصرف على النحو المراد به ان ينصرفوا به .

هذا كله كان لا بد للأقاويل الشعرية - كما يقول الفارابي في جملته الختامية - « ان تجعل وترن وتفتح و يجعل لها دوتق و همام » .

وإذن لا بد أن تستعين بها على اخراج شيء آخر من مكتنون نفسى ، توافق فيه هذه الصلة المباشرة بعلم الأشياء الخارجية كاهى واقفة ، يصلح أساساً للهبة السلمية التالية إن أتفقا .

وأله من المفید هنا أن نسوق مثلاً نوضج به ما نزيد : خذ هذه الآيات الثلاثة :

غير بجد في ملي واعتقادي نوح باك ولا ترم شاد
وشيه صوت النعي اذا قي س بصوت البشير في كل فاد
أبكت تلک الحمامۃ أم غذت على فرع غصنا المیاد
فها هنا صور يلاحق بعضها بعضاً ليقوى بعضها بعضاً ، حتى لكانا هي
سورة واحدة : باك ينوح والي جواره شاد يترنم ، نعي يغسل الخبر
المشود والي جواره بشر يهتف بالبشرى ، حمامۃ تقمض على غصن میاد ، فلا
ندری امرو باكه منها ام غناه - قبل يراد لنا أن نقف ازاء هذه الصور في
ذاها ، لا نجاوز حدودها ، كلا ، بل المراد أن نتأمل الصور لتحدث التلقية
منها الى اشباهها مما قد خبرناه في حياتنا الماضية ، فقد يعود الى خاطري
- بسب حضور هذه الصور في ذهني - أمثلة خبرتها بذفي وعشتها اذ
كنت أذوق من الشيء الواحد حلوه ومره مما ، انه لا جدوى من هذه
الصورة التي رسها الشاعر حمامۃ تقمض فلا ندری أبکاه هو ام غناه ، ما لم
تكن هذه الصورة مثيرة في نفس هذا السؤال الذي ما ينفك يعاودنا ازاء
مئات المواقف والونها : ترى ايكون هذا الامر خيراً او يكون شراً
- ولكن ماذا بعد ان يثير الشاعر من نفسى كواهنا ؟ انه بذلك يهوي
السبيل الى المراحل الثالثة والاخيرة ، وهي ان تبلور عندي في التایدة
وجهة معينة للنظر ، ففي حالة هذه الايات المذكورة ، لا بد ان ينتهي لي
الامر الى وقفة من يعلو على الحوادث ، بحيث ينظر اليها فاذا هي عند
العقل سواء ، وانا انظرة من شأنها ان تشکل سلوكی في موقف الحياة
العملية ، وهذا ننتقل الى الجزء الثالث من عباره الفارابي .

(٣) ففي الجزء الثالث من النص الذي نعرفه ، فنفترض به مذهبًا متكاملًا في طبيعة الشعر ، يقول الفارابي آنفًا : « نعمان فيها تخيله لنا الآقاوين الشعرية ... كفعلننا فيها لو أن الامر كما خيله لنا ذلك اقول - وان علمنا ان الامر ليس كذلك ، فإن الانسان كثيراً ما تتبع افعاله تخيلاته أكثر ما تتبع ظنه او عله ، فإنه كثيراً ما يكون ظنه او عله مضاداً لتخيله ، فيكون فعله بحسب تخيله لا بحسب ظنه او عله » .

في هذا الجزء من عبارة الفارابي وصف تأثير الانسان بما يرتبه في ذهنه من خيال حتى وان علم ان واقع الامر لا يطابق هذا الخيال المترتب وهو جزء ملئ بالافتراضات النافية لافتدنة ، فعلى الرغم من أن قاريء الشاعر حين يجد نفسه ازاء صورة لا يشك في أنها نجح من وهم الشاعر ، الا أنه - من عجب - يصدر في سلوكه عما خيل له الشاعر ، لا عن علمه هو بالواقع عما قد يتصادم هذا الخيال ، ولا ينحوت الفارابي ان يلاحظ هذه الملاحظة العامة عن الطبيعة الإنسانية ، وهي انه اذا ماتتارض وهم الانسان مع علمه بالواقع فالغلب جداً ان يغيل الانسان نحو التصرف وفق وهمه ، عاصيا نظره عن معرفته المقلية ، مما حدا بفلسفه المترجع المعلى جميعاً الا يدخلوا من وهمهم لفت افظار المعلماء ودع عنك عاملا الناس - الى هذه الحقيقة الصحيحة من طبيعة الانسان وهي ان يتاثر بأوهامه الى الحد الذي يعييه عن رؤية الواقع كما هو ، وحتى ان رأى الواقع رؤية واضحة ، ولبست اوهامه قاتمة ، كان الارجح اذ لم يلجم طبيعته الجائعة بالشكام - ان يابي نداء الوم قبل ان يصنى الى صوت الحقيقة الواقعة .

انني لو حكت لاختار لنفسي جواباً عن هذاسؤال - لما ترددت
لحظة في التفرقة الفاصلة الحاسمة بين مجال الفن من ناحية ، و مجال الأخلاق
من ناحية أخرى ، فلكل من المبالغين معياره ، فلا فرق عند الفن بين ان
يصور الفنان فضيلة أو ان يصور رذيلة مادام قد اجاد تصوير في كلتا الحالتين
وهذا هو ملتن يصور الله ويصور الشيطان فيجع في الصورتين مما ، بل

عن بخل مذهبة ، وهو الفيلسوف المتصفي الذي بلغ من دقة التفكير المقللي
غاية قصوى ، لكنها لم تنتقص من حاسته الذوقية التي كفلت له ان يكتب
في الموسيقى رسالة هي - فيما يقال - اول رسالة علمية شهدتها التاريخ كله
في هذا الفن كما كفلت له ان يجيد الزفاجادة هو ايتها الاساطير حتى اقدم
روى الرواية انه عزف في مجلس سيف الدولة يوماً فأضحك الجالسين ، ثم
ابكام ثم اناهم وانصرف - ومات الفارابي في دمشق في شهر ديسمبر من
عام ٩٥٠ بعد الميلاد ، ويروى انه كان عندئذ في صحبة اميره سيف الدولة ،
فارتدى الامير ثياب المتصوفة وصلى عليه وكان الفيلسوف قد ففى من
عمره ثمانين عاماً .

الدكتور ذكي نجيب محمود

العدد القادم من مجلة

الثقافة

عدد ممتاز خاص عن

الشاعر العربي الكبير

الناس فرات

تحرر لا نخبة مختارة من أدباء العربية

لكلة المطبوعات
اعتمدوا

«مطبعة الجمروية»

هاتف : ٢٣٥٦

لهذه هي تصوير الشيطان أجود وأقوى . واذن فهو فنان بهذه كما هو
فنان ب تلك .

لكنني اجد النظرية الفارابية خل الاشكال حلاً وسطاً ، قد يصادف
قبول الطائفتين المتفاوتتين جيداً ، فاذا دام الشعر عنده - و تستطيع ان
تقول الفن كذلك . يستهدف في نهاية الامر استئثار الفارابي ليفق موقعه
سلوكياً معيناً ، اذن فالغاية الخلاقية - و نقصد بالأخلاق هنا السلوك بوجه
عام هي مدار البناء الفني ، لكن الشعر - من جهة اخرى - لا يكون
شمراً اذ هو ادي الوعظ بطريق مباشر ، اذ لا بد من بناء الصورة المبالغة
اولاً - التي لا يراعى فيها الا معايير الفن وحدها ، ثم يتراك المبر لـ
توجيه الصورة المرسومة لمن يطالعها ، فإذا ما كانت صورة محيبة الى نفسه ،
بحيث تلخصها و سلط على هداها ، كان الشعر بهذا قد حقق الغاية الخلاقية
دون ان يجعلها هدفاً مباشراً ، وكذلك قل في صورة منفرة كرواية قرضاها
الشاعر ، فبطبيعتها من يطالعها فیعافها فكيف من مزج نفسه بها ، فها هنا
ايضاً يتحقق الشعر مأتبته معايير الأخلاق باجتناب الشر ، ولكن الشعر
لا يتحقق ما يتحققه في كلتا الحالتين الا عن طريق خدمته للفن الشعري ذاته .

* * *

حدث الفارابي عن مضمون الأقوال الشعرية في الفصل الذي عقدته
للمنطق من كتابه احصاء العلوم ، لأنه اراد مقارنة العبارة الشعرية بغيرها
من العبارات الدالة ، فكانا هو يريد الامر لا الى مجرد اتفاق بمعناها عرضاً
بل ، الى جذور ضاربة في أعماق الطبيعة البشرية ، فلا ينبغي ان تكون
الا هكذا ، شأنها في ذلك شأن قوانين الفكر نفسها ، فإذا قلت ان
النقيضين لا يجتمعان ، فأنت لا تقول بذلك شيئاً يمكن ان يقع و يمكن الا
يقع ، بل تقول شيئاً لا بد من وقوعه ما دامت طبيعة الانسان القليلة هي
ما هي ، وكذلك قل في مضمون الشعر عنده ، فإذا قلنا ان الشعر يرسم
صورة خيالية لتسعدني صورة اخرى من خبرة الفارابي ، وهذه بدورها
تدفع صاحبها الى وقفة سلوكية معينة ، فقد قلنا شيئاً يشبه ان يكون قانوناً
من قوانين النفس البشرية .

لكنه حين اراد ان يتحدث عن شكل الشعر و مبناه ، جعل هذا
الحديث في الفصل الخامس بعلم الانسان ، ثم جعل الامر مروراً بالاتفاق الصرف
فكأنما يريد ان يقول ان المنطق المقللي لا يقتضي في الشعر صورة بعينها ،
فيما الصحة هنا هو الفوائد الموروثة ، وبالنظر الى علم الأشعار من هذه
الجهة يجده الفارابي أقساماً ثلاثة :

فأولاً - «احصاء الاوزان المستعملة في اشعارم » وللحاظ هنا ان
استعماله لضمير الغائب في كلمة « اشعارم » فهو دليل على ان امر الاوزان
عنه مو كول الى تراث معلوم ، قد يختلف باختلاف الامة ومن زمن الزمان .

وثانياً - « النظر في نهايات الایات في وزن وزن ، اياماً منها عندم
على وجه واحد ، و اياماً منها على وجوه كثيرة » ، ومن هذه اياماً النام و اياماً
الناقص ، و اي نهايات يكون بمعرف واحد بعينه محفوظاً في الشعر كله ،
و اياماً منها يكون بمعرف اكثراً من واحد محفوظاً في القصيدة » .

وثالثاً - « البحث عما يصلح ان يستعمل في الاشعار من الافتاظ
عندم ... » وللحاظ مرة ثانية ومرة ثالثة استعماله لضمير الغائب ، مما
يؤكّد انه ان جمل مضمون الشعر مو كولاً الى الفطرة الثابتة ، فهو يجعل
الشكل مستنداً الى الواقع التاريخية وحدها والقام لا يسمح بتحليل اولى ،
لتثنين اين اصاب فيلوفنا و اين اخطأ و حسبنا الا ان هذه الكلمة الموجزة

يا فيي يا العسر

شعر: عباس محمود العقاد

كم حومة الطيور على ورده
وأنكم الوارى من زندته
وخنقني يسخر من جهده
اسأله ما شاء من برده
عاود كر الدهر لم يجد
لوعادت لاستكثرت من وقده
كلا . ولا الصادع مزروعه
بالأمس قد زاد على حده
بطلها من نورها المزدهر
مبيضة حيناً ومستوده
مبتدئ الغاية من رقه
مقصرأ عن منتهى شده
لم أقبل البر ولم أسد
.....

في ظل «جيرون» على مده
أفت بالحي على بعده
رواية الشعر وفي سره
«عرب» في النخبة من حشده
في سهل أصغى وفي نجده
يجدد الماضي من بعده
طالعة للكون في سده
نصفي مدى الدهر إلى حده
فاغنا يثنى على جده
 Abbas محمود العقاد



من ثلاث قرن حمت في ربكم
أطري الحشا طيباً على سره
وأنزوبي مستمراً جاهداً
أطوف بالآيك على ظله
عاودتها ذكرى وهميات من
ويبح الصبا . ابن لم يحب الصبا؟
لا أنسم الساطع من برة
وزدته بما توهمته
وعدت للغوطة لا أحتمي
بصيّب الكوثر أو شهد
وكلاماً نور تراه على
أزوركم مستقبلاً فضل لكم
من شد بالدعوه لم يلغني
لا أقبل العذر لنفسي اذا
.....

معدرة . لا بل أراني هنا
أقيم بالحي قريباً كما
دمشق في قربى ما مادمت في
دمشق في سربى مادمت من
دمشق لا تبعد عن ذاكر
عشت لنا، عشنا لها معشرأ
يعيد المشرق شمس العلا
.....

ما ساقه الورد على خده
الحمد لله على غابر
من يحمد الأمس وفيما له
باسم ربیع الزهر في عهده
بالشعر أو نم على قصده
له صدى يبلغ في رده
رواية في النظم او نقده
— والمرء لا يعطي على وده —
من ندوة الشعر ومن وقده
.....

وانما الشوق الى نفحة
نامية في «جلق» وحدها
سلسلها المشوق فوق النرى
يستقبل الوارد يوم الندى
ويدفع الطامع دون الحمى
عللت من حفيه لا عن حدوى
كأنما ورقاقيه خرة
.....

دمشق في الأرض على صورة
فيها من الرضوان ما يرتضى
دنيا ودين ومال لدى اليه
لاذ «صلاح الدين» في مجده
يتلو «أبا نصر» أبو حامد
طريق عليين مرسوم —

وردك يا أيار شاق امرءاً
شاق «الموري» الى منظر
سماك يا «فيحاء» داع دعا
سماك يا «فيحاء» داع دعا
غناك «حسان» ولما ينزل
وما انقضى عهد على غير ذي
وددت والداعي مهيب بنا
لو كنت في حفلكم واحداً

بِضْرَاد

شعر

نديم محمد

أغر قاسم سار دربه ظلم
نظاري . منبلج الاصلاح للسارى
نظار تلعق بأختها مغربة
سية خلف أنجاد وأغار
غداً تحيق بسابها طلائعها
محببات بآساد وأنفار
هل ينظر الممر الا أن نبا كرم
يجعل مثل جنح الليل جرار
نهض الساح أبطالاً والولبة
ونفتح النصر كباراً للكبار
ولا تطول بغير الله رايتنا
ولا تلوح على ذروات آثار
ولا ندل بغير الحق . مفرقا
معصب من ضمار الحق بالغار
عقيدة ركبت في الشمس عفتها
روحية العدل في جهر واسرار
نهيج في الشرق الحاداً وزندقة
والغرب ... شرة أطلاع وأوطار
والغرب كم دل باستهاره وبغي
وأتابع البغي اصراراً باصرار
حتى يوزنا حياداً زاجراً ذعرت
صلالة وتوارت خلف أوكار
يسكى بيردته ليل فترخصه
والنور يغلي سناء أنه غار
وا روعة المثل الدامي وزهونه
على الجزائر في اعتراض ثوار
تلقت الموت لا يلمي سواعدنا
ولا يكشف منها مخلب الفاري

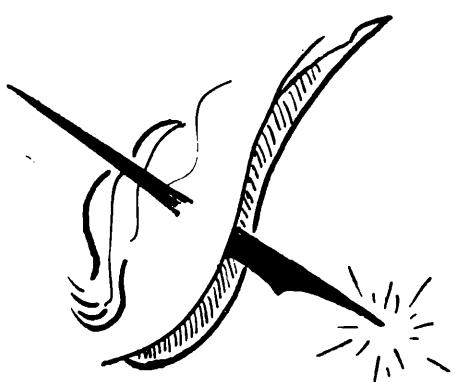
أرسف ندامى من شهاء معطار
وأكحل بأرواحها أجفان سمارى
لأنظاً لهم دنיהם ولا نزالت
على المعبر لتذوي فيه أشعارى
لو يعصر النور من عيني لانسكبت
في كأسهم وعلى الريحان أنوارى
كم اغرق الليل ألحاني ومنزقاً
بعاصفٍ جنٌ في دربي واعشارى
وكم ترتع في جرحى فخضبه
جرحى بأحر لون الجمر فوار
اني لأسأل من جرحى فيديهنى
منه ، ويذكرني مشوب تذكار
أبادر العسف بالجلسي فأصرعه
لي أسوة برأي ذرى وعمار
.....

اصفي دمشق أغاريدي على سقفي
ظمائى لحمهم فيها رغفة النار
بغداد يشخنا بالقدر طاغية
فسلم البند مغواراً لغوار
قطترت في ثراها نضر افندة
وهتكث في حماها طهر أستار
بغداد أمرع وهج الموت ساحتها
بنقية زينة الساحات احرار
تذكرة العصبة المراء غضبهم
ما يوم حطين او ما يوم ذي قار
بغداد لن يظميء السفاح جنتها
فالشواف يسقي بالدم الجاري
بغداد لن ينزل الطغيان رايته
واسمر الليل فيها قيد اشار

أَنْتَعِيرْ مِنَ الْجَهَدِ مِنْ حُمْرٍ
وَآلَةٌ حَجَرٌ مِنْ حَلْبٍ أَحْجَارٌ
إذنْ أَذْلَلْ بِنَا الْإِنْسَانَ مُنْفَطَرٌ
مِنَ الْجَهَادِ وَدَالَّتْ عَزَّةَ الْبَارِيِّ

طاف النعيم بأحلامي فذكّرني
في سطح دجلة آصالي واسعاري
فأنهل الشوق روحي من سلافته
حتى مشى سكرآ في روح فيئاري
ليك يليلي مطياني ملهمة
شدت اليك واسباني واعذاري
باأخذت هارون متنا انت في نفس
مردِّد وبأكبادِ وأبصار
غداً تغير المهار الشر سائحة
على ملاعب احداثِ واقدار
درب الظلام قطعنها وأسلمنا
للبصر اسر حامي الدار والجبار
يزين اخلاقه بالاحسنين ... هوى
يوليه حرآ ... واعنات بغداد
ارسى البناء وقد غابت منافره
في الافق مدحوة من عزم جبار
ماضرَّ وحدتنا في رحب متزها
مكر الدخيل ولا تشتيت اخطار
مرابع لمتها الشمس واحدة
في صدر يجرین هدار وزخار

نذری



سَوَادِ صَفَّاتِهِ الْحَرَبِ فَالْتَّمَعَتْ
سَرَاً تَلُوحُ بِهَا حَزَّاتُ أَظْفَارِ
حَبِّ الْعَرَاقِ وَمَا كَنَا لِنَصْرَتِهِ
فِي الزَّاهِدِينَ فَلِزَاهِدٍ لِأَمْرَارِ
سِيَضْرِبُ السَّيْفُ أَوْ تَنْدِي حَمَائِلُهُ
بِوَكْفٍ مِنْ دَمَاءِ الْحَمْرِ هَمَّارِ
مَا اعْجَبَ الْحَمْرَ تَرْمِيَنَا صَدَاقَتِهِمْ
بِالْجَحْدِ وَالْحَقِّ لَا يَرْمِي بِإِنْسَكَارِ
أَبَادَلُ الْحَبِّ لَكُنْ لَا أَرِي كَرْمَأَ
أَنْ يَهْبِطَ الْحَبُّ فِي عَرْضِي وَفِي دَارِي
اعْطِي يَدِي وَبِهَا قَلِي فَانِ غَدَرْتُ
بِدِ الصَّدِيقِ فَلِي حَقْدِي وَلِي ثَارِي

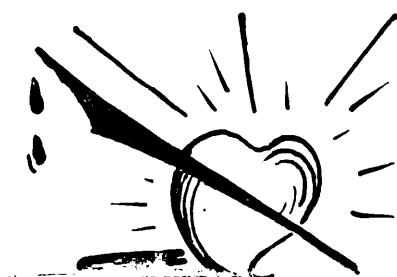
دم العراق عيون من دمي دعجت
ولو شكها الظما فعبرت اهاري
إذا سقيت فعطشى لا أراودها
نعمى هجين على الاذلال صبار
أعلتها كبرباء السابقات فما
تغض طرفا ولا تعي بضمير
بغداد عني دمأ يورق به ظفر
زها واغنى بازمـار واغمار
اصحيت بالثار عيناً صحوها قدر
ولم تزل اختها في ذمة الثار
لا اكذب الحق في بغداد منسحب
من الفخار بأسمال واطمار
ترنـسح العار زاهي الفرع بالغار
ما أقبح الغار مضفراً على العار
استغفر المجد لا نجلي عرائـه
لتوأم العار . . جـlad وجزـar

أثورة من حرار الامهات حنت
على البنين بتدليل وايشار
آخرة أم بغي في ضلامها
تبشرت في الهوى كرمى لمحار
ازرع العر في احناه مطرقة
ينجح وعلى حافات مسارات

فِي الْمُسْعَدِ شَهْرٍ جَلِيلَةٌ رَضَا

نهادى الربع خلوب الرؤى
وطير الربى حلقت شاديه
وأشرق فجر دفىء السنى
ودب على العشب والرابيه
ومر على وجنات الزهور
وكفكف أدمعها الجاريه
وأهوى على سقفيها طويلاً
وغيّر من المخرا الصافيه
وبين الحائل ، تحت الفصون
قلوب بتب الهوى شاكىء
شباب وحب وحسن نصير
وجنة خالد هنا زاهيه
ولكنكى رغم هذا الجمال
أردت انغامى الباكيه
وفي مقلتي الرؤى الداجنه
وأهنت والقلب ثر الحين

ربيع الوجود أتيت الوجود
حملت تباشير فصل سعيد
كسوت صدر الربى بالورود
وأنعمت بالدفء نفر الماء
وبعترت أحزانك الراقصات
ففرت بطيق النسم ربابا
واطلقت من معنها الكائنات
فيامن حملت الهوى والجمال
حنانك ابقطت في الشعور
فاني وفاني وروحي الساب
ضحايا جمال الربيع .. ضحايا



مکانیزم

رجل: سلامه الأعواني

تقربياً عمرِي عشرَ سنين
ولله الناس مسكونين
يشهد رب العالمين
اللّي انقرضوا العهانين
بسوريَا هالجرين
من ظلام المستعمرين
عما يعنو عنين وعنين
لتنتقم من الظالمين

شَفْتُمْ بِعِلْيَنِ مَهْزُونِينَ
بِسُورِيَا وَالسُّورِيِّينَ
جَمَالِ الْمُخَاصِّ الْأَمِينَ
قَرْتْ وَنَصْ مَتَّخِرِينَ
هَا الْأَتَارِكَ الْحَائِنَينَ
هَا الْأَشْرَارَ الْطَّالِمِينَ
وَيَتَرَكُونَهَا أَمِينِينَ
عَنْ أَسِيادِ الْحَاكِمِينَ
وَالْتَّهِمَةَ كَفَرَ وَسَبَ الدِّينَ

امارات الام - بريطانية
فوق طاقة البشرية
بالبلاد السورية
والله فوق الماء
شوكلتفت - الحرية

محدود الوقت شوية
بلش نسيم الحرية
والقتلي كوا م بالدرويشية

بدون ما حدا يخلفني
بدي بحلكم بها السر
وقدام مرق وأولادي .
عم بحكي مبني وبينكم
مو بكره لفظوني

الخلاصة كنت طفل صغير
اوصل لسوق الحميـدة
اتصبح بثلاث مثانية
وكان الحكم للارتفاع
يا طيف شو عملا
ارجـع عاليـت ابـكي
اسـمع ابـسي وعمـومي
ويقولوا لا رد من يوم

وَالْمَدْلُوْلُ كَبَّتْ عَايِشَ
قَطَّعُوا الْأَزْرَاكَ كَثِيرٌ
فِي كَلْمَةِ قَالُوهَا الرَّئِيْسُ
قَالَ نَحْنَا عَنْ أُورُوبَا
التَّارِيْخَ يَعْرِفُ اسْبَابَهَا
خَسَابَةَ سَنَةِ حُكْمِنَا
مَنْ مَصْلِحَتْهُمْ يَهْلُونَا
وَالَّذِي كَانَ يَحْكُمُ كَلِمَةَ
ثَانِي يَوْمٍ يَتَعْلَقُ

الخلاصة ما بدأ طولها
شهادة الله وللتاريخ
يوم ارتقاء وذبحناهم

سادي المترمـين
 من تشريفكم وتشجيعكم
 ونشكر المجلس الأعلى
 الله يقدرنا نقول شي
 نكتب سرور المستمعين
 لزجل ولزجالـين
 نخـا جداً ممنونـين

أنا والله بحب الحفلات
 طـار ٣ . اربع عمر يـي
 صحبه أنا والمـكـرفـوت
 محـبـوسـ معـه بـفـردـ غـرـفةـ
 حتىـ الـيـومـ صـارـ النـصـيبـ
 أنا بشـبابـيـ كـنـتـ حـلـوـ
 كـنـتـ انـخـنـ وـاقـصـرـ

پدی احکمی و صراحته و ملائی بخلاف یعنی

الحلقة مو دعابة عما يحكى يللي كان كان قصدكم قبل الوحدة من الخريطة يشيلونا تحملنا من المستمر شيء ما كان بالحسبان اليوم صرنا قوة عظيمة صعب كثير بتحدونا

شعب انتطع على المحبة والوداد
كاد الا عادي وامن حقوق البلاد
لا جل العروبة واصل امور الجماد
اصبح املها وعزها ورسماها

中

يا لابسه ثوب الحرير السنديني
نادي رجالات العروبة وحمسي
من ارض فارس للمحيط الاطلسي
لمسجد الاقصى تشد رحالها

رأيات يعرب الجميعاً كلاماً
ومشي ملابين الجنود بظلها
حتى ايادي الفاصحين نشلها
وننقذ القدس الغاللة وامثالها

كيف هنا للعرب اكل وشراب
وارض الجزائر غارقة ببئر العذاب
يا رجال العرب يا شيوخ وشباب
هبوا جميع وحطموا اغلامها
يا اهل الشهامة والجحود والشتم
نادوا النفيث وارفعوا اعظم علم
ارض الجزائر اصبحت رهن الالم
ابو ندا نسوانها واطفالها

لبيك يا ارض العروبة والفيخر
خن معك لا تختشي صرف الدهر
حوالك رجال سيفها تقد الصخر
تبذل فداك ارواحها واموالها
امضي بجهادك واصبوري وكوني بامان
مهما جرى لا بد يسعدنا الزمان
لمجدك دمشق وقاهرة اكبر ضمان
مجدد العرب فاثم على اعماله ا

يا ناصر الامّة و جامع جهدها
حامِل رسالتها و حافظ عهدها
تحمِي جمال العرب باعث بجهدها
علىك العربية علقت آمالها

علی دیاب

یا ناصراً لامۃ

ياجنة الدنيا زهت بظلالها
والكون غنى في بديع جمالها
والمجد اشرف وأكثري فيها بها
والشيم ما فارق انوف رجالها

*

عاداتها بوجالها تخمي المحس
وسيوفها من عمرها تشرب دما
رایتها بالجند وصلت للسما
· وترى التاريخ في ابطالها
منها بدا في الشرق عهد الفاحفين
بسوفها كم حطم مسلعين
حتى غدت بالعز والنصر المبين
من كل اهل الارض يجيء ماها
الشام دار العز والجند القديم
دار الـ^{الـ}كرامة والا با دار النعيم
عاشت كريمة بظل هاشم العظيم
فوق الجماجم نيد استقلالها

عز العروبة

على الرفوف الغبر غاف ابداً
ترلق عنه الكف حيث وجد
يا رحمنا لأشعر خزيات اذا
أكرم - مرذول الكلام نبذا
ما عذب الله يبشر ما به
عذب الأدنون من اصحابه
ما فارف الفن الاصل منكرا
تغير الناس وما تغيرا
ما زال أباء على حكم الأولى
يحترون الساقط المهللا
للشعر اهل ان مضوا فاقرأ على
حر النظم المصطفى آي اللى
آقام سوق المجن بعد ان ركذ
جهل الدعاة وافتراه من نقد
آفتنا في الشعر هذه البدع
دلت على جوهرها تلك الرقع
قل فيه - ان فتشت عنه الصحفا
ولم تجد معنى - : جديد وكفى
فيه من الجديد كل شيء
ل لكنه نس بيعربني

* * *

معاذ وجه الحق ان ندفع عن
شفر له تسود صفحة الزمن

من قال : اننا نحب الهمقى ؟
من قال : انا نتحدى الشفري ؟

نخن مع الجدييد ما لم يعجم
بعجمة الابداع والتقدم

عز العروبة استوى على قدم
والضاد في اعناقنا لها ذمم

فقيل لمن يحارب الفصحي بلا
حول ويستن على ماختيلا :

الخداد في ضمان من رعاها
ومد بالقوه من اعلها

نبني على ما انشأ الجددو
كما يقولون : لنا وجود

سميم المدم خطأ جريئة
لست من المؤدد والعروء

عرائس الشعر اخطري وميدي
في يومك المحتفل المشهود
صرتن من بعد الكشاد عرضًا
غالي به الطلاب لما عرضًا
كانت بنات شعرنا المصنف
مطلقات قبل ان تزفا
تحجل مثل السلم الذليلة
ونجتوى كثيرة قليلا
والجيل جيل اليوم لاعب خرق
يجهل بالدون ويجهل الاتق
أكاد بالحس الذي يصدقني
أقرأ شكر المكتفي في الاعين
وآية الاعراض في الأنوف
تنكر رب الشاعر الظريف
لم تكن الاشعار بما يتعت
ولم يكن فيها لهم مستبضع
اغنام عنما كنبيات
ألفها نوابع ثقات
قالوا : بها علم وفلسفات
ليس لها أماما ثبات
أصياغها بدع - وجل من خلق -
. ومجازات صورت على ورق
كمحة الطاوس كل دفة
تحدث في الراجع عقلاء خفه
ما حفلت بها سوق الا خلت
وفي ارتقاء الطرف عنها سئت
وليس كل الشأن في الغلاف
فهي متونها البيان الوافي
ومشكّلات الجنس والدعاارة
في هذه الكتب لها الصداره
والشعر يخفى وجهم استحياء
بوثر في محنته انطواء

مِنْ حَبَابِ الشَّرْقِ

شـرـهـ اـبـرـاهـيمـ عـبـرـ المـقـدـسـيـ

أي فجر زاحف بالنور شرق السنا
وصباح أشرف يشدو بأفراح المني
مده النيل فلاقى في دمشق موطننا
يا أخي في بردی والحب صداح بنا
كم سعينا للأمانی فسبقنا الزمان
وببنيناها صرحاً وتواعدنا هنا . . .
.. فوق ساحات من الجدد سخيات الجن
ومضينا لقاء . . . فإذا أنت أنا
يا أخي انضمنا في موكب الدنيا زحام
ومضينا للقد الموعود بنفي للسلام
في هجیر ضاحك الظل ينديه الغمام
فاحدر الزهر الذي يهدى مسموم السهام
ان للغاصب عينا عن حمانا لا تسام
أرقتها وثبة النور على افعى الظلام
ان أكن شوتهه وحدى ومزقت اللثام
فكلالنا سوف يذروه مع الريح حطام
يا أخا جرجي وفرحي .. ونشيدى وصداء
ورفيقي في طريقى يوم تحرير القناه
وسلاحي في كفاحي لأراجيف الطغاء
ان يكن طال بنا الليل وأتمتنا خطاه
نحن حطمنا دجاج .. نحن اطعننا ضعاه
ونغرستنا لهفة خضراء في قلب الحياة
وحفروا في جيبين الدهر ايام علاء . . .
.. وحدة باركها الشعب وحياتها الاله
يا أخي في بردی والكلأس بالحب رويه
وثبت منك لاجلي عزمات أمويه
قم بنا فالقد أبجاد وافراح جنية
طرز الفجر طريقينا بأمال نديه
وعلى نافذة الحب .. واحلامي الوبيه ..
.. قظرات النور تناسب كقليننا نقية
ان تكون للنيل غنيت فلتحن بقية
يوم ثبني دولة باسم الشعوب العربية

جباكم الله بناء بجدنا
ذادة كل طامع عن ارضنا
بعثتم التاريخ من مرقده
حفظتم الميراث في معهد
لولا اتقاء الله باري النسم
قلت : نفختم الحياة في الرم
بحكم بنية المالي فارعه
كالشمس في افق السماء ماتعه
عذر الحسود هذه الآلاء
كذاك يؤذى الأرمد الضياء
قولوا لمن خوفنا المهاها :
أليوم من قبضتنا لا عاصما
شمل القلوب والمشاعر التأم
من يطلب الصيد نفسه ظلم
قواعد الملك على الحق رست
فالتفت الابدي علينا والتقت
العهد ان يضي الايادى قدما
حتى يتحققوا الذي قد رسموا
ويكتبوا بالدم تاريخهم
ان جانب الانصاف من يتم
بناسخ الباطل (عبد الناصر)
يلفج كل خاسر مكابر
آمنت بالاخلاص - مر قوته
والصدق - ان حدثنا - في نبوته
يمخلو لنا ان تنفعني باسمه
لا فارق للرعب خيال خصمه

* * *

نهاية الشعر الى من بايعوا
على الولاء خالصا وشايعوا
ما خاس بالعمد الحرام ونقض
الا الذين في قلوبهم مرض
في كنف الرحمن والقلوب من
شادوا علاتا ، والخلود الوطن
رفيق فاخروري

دور لِلْأَزْجَالِ السُّعَيْفِ فِي مُكَرَّبِ الْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

محاضرة : فخرى البارودي

عليك يا يافا » .
الصحاح .
وَبَعْدَ ذَلِكَ جَعَلَ يَنْظُمُ الْأَزْجَالَ الشَّعُوبِيَّةَ الْمُلْوَعَةَ بِالتَّعْمِيَّةِ

وَضَرَبَ التَّوْرِيَّةَ وَالْكَنَاءَيَّةَ وَقَدْ قَالَ فِي سَنَةِ ١٩٢٥ عَنْدَمَا نَشَبَتِ الثُّوَّرَةُ السُّورِيَّةُ اغْنِيَّةً لَمْ تَنْزَلْ تَرْدَدَ فِي الْبَلَادِ وَالَّتِي يُورِي فِيهَا بِقُولِهِ :

يا توت الشام يا شامي
الشفى على الله يا شامي
ياما دقت المروياما بتذوق
وما حن عليك أبدا مخلوق
ياما بتشكى من قلب محروم
حذا يسمع حدا يشفع
ما حدا يينفع
النافع الله يا شامي

أَزْجَالَ كَثِيرَةَ كَانَ يَعْنِيهَا عَرْضُ فِي أَحَدِهَا بِثَلَاثَةِ مَنْدُوبِينَ فَرْنَسِيِّينَ وَوَصْفِهِمْ بِعَيْوَبِهِمِ الطَّبِيعَةِ فَوَصْمَ الْأَوَّلَ بِالْجَنْوُنِ وَالثَّالِثُ بِالْخَرْسِ فَكَانَ طَيْشُهُمْ عَوْنَا لِلْسُّورِيِّينَ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْ اِتَّدَابِ فَرْنَسَا وَكَانَ خَرْوَجُهُمْ عَلَى الْمَأْلُوفِ مِنْ الْحَكْمَةِ وَالْإِتَّرَانِ وَالْتَّعْقُلِ تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ نَابِلِيُّونَ (حَمَّةُ الْفَرْنَسِيِّيِّ قَبْةُ لَانَ لَا قِيمَةَ لِلْعُقْلِ عَنْهُ) ، قَالَ الرَّعْنَى :

من عشر سنين منا فاهمين
لا فين رايحين ولا فين جايدين
من عشر سنين

اليوم بتفرج بكرة بتفرج
متنا وعيوننا بتفرج

راح الجنون وجاء الاهوج وبعد الآخرين رجع بجي مين
وأراد بالجنون المسوبي دي جوفنيل وبالاهوج الجنزال
سرائي وبالاخرس المسوبي بونسو الذي بقي في الحكم عامين
اثنين لا يصرح بشيء ولا يروح بكلمة .
قلنا ان الشعر القومي نشأ في أواخر العهد العثماني
وتروعرع في عهد احتلال الفرنسيين لسوريا ولبنان ، فكان
الرجالون ينظمون الأزجال الوطنية في الاضطرابات وأيام
الا ضربات فيلهبون شعور الشعب وتثير أزجالهم بسرعة
سير النار بالهشيم وتنتشر انتشار الشعر بين القبائل في
العصر الجاهلي .
قال الاستاذ علي دياب في واقعة ٢٠ كانون الاول سنة

الزجل في اللغة الصوت يقال سحاب زجل أي ذو رعد جاء في الناج الرجل رفع الصوت وللملائكة زجل بالتسبيح والتهليل .
وجاء في لسان العرب بعد تعريفه لغويًا قال الرجل محركة

نوع من الشعر معروف محدث وتاريخه قال ابن خلدون في مقدمته « لما شاع فن التوشيح في أهل الاندلس وأخذ به الجمهور بسلامته وتنميق كلامه وترصيع أجزائه نسبت العامة من أهل الامصار على منواله ونظموا في طريقتهم الحضريّة من غير أن يلتزموا فيها اعرابا واستحدثوا فن اسموه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناحيه الى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة . وأول من أبدع في هذه الطريقة الزوجية أبو بكر بن قzman وان كانت الأزجال قيلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسكت معاينها واشتهرت رشاقتها الا في زمانه وكان لعهد الملشين وهو امام الرجالين على الاطلاق ، قال ابن سعيد ورأيت أزجاله مروية في بغداد أكثر مما رأيتها بحواضر المغرب وأتى بأمثلة عديدة منها هذا الزجل الذي سموه عروض البلد « قال ابن عمير » :

أبکانی بشاطئ النهر نوح الحمام
على الفصن في البستان قریب الصباح

وكف السحر يمحو مداد الغلام

وماء الندى يجري بشعر الاقاح
وكان الأزجال تتضمن الغزل ووصف الزهر والخمر
والهزل والخلاعة والهجو والتكيت والحكم والمواعظ الخ
٠٠٠ أما الوطنيات فلم تعرف الا من زمن قريب .

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهر في الشام زجالون يبضوا وجه الشعر الشعبي خصوصا في الأقليم اللبناني مهبط الوحي والالهام ولم يعتن بالشعر الوطني الا القليل منهم وزجالوا الشام لم يخوضوا سخر الادب الشعبي الوطني الا في أواخر العهد العثماني وقد كان أول من نظم في هذه الناحية أزجالا وطنية الاستاذ عمر الرعنى الذي نظم زجلا كان يغنيه في الحرب العظمى الاولى لما أخلى القائد التركي أحمد جمال باشا يافا من أهلهما وأبعدهم عن ديارهم بالقوة قال أغنيته المشهورة : « أنسى

أثناء معركة الانتخاب التي استشهد فيها بعض الشبان
الدمشقيين من العرب الاقحاح :

يا شهداء الحرية من أمّتا العربية
خطلكم تاريخ الشرق أجمل صفحة ذهيبة
لازم يفهم كل مأجور ان الامة مابتهاه
لو بتصير الشام قبور وحل الشهبا فتسراب
شفنا حرق وهدم قصور وسلب ونهب وضرب طواب
وفي سنة ١٩١٦ في الاضراب الستيني قال :

بالشوارع صار الحرب صار القتل وصار الضرب
رصاص وثار ضد حجار والقتلى على عرض الدرب
تعلموا يا شرقيين من تمدن أهل الغرب

هذه الوان من الاذجال التي كان ينظمها الزوجيون
الدمشقيون ولا بأس من أن أورد في ماضتي هذه شيئاً
من زجل نظمته وأرسلته إلى رشيد بك نخلة بعد حلقة
مبايعته بamarat al-zalal اللبناني قلت :

في هل الامارة لاح لي برق الامل
دور الحكيم ولئي واتي دور العمل

زجال بر الشام عا عرش الرجل

بلسان واحد كلفوني يرفعوك

فاهنا وعش مالك قلوب الاخوين

عش الكرم لبنان الشام العزيين

مير الزجل أصبحت فاهنا بو أمين

عرش الرجل عندي مثل عرش الملك

أول خطى الوحدة امارة بو أمين

كالسلك لا ضم بهل الامارة درتين

نخا عشيرة واحدة مش امتين

وعmom زجال العشيرة يعشقوك

بيهادة أرز لبنان بيهادة البتول

في وحدة القطرين كن انت الرسول

ولازم بهل الميدان يا نخلة تصول

وتدعى الى الوحدة عسامه يسمعوك

ادعي الى الوحدة عسامه يسمعوا

بركي الجماعة للحقيقة يرجعوا

انت عليك القول وقومك ان وعوا

من حظهم اولاً فبعده يذكروك

يا ابن العرب انت ذكي منك غبي

ما في افاده ترجي من اجبي

افرنجي كان ولا ترك ولانبي

ان الصحيح لصلتهم يسقروك

الفرحة مش نسجد ونركع بالصلا

ونبقي عبيد الغير ما بين الملا
يا ما حلا فك الاسر ياما حلا
أكل البصل وتكون حر ويقدروك
لا ترجي من الغير أن يحمي حماك
وانت بفسي وهي مدد عا قفاك
نحنا بخطر واقفين عا بباب ال�لاك
وغير العرب او عسى تفكري يينقذوك
بيكفي لنص الدرب والرجعة اخير
ويليلي جرى للآن لازم تعتبر
بالاتحاد تحيا البلاد والوحدة خير
من الانفصال ياباً أمين وحياة ابوك
ونختم هذه المحاضرة بزجل نشره أمير الرجل رشيد
نخلة في جريدة الرجل اللبناني في العدد (٢٨) في
٢٤ كانون الأول ١٩٣٣ معاتباً فيه صديقاً له يفهم منه أن هذا
الصديق هو فرنسا ونخلة صديقها الحميم الذي رفع رايته
على الباروك عند احتلال البلاد ومن عتابه يظهر أن فرنسا
أخيراً عاملته معاملة سيئة كعادتها فنظمت زجلاً أعارضه ،
فالياكم زجل رشيد بك نخلة الذي يقول فيه :
قال رشيد نخلة :

يما الجميل ييموت يا الجمال
يما بيركز للمتيم حال
يما السما بتطربيق علينا
يما منسكن في فضاوه بال
يما السما بتطربيق علينا
يما بنصربر قد ما فينا
يما الطبيعة تعود تهيفينا
يما منرجع ليك
منظط سماح منك
يما منبى هيك
وبالفنسى عنك
يما داما نبكك
حتى يزيد عنك
يما منرجع نراضيك
ويضحك لنا سنك
يما انكك انت خالقها
هالروح عنك ما بقت تسأل
يما انكك انت خالقها
حلك بقى من الاسر تعتقها
عمول مشنة وبالدار علقها
انظليست عا هلحال
نكسي عليك بلغي

ولا يوم نمت وقمت
 وقلت رح تكفر
 وبقول عندي خت
 بما حكمني قصور
 علحساب الله سما الله انت
 بعد الاله الواحد المتعال
 علحساب الله سما الله انت
 بتخونني وبقول انت الخن
 بيهشقلبة ما يميز مانك كنت
 وبالاختصار ريت المضى ما يمود
 ولو وقفت من كتر الصدور خيال
 وبالاختصار ريت المضى ما يمود
 ولو رق جسي وصرت متل العود
 عل وعسا نار الحشا تبرد
 بما على الفرقة تزيد شعال
 بما تزيد شعال عالفرقه
 بما التجافي يزيل هالحرقة
 قديش بدو المبتلي يلقى
 نیال قلبك ياقير الحال
 هذا زجل نخلة واليكم معارضتي له بزجل تجلت فيه
 القومية العربية بأجلى معانيها :
 مهما يصير يصير ماشي الحال
 ان مات العمل للفرد والجمال
 وحياة عينك كل حال يزول
 وعقب الاسى لابد يصنفي بالا
 وحياة عينك كل حال يزول
 خلي الاسى مهما يطول يطول
 رح فش قلبي وايش بده قول
 مير الزجل يا ييك
 سلم على ابنك
 بقد اشتياقي ليك
 زعلان أنا منك
 وبقد عتببي عليك
 مالي غنى عنك
 ليشن اصطفيت هالديك
 وشاركته في قنك
 لاشتكى ان حام حول الحاج
 لاشتكى اذصال عليك وجال
 لاشتكى ان حام حول الحاج
 لاشتكى ان حاج عليك وماج

يما رميـت سـآل
 يـما قـلت ولـفـي
 يـما انـبرـكـت بـحالـ
 وـقلـت لـكـ اـشـفـي
 ايـدـكـ عـلـىـ ماـ تـطـالـ
 اـشـنـقـتـ عـلـيـ تعـفـيـ
 وـانـ رـقـ قـلـبـكـ واـشـفـيـ غـلـكـ
 كلـ القـضاـيـاـ يـصـيرـ عـنـهاـ سـآلـ
 وـانـ رـقـ قـلـبـكـ واـشـفـيـ غـلـكـ
 قـتلـ الـبـشـرـ مـيـنـ الـمـحـلـكـ
 كـيفـ رـبـناـ بـدـوـ يـسـهـلـكـ
 وـكـيـفـ بـتـتـوفـقـ
 يـماـ تـشـوفـ الـخـيرـ
 ماـ زـلتـ تـتـزـنـدـقـ
 وـزـيـدـ هـلـالـ الـفـيرـ
 مشـيـ الـقـدـيـمـ اـفـرـقـ
 غـيـرـتـ مـعـنـاـ السـيـرـ
 حـسـوبـ يـتـكـمـ مـغـلـقـ
 يـماـ دـمـاغـكـ طـيـرـ
 مشـ هيـكـ الـفـحـشـ وـالـوـسـعـةـ
 وـلاـ قـدـ هيـكـ الدـارـ مـتـسـعـةـ
 ،ـ الـفـحـشـ وـالـوـسـعـةـ
 وـلاـ قـدـ هيـكـ بـتـجـهـلـ الـجـهـالـ
 لـانـ الـصـلـاحـ مـاـ يـتـسـعـيـ
 سـأـقـدـ مـاـ صـارـتـ
 تـسـعـيـ الـيـكـ النـاسـ
 وـفـكـارـنـاـ اـحـتـارـتـ
 وـعـنـاـ دـخـلـ وـسـوـاسـ
 وـدـمـوعـنـاـ فـارـتـ
 لـهـ يـاـ خـفـيفـ الرـاسـ
 وـلـوـ كـيـفـ مـاـ دـارـتـ
 مـنـعـودـ نـقـولـ لـاـ بـاسـ
 كلـ القـضاـيـاـ كـنـتـ حـاسـبـهاـ
 اـمـاـ عـتـابـكـ مـاـ خـطـرـ لـيـ بـيـالـ
 كلـ القـضاـيـاـ كـنـتـ حـاسـبـهاـ
 وـعـارـفـ خـسـاـيـرـهـ وـمـكـاـسـبـهـ
 اـمـاـ الـخـيـانـةـ لـيـ بـتـسـبـهاـ
 طـوـشـتـهاـ وـكـتـرـتـ
 بـتـجـعـلـ ظـلـامـكـ نـورـ
 وـلـوـ قـدـ مـاـ تـشـاطـرـتـ
 الـحـقـ مـاـ يـصـيرـ زـورـ

وحدة العرب

رجل : حسين طنطاوي

القوة يابن العرب في أديك في كل زمان
والثروة منجم دهب حواليك في كل مكان
والشرق والغرب طمعانين في خيراتك
والندل دايما في مال غيره بيات طمعان

الشرق لا ترتبط مجاله وتخافه
والغرب لا يخدعك وتخش أحلافه
واللي اغتصب شبر من ارض العرب
اياك تصدقه يوم ولا نطبع في انفاصه
امشي في طريق الحياد ومعاك دول وشعوب
في الشرق والغرب ما تعيش السلام بجروب
ان قامت الحرب يوم في العصر دفع يكون
يوم القيمة لافيه غالب ولا مغلوب

الحرب اصبح لها تجاري بضاعتهم :
نشر الحزاب والدمار والشر غایتهم
واحنا غایتنا: السلام والخير لكل الناس
رسالة لازم في يوم تغلب رسالتهم
الوحدة يابن العرب امضى سلاح في الايد
تقضى به على كل مستعمر قديم وجديد
خاتم سليمان في ايدك تدعكه يقول لك
(شيك ولبيك وايش تطلب وايش بتوريده؟)

الوحدة تحمل لنا في الدنيا صوت ونان
وتخلي رأي العرب له في السياسة مكان
ووقفتك ع الحياد تخمي ولاد آدم
من حرب مش ناوية تترك في الوحوش دانسان

وحدتنا تجعلنا اعظم دولة في الدنيا
ما باناش حوالياع المارطة دول تانية
ونعمت الوحدة اعداءك في تل ابيب
وفي عمان والجزائر ما يعيشوش تانية

بكراه التاريخ ياعرب يكتب في هضتنا
كلام جاء الذهب يحكي انتصاراتنا
والناس بعين العجب تشهد بعظمتنا
ونقول (ايه السبب) ح نقول (وحدتنا)



قالوا : (تاريخ العرب يشهد بعظمتهم)
(ما كانش اراض دولة - مثل دولتهم)
(ولا كانش في الجوارية - جنب رايتهم)
أنافت (ايه السبب) قالوا لي (وحدتهم)

قريت (تاريخ العرب) ايام صلاح الدين
وجدته كاتب في صفحة (معركة حطين)
(لو لا اتحاد العرب حوالين بطل واحد)
ما كانش تم انتصارهم مع الصليبيين)

قريت (تاريخ المقول) في عز سلطانهم
لقيته قايل في صفحة (عين جالوت) عنهم ،
(لو لا اتحاد العرب - لامتد طوفانهم
وفاض على مصر - والمغرب - وما بینهم)

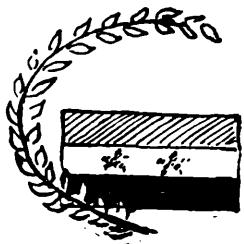
(كل انتصار للعرب كان سره وحدتهم
كل انكسار للعرب كان سره فرقهم
آدى خلاصة تاريخ من الف عام وأكثر
عاشه جددونا ودى عبرة روایتهم

لك أرض يابن العرب شرفها سبحانه
(بانياوه) (وانجبله) (وقرآن)
ولك أعادى (ثلاثة) طمعانين فيها :
(الصهيونيه) (والاستعمار) (واعوانه)

لك أرض توصل وتفصل بين (ثلاث فارات
مكانها في الدنيا مطرح (قبها) بالذات
ومنها فاضت على الدنيا (ثلاث ديانات)
نزلت تقول للبشر : ان الجميع اخوات

لك أرض م الأطلسي حتى حدود ايران
اكبر وأعظم وطن استوطنه انسان
والدنيا ترسمها يطلع نصها أرضك
وتترسم ارض غيرك جنبها ما تبان

وتحت ارضك من البتول بجور ومجور
بتذوس عليها وتتشيء فوق ذهب مصهور
لو تنحرم منه (اوروبا) مفيش مصنع
يخشى عامل ولا تسمع ما كينة تدور



五
四
三
二
一

شمعة طلعة الرفاحية



حقداً . أنا الارر الشموج بحوم
عطشى الى قراهه .. لا يعظم
وعلى ثراك .. أنا اللهيب . أنا الدلم
وعلى تهمال السياط وأرجم
مزقا لها الجانى . ييش وبيسم
وبحاكم السب ، الايشه تحكم
لكن ثغري بالرصاص مكمم
باسم الملابين الذين يتيموا
باسم البيوت على بنها تردم
باحدل تحمره د رجاء ومريم ،
عربية د بغداد د منها هدموا

مها استبد بك العميل المجرم
وعد السجنون على ثمارك تظلم
وعلى المحيط.. لظى ثور و.. تظلم
الويل للبالغين .. ساعة تنتقم
سود الكهوف .. اليوم باتت تعلم
فإذا الرجبي على لسان علقم
نقمي .. ومالك في الصدقة مغمض
فإذا السلاح على يدي مسمم
ويدي .. أحدمن النصال وأصرم

من اين اغزل للشموس * وساحها
امضي وطري في الضياء .. معلق
ويطول ليلى .. لا الطريق بتفقد
مهما يطل دربي سأبلغ غايتي
زعم العذول بأن غيرك شاغلي
هذا شبابي في هواك أريقة
ومشاعري .. كل المشاعر صنعتها
أحنو على الرمل الطهور وأرتقي
لا .. لن اكون فتاة يعرب انانا
انا كل سبر في رحابك ساهر
اما صخرك العانى الصمود وكبره

وأنا .. أنا «أوراس» يقذف باللاظى
انا كل جرح في اهابك ثائر ..
انا في سهانك عاصف متفرد
ألام ان غنيت فجر عروبي ..
ويشك بالسفود جسمى عاريا
ويdas حقى والمعدالة عنوة
لم يخنقوا صوت الاله بصرحتي
باسم الذين على الماشتق علقوا
«الموصل» الزهراء تفرق بالدماء
«بحمilla» والنار تضخ عظمها
عرب وات لم تبق مانا قطرة

شعب العراق أفق فانك ظافر
اطرب الى صوت القيود ولذعها
هذا هديرك في الخليج .. زوابع
الغضبة الكبرى .. قريب قصفها ..
« حمراء » كل سريرية اودعتها
كم لي سكبت من الولاء رحique
قلت : الصدقة في حماك شريعة
ومنتعني نصل السلام .. هدية ..
اقوى من الموت الزؤام عقدنى

مَوْلَانَ الْعَرَبِيِّ

نَجْلٌ : حَامِدُ الْأَطْسَمْ

يا كاتب الخط . اكتب لي كلام عربي
الارض أرضي . ياخبي والعرب عربي
قالوا مين القبانل .. قلت دلو في ..
كل العروبة دياري .. يا أخي العربي
.

أرض العروبة الى ، وانا حر في داري
امشي بحريني في ليلى ونهاريل ..
حتى — زمان الحدود ما كانش مانعني
من ان اقولك : صباح الخير يا جاري
.

شيئاً الحدود اللي كانت قاية من مدة
وأصبحت ارضنا — ارض العرب — واحدة
والحمد لله — عدنا يا صلاح الدين ..
رجعنا بجد العرب .. والفضل للوحدة
.

يا كاتب الخط .. اكتب وحدة العربان
فيه اللي في الماضي جعلت للعرب سلطان
عشان كده .. مستحبيل حائز خطوتنا
ومستحبيل الفتن تفصلنا زي زمان ..
.

لما انفصلنا زمان .. كان انفصال الشوم
استعمروا خلائق .. من أحاط القوم
واما اتحدنا بقينا قرة جباره ..
شرقي وغربي .. صبح يعدل حسابنا اليوم
.

دقنا حلاوة انتصارنا .. بعد طول المر
وعرفنا ايه اللي ينفعنا . وايه بيضر
كفاية .. دالي جرنا ف ماضي أيامنا
علمنا ازاي يخلي كل واحد حر ..

(البقية على الصفحة ٥٤)

أمر وض الشيران .. تخطف لحظها
بالاحمر القاني عليه .. تمحم
تهفو .. ولا تدري بأن حنوفها
في ظهرها بالسم جرا .. توسم
أمر وض الشieran تلك ملاعي الخبراء
كيف بغير ارضك تقدم ..
لما يئست من الضياغم خنتها
الثور ثور .. أين منه الضيغ
وتقول : باسم عقيدة . تلع الحمى
ونتباع ما صوت الضمير يحرم ..
انا انخرتم العقادـ .. ما بدت ..
تسدي العقادـ .. ودها ونكرم
وادا غدوا شرع الذواب عقيدة
رحنا عليه بالتعال نخطم
.

هل لي الى الصحراء .. بعد ، تحية
ما ذا تخدنى .. وما تتكلم
تروي لي الحلم الكبير .. وخفافي
يصفى .. فأفهم بعض ما لا أفهم
حامت على مر العصور بارد
والجلوف بشويه المغير ويضرم
حامت بأسمر .. عبرى .. كفة
تشفي الجراحات الجسم وتلئم
حامت به .. يردي الغليل بقطعتها
ربا ويجمع شملها ويلمل
ويرد كيد الظالمين لنحرم ..
وبه تحول الى التعيم جهنم
وتحضـت .. فادا الحقيقة : مارد ..
جبـار .. أسمر .. عـبرـى .. مـلـهمـ
وادا « فـي الصـحـراء » .. من آباءـهـ
في قلبـهـ الصـحـراءـ كانت تحـلمـ
نصرـ منـ اللهـ اصطفـهـ لـامةـ
وهـدىـ يـشعـ بهـ السنـاءـ الـاعـظـمـ
.

الدكتورة طague الرفاعي

رسموا لك خطة تعوقنا
عن خط السير وأهلي واجهتنا
على مين. طب دا حنا ماحد قدنا
نتحمرر من الاstrain دي

عمر الأبرام ماترقنا
ابداً وابدكم في اديه
وحدتنا اللي الحق سلاحها
منصورة بهمة ابطالنا
دى قوية وثابته فمطربها
واباويل العدو لو خطى لنا

أراضينا ونعرف مصالحه
وبعدم الشهاده مرويته
عمر الايام ما ترجمها
ابداً وايديكم في اديه
عروبتنا بدمنا نقدمها
وحا نفضل احرار في ديارنا
نحفظ ودياننا وأراضيها
محاتنا وروحنا وأفكارنا

ونعادي اللي في يوم يعاديجا
ويقاوم قدام تيار زا -
مين بس بوب نواحيمها
مسين ساعه الجد حا يقدرنا
دي بلادنا وانا تربيت فيها
وعرفت مقام القرية
عمرا الايام ما حا نطويها
ابدا وايديكم في اديه
بنكافح والملوي الناصر
وقفنا وقويت سواعدنا
وعقدنا مع الجد او اصر
وادحنا معاكم سوى عدننا

الْفَقِيرُ الْعَرَبِيُّ

زجل: محمود المنشاوي



وكتاب الجد اهو في ايدنا
بعصايف خير دايماً زاخر
وسطوره دليل بت ايدنا
انسا رواد المدنية

عمر الايام ما حا تبعدنا
أبداً . واديكم في اديه
أيام وسنين مرت بینا
عاشت ويانا وعشناها
نتمنى فحقق أمانينا
واد احنا صبرنا ولنلثاما
وستحدزا بلادزا وأراضيـا
وقلوبنا كمان وحدناها

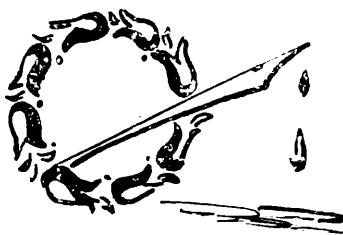
و ترجمتنا كتبناه بأيدينا
المعروف مع الصخر حفرناه
ياما دامت ع الشوك رجلينا
و سلكنا طريق الحرية
عمر الايام ما حا نطوبنا
ابداً وايدكم في ادبه
اتحدثت اغراض اعدائنا
على فكرة تغير وجهتنا
من يوم ما شفونا اتوقفنا
انهاهـدوا يحيطوا جيمتنا
على مسرح أرضك ياعرقنا
عـلاء الباطل جـاميـتنا

انبثق فجـر دنيـا العـرب
 لـا العـرب قـال الـارب
 اهـتز السـكون بـهجة وـطرب
 لـا تـوحـد صـف العـرب
 أـمـلاـك العـرش بالـسـماء هـلت
 بالـافـراح والـتمـانـي تـبـادـلـت
 لـبـسـت ثـيـابـها الـحلـوة السـنـدـسـية
 وـبـتـاجـ بـجـدـ الـوـحـدةـ تـرـيـنـتـ
 تـحـلـتـ بـتـاجـ المـجـدـ وـالـجـمـالـ
 تـاجـ العـزـ تـاجـ الـبـهـاءـ وـالـبـلـالـ
 مـنـ يـوـمـ هـمـواـ وـأـمـسـواـ الـوـحـدةـ
 جـمـالـ وـشـكـريـ وـاـكـرـمـ الـاـبطـالـ
 وـبـطـلـ الـمـعـرـوفـ نـائـيـ الـجـبـينـ
 الـاـخـتـصـاصـيـ بـكـشـفـ مـؤـامـرـاتـ الـمـعـتـدـلـينـ
 الشـهـمـ الغـضـنـفـ عـبـدـ الـجـيدـ السـرـاجـ
 وـصـلـاحـ وـضـبـاطـ الـوـحـدةـ الـمـيـامـينـ
 مـنـ يـوـمـ بـنـواـ سـرـحـ الـجـدـ
 وـنـقـذـواـ اـجـلـ مـيـثـاقـ وـعـهـدـ
 وـعـاصـدـوـمـ مـنـ اـعـظـمـ الرـجـالـ
 الـخـاصـينـ وـبـنـواـ هـذـاـ الـعـهـدـ
 تـوـحـدـ وـاجـمـعـ شـمـلـ اـمـتـاـنـ
 تـحـتـ شـعـاعـ رـاـيـةـ عـرـوـبـتـاـ
 اـتـحـدـنـاـ وـصـرـنـاـ بـفـرـدـ اـسـارـ
 نـحـيـ كـلـ مـنـ اـيـدـ وـحدـتـاـ
 حـيـثـ اـمـمـ وـحدـتـنـاـ سـماـ
 وـصـارـ بـتـلـأـ بـأـعـلـىـ سـماـ
 تـسـطـرـ بـصـدرـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ
 يـاـ هـنـاءـ اـمـكـلـ مـنـ هـاـ اـنـتـيـ
 بـالـوـحـدةـ اـنـبـعـثـتـ فـجـرـ الـحـيـاةـ
 فـجـرـ الـعـدـلـ فـجـرـ الـمـساـواـةـ
 فـجـرـ بـعـثـ رـوـحـ الـعـرـوـبـةـ
 مـكـلـلـ بـالـظـفـرـ بـنـصـرـةـ الـاـبـاـةـ
 مـتـوـجـ بـعـلـمـ وـحـدـةـ الـنـصـرـ
 لـمـ اـنـآـخـتـ سـورـيـةـ وـمـصـرـ
 عـقـبـاـ خـمـ بـقـيـةـ الـشـعـوبـ
 وـفـكـهاـ مـنـ قـيـودـ الـاسـرـ

يا ناصر الفتح

نـجـلـ مـحـمـدـ حـرـبـ

اـنـتـ الـمـلـمـ الـمـوـحـيـ الـيـكـ
 غـيـرـ اـسـكـ ماـ بـقاـ عـنـدـهـ
 سـرـ ماـ دـامـ الـمـولـيـ مـعـكـ
 تـمـ رـسـالـكـ تـمـ مـنـهـجـكـ
 فـكـ اـمـرـ الـعـربـ مـنـ الـمـسـتـعـمـرـينـ
 يـاـ رـسـوـلـ الـاـلـفـةـ مـاـ آـلـفـكـ
 يـاـ بـانـيـ صـرـحـ الـفـغـرـ وـالـجـدـ
 يـاـ دـرـعـ الـوـطـنـ الـاـكـبـرـ وـالـعـهـدـ
 يـاـ بـاعـتـ رـوـحـ الـاـلـفـةـ وـالـنـشـاطـ
 يـاـ اـقـوـىـ بـطـلـ بـأـصـبـعـ عـمـدـ
 عـبـدـ النـاـصـرـ يـاـ جـالـ الـعـربـ
 يـاـ مـنـ بـكـ الـعـربـ تـالـوـاـ الـاـرـبـ
 تـمـ مـاـ اـوـحـيـ الـيـكـ اللهـ
 يـاـ خـيـرـ مـنـ لـبـ الـطـلـبـ
 حـطـمـ الـخـانـ الـعـبـدـ الـثـيـمـ
 قـاسـ الـشـيـوـعـيـ الـمـدـفـوـعـ لـلـمـدـيمـ
 وـعـصـابـهـ هـاـلـكـمـ وـاـحـدـ مـأـجـورـهـ
 وـزـعـيمـهـ الـاـكـبـرـ وـاـضـعـ الـتـقـيـمـ
 شـعـبـ الـعـرـاقـ الـحـرـ بـنـادـيـكـ يـاـ جـالـ
 بـفـرـدـ لـسانـ نـسـاءـ وـاطـفـالـ وـرـجـالـ
 اـدـرـكـنـاـ اـغـنـاـ اـغـنـاـ يـاـ جـالـ
 مـنـ جـوـرـ الـشـيـوـعـيـنـ الـمـلـحـدـيـنـ الـاـنـدـالـ
 اـنـقـذـنـاـ وـضـنـاـ بـحـضـنـ اـمـنـاـ
 الـجـهـوـرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ مـنـبـتـ وـطـنـنـاـ
 بـدـنـاـ يـرـفـرـفـ عـبـلـادـ الـعـربـ عـلـمـ وـاحـدـ
 عـلـمـ الـعـرـوـبـةـ عـلـمـ الـوـحـدـةـ مـهـاـ اـنـظـمـنـاـ
 رـغـمـاـ عـنـ اـنـفـ قـامـمـ الـعـرـاقـ
 هـاـ لـشـاقـ الـأـنـجـورـ الـعـاقـ
 وـرـغـمـاـ عـنـ اـنـفـ الـمـهـادـيـ وـبـكـداـشـ
 وـالـبـزـرـةـ وـكـلـ مـنـ الـمـمـ رـفـاقـ



الْمَبْعَدُ وَالْمُرْتَهَنُ فِي الْمَعْرِفَةِ الْسُّوَّادِيِّ

سورية الكبرى :

تند سوريه الــكبرى - بمحدوها الجغرافية والتاريخية المعروفة قديماً - من جبال «طوروس»، شمالاً الى الصحراء العربية وشبة جزيرة طور سينا جنوباً، ومن تحوم العراق - ويدخل في ذلك الموصل والجزيرة الفراتية - شرقاً الى البحر الابيض المتوسط غرباً.

وهذه الرقعة المتaramية الاطراف ، تجمع فنونا كثيرة متباعدة من الطبيعة ، ففيها السهول والحزون ، والاغوار والانجاد والاخاذيد والوديان ، والمضاب والتلال والجبال ، والصحاري الجدبنة ، المراعي العشبية ، والمروج الفيضية الخصبة والانهار الطويلة ، والنهيرات القصيرة ، والبحيرات الكبيرة ، والبرك والقدران الصغيرة ، والعيون الجاربة والحقول التي تنبت الغلات والبقول ، والرياض المزدهرة بأنفس الفواكه : من عنب ومشمش وفستق وخوخ وموز وبرقوق وتين وكمثرى وتفاح واترج وغيرها ، وفيها اشجار مختلفة كالصنوبر والزيتون ، وفعها أو ابد الحيوان وأليفة ، وطير البر والبحر والدواجن وغيره .

وهي احسنمن وافضلمن بالاجماع وفيها يقول كعب الاخبار :
غورطة دمشق يستان الله في ارضه .

ومنها حلب الشهباء التي بها مقام ابراهيم - عليه السلام -
والتي يقول فيها ياقوت : شاهدت من حلب واعمالها ما
استدللت على ان الله - تعالى - خصها بالبركة وفضلها على جميع
البلدان :

وحدة جغرافية وسكانية

ولـكـن سورـيـة - بـرـغم هـذـا الاختـلـاف الـكـبـير الـبـين -
فـي طـبـيعـة اـرـضـهـا تـكـوـن وـحـدـة جـفـراـفـيـة مـتـكـاـفـلـة ، لا
يـسـقـنـي جـزـء مـن اـجـزـانـها عـن اـخـرـ ، الا اـذـا صـح ان يـسـقـنـي
الـاـنـسـان بـعـض جـوـارـحـه عـن بـعـض . وـهـو عـنـ الـحـال !!

هل العين بعد السمع تكفي مكانه
ام السمع بعد العين يهدى كما تهدى
وابناؤها ما بين بدو ذوي بأس وكرم ، وحضر ذوي
اللباقة وانفاف ، وسهليين ذوي طيبة وابيابان ، وجبلين ذوي
فرودة وشوكة ، يؤلفون شعباً واحداً ، متهدداً في اللعاظف
والنيليات ، والوسائل والغaiات ، متحاباً في الرخاء متعاوناً
في اللاد !!

طبعة فنازية

هذه الطبعة الثانية الصلبة ، الـ فـقة الحـشـنة ، الـ باـسـمةـ العـاـسـة ،

وخصوصاً لها ميزة بصفتها المعرفة جغرافياً ، ولا ينبع ذلك من ان تجتمع ظواهر الصيف والشتاء في مكان واحد وان يتوج الشتاء قم الجبال العالية على مدى السنة ، ويختلف عليها البرد النافع ، والحر اللافع ، والاعتدال اللطيف ، والساخن الرقيقة البليدة الاذيل ، والعواصف التلدية العارمة ، والجدب القاسى الحرق ، والمطر الغدق المفرق . وفيها آثار مختلفة لامم عريقة في القدم ، وآثار اسلامية تنتهي الى دول عددة تعاقبت بالحكم عليها ، وقد ضرب بريطانيا وزجاجها المثل ، فقييل : ربط الشام ، وارق من زجاج الشام وطارت لزيت زيتونها شهرة في الآفاق في جودته وصفائه ، وكان يسمى قدمايا الزيت الركابي لانه كان يحمل على الايبل الى الخارج .

وفيها قرى ودساً كر عامة ، ومدن مستبورة العمران منها دمشق الفيحاء التي لا يعرف التاريخ مدينة اقدم منها ، وقيل : ان الدمشق او المدقش - وهو الحرير او الایض منه خاصة - مشتق من اسمها ، ولتفاوحها ذكر سارمسيير الشمس والقمر ، وسنانه العطري ، هو الذي عناء البديع الدمشقي الشاعر يقوله :

يأنسها هب مسكا عقا
هذه انفاس ربا جلفا
وغوطتها احدى جنات الدنيا الاربع ومنازلها، وهي
صعد سر قند، وشعب بوان، ونهر الاية، وغوطه دمشق

جيشنا العربي عن سوريا العربية ابان الفتح العربي بهذه الكلمة
الهزينة البائسة اليائسة: وداعاً يا سوريا.. وداعاً ايها القطر الجميل .

هذه الطبيعة - كما اسلفنا بعض وصفها - هي القاتل الذي
صب في الشعب السوري فخرج ينزل اليها في خلقه وخلقه ،
ويحمل خصائصها البعيدة والقريبة كما تحصل الايام خصائص
الاشجار . و اذا كان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم - كما
قيل - فانهم ببيتهم اكثر شبه ، واصبح نسبا ، وامن سبيا ،
فهذه الطبيعة هي التي منعت السوريين كمال الاجسام ، وصحوة
الابدان وطول القوام ، وقواة الاريد وشدة الملة ، وحسن
الوجه ، وجمال البشرة ، وبهاء الالوان وصفاءها .

وهي التي طبعتهم على حب الوطن والفناء في الذود عنه ،
فان قضت الضرورة بفرقة عاشوا فيه بارواحهم وعواطفهم
ولقنتم عشن الحرية ، والهياق بالفروسية ، واباء الضيم ، والثورة
على الظلم والطغيان ، وطاعة القوانين العادلة ، والدقة والنظام ،
 واستجادة المطعم والمشرب والملبس ، والكلف بالفناء والموسيقى
وفنون المجال ، والشكك والجلد الصارم في العمل المشر ،
والضرب في مناكب الارض لتحصيل الرزق الحلال ، وبعد
عن الاستغاف والتهالك والامسراف ، والحنو على الفقراء
والغرباء ، والاحفاظ على التواميس الدينية ، والتمسك بتقاليد
السلف الصالح ، والتفور من النظم المدamaة الموبقة ، ومن
او صافهم المتأورة ما جاء في الاساس للذكرى : ما انت يا اهل
الشام الا كشجر الشام ، دهنـه اطيب الاوفـاه ، وعـوده
مطـيبة الاوفـاه !! ولـه در القاضي الفاضل حيث يقول فيه :

يقولون لي ماذا رأيت بشامهم
فقلت لهم كل المكارم والفضل
فبدتهم خير البلاد ، واهـلمـا
باحسـنـهمـ تغـنـيـ الغـرـيبـ عنـ الـاـهـلـ

وهذه الطبيعة قضت على سوريا ان تكون متصلة باهم
الاقطار العربية ، ومن ثم ورثنا العصبية المفرطة للعروبة ،
والغيرة الملتبة عليها ، حتى عدت بحق قلب العروبة الحافق ،
ولسانها الناطق ، وسيفها المسؤول ! وحتى ان سوريا كانت
دائماً كثيرة العطف على سبقاتها ، عميقـةـ الـوـفـاهـ لهمـ ، تـثـورـلـثـورـهمـ
وتـغـضـبـ لـغـضـبـهـمـ وـتـأـسـيـ لـأـسـامـ ، وـتـفـرـحـ لـفـرـحـهـمـ ، فـماـ الـتـ
ـمـلـةـ بـيـلـدـ عـرـبـيـ ، الاـ هـبـتـ زـائـرـةـ مـزـجـرـةـ ، تـشـدـ اـزـرـهـ ، وـتـجـرـ
ـكـسـرـهـ ، وـتـأـسـوـ جـرـحـهـ ، وـتـظـاهـرـ بـكـلـ ماـ قـلـاـهـ لـكـ منـ حـولـ

وـصـولـ !!

السـحةـ السـكـزـهـ ، المـعـطـيـةـ المـنـوـعـ ، الـوـادـعـةـ الثـائـرـةـ ، الـهـادـئـةـ
الـهـادـرـةـ ، الـرـاضـيـةـ الـغـاضـبـةـ الـكـاسـيـةـ ، النـائـمـةـ الـبـقـظـةـ ، الـمـجـدـبـةـ
المـخـبـبـةـ ، القرـةـ الحـارـةـ !!

هذه الطبيعة الجليلة ، الفاتنة الخلابة ، الجالية على الحاظ
العيون مزايا كل فصل واضحة ، وخصائصه ضاحية ، وبياناته
الضافية : صيف كما يقول ابن حبيب الحلي:

صيف له ظل مبدد على الورى
ومن حلا طعها وحلل اخـلاتـاـ
يعـالـجـ اـنـوـاعـ الـفـوـاـكـهـ مـبـدـيـاـ
لـصـحـتهاـ حـفـظـاـ ، وـيـعـجـزـ بـةـ رـاطـاـ

هـسـنـاءـ كماـ يـقـولـ الزـاهـيـ :
الـرـبيعـ تـعـصـفـ وـالـأـغـصـانـ فـتـتـقـ
وـالـمـزـنـ بـأـكـيـةـ وـالـزـهـرـ مـخـنـقـ
كـافـاـ الـلـيـلـ جـفـنـ وـالـرـوـقـ لـهـ
عـيـنـ مـنـ الشـمـسـ تـرـنـوـ ثـمـ تـنـطـبـ

رـبـيـعـ كـماـ يـقـولـ الصـنـوـبـريـ :
مـاـ الدـهـرـ إـلـاـ الرـبـيـعـ مـسـتـنـيـ إـذـاـ
جـاءـ الرـبـيـعـ جـفـنـ وـالـرـوـقـ لـهـ
فـالـأـرـضـ يـاقـوـنـةـ ، وـالـجـوـ اـلـوـلـةـ
وـالـنـبـتـ فـيـرـوـزـجـ وـالـمـاءـ بـلـورـ

الـهـرـيـفـ كـماـ يـقـولـ ابنـ حـبيبـ :
إـنـ فـصـلـ الـحـرـيـفـ وـأـفـيـ الـيـناـ
يـتـهـادـيـ فـيـ حـلـةـ كـالـعـرـوـسـ
غـيـرـهـ كـانـ لـلـعـيـونـ رـيـعاـ

وـهـوـ مـاـ بـيـنـاـ دـيـبـعـ النـفـوسـ
هـذـهـ الطـبـيـعـةـ ذاتـ الـمـيـاهـ الـجـارـيـةـ الـمـرـدـةـ ، وـالـعـشـبـ
الـسـنـدـسـيـ النـضـرـ ، وـالـحـدـائقـ الـقـلـبـ ، وـالـجـنـاتـ الـأـلـفـافـ ،
وـالـبـسـاتـينـ الـفـيـعـ ، وـالـسـحـبـ الـمـسـكـةـ الـمـصـنـدـلـةـ ، وـالـثـلـاجـ الـأـشـهـبـ
وـالـشـعـرـ وـالـظـلـ وـالـنـورـ وـالـزـهـرـ ، وـالـفـاكـهـةـ الـمـتـعـدـدـةـ الـفـرـوـبـ ،
الـجـلـيلـةـ الـأـلـوـانـ الـحـلـوـةـ الـمـذـاقـ ، الـعـطـرـيـةـ الشـمـيمـ !!

هـذـهـ الطـبـيـعـةـ الـمـزـخرـفـةـ ، الـمـطـرـزـةـ ، الـمـوـسـيـةـ ،
الـتـقـرـيـشـةـ نـقـشـ الـدـقـانـيـرـ ، الـقـيـلـ :ـ انـ الشـامـ سـمـ شـامـاـ مـنـ
جـلـهـ ، لـانـ اـرـاضـيـهـ كـالـشـامـاتـ لـاـخـتـلـافـ الـالـوـانـ فـيـ تـوـبـهـ ،
الـبـيـضـ وـالـأـسـودـ ، وـالـحـمـرـ وـالـأـصـفـرـ وـالـكـدرـ ، وـكـلـ مـنـهـ يـخـلـفـ
لـذـانـهـ شـدـةـ وـضـعـفـاـ .

هـذـهـ الطـبـيـعـةـ الـتـيـ اـنـطـقـتـ قـيـصـرـ «ـبـنـيـ الـأـصـفـرـ»ـ حـينـ اـجـلـاهـ

طبيعة العسكرية

و هذه الطبيعة قد جادت على سوريا بهذا الموقع الممتاز برا وبحرا ، فكانت لذلك اكبر معارك العرب الحربية واهم قواعدهم البحريه في العصور الاولى ، فيحارة الشام هم الذين فتحوا جزائر بحر الروم ، وجنود الشام منذ العهد الاموي يمكن ان يقال فيهم : انهم اول قوة عربية نظامية مدربة بالمعنى العسكري المعروف ، خاضعة مطابعه لقيادة موجهة دقيقة ، متجردة من النظام القبلي .

هؤلاء الجنود الاشواوس لا يبالغ من يلقبهم «المان العرب» في البطولة والصلابة ، والنظام والطاعة ! هؤلاء هم الذين سلكوا دروب الروم الوعرة المبطنة بالجليد حتى وفوا مرتبن امام اسوار القدسية في عهد معاوية وسليمان بن عبد الملك !

وهم الذين شرقو حتى بلغوا «الشغر» من بلاد الصين !

فرسه في الخطاطي ليهدى العذر لنفسه أمام الله !

وهؤلاء الجنود هم الذين وثروا الى البر الاوروبي بقيادة طارق بن زياد ومومي بن نصیر حتى وطئت سبابك خيوthem

سط «اللوار» بفرنسا !

وهؤلاء الجنود هم الذين ورثوا العرب والاسلام هذه الامبراطورية الواسعة الضخمة التي فاقت كل الامبراطوريات القديمة ، والتي تضم نحو اربعين مليون من الناس !

طبيعة غزلة

و هذه الطبيعة كما تركت آثارها على الرجل السوري ، لم تنس ان تحفي كل الحفاوة بالمرأة السورية ، فتركتها مثلاً صادقاً ، ورمزاً ناطقاً لها : في حسنها الباهر ، ووجهها الابيض الملثم بالورد ، وآناقتها البالغة ، وانوثتها الرقيقة ، وانقاذهما قنون التزين والتجميل مع القصد والخشمة ، والصيانة والديابة ، ورهافة حسها وسلامة ذوقها ، وحبها للقراءة والاطلاع ، وتأثيرها بالأدب والشعر والغناء الرفيع ، وحسن قيامها على الم Mizl ، وتربية الاولاد ، ومساعدة الزوج ، واحتمال الغربة مع الحفاظة على شخصيتها وطابعها ، والحرص على الآداب الموروثة ، ومشاركة الرجال في التضحية واللقاء ، ولقد سجل التاريخ النساء دمشق اثنين فصصن شعورهن الفينانة في الحروب الصليبية زمن الملك العادل الأيوبي ، لتضعن منها الجبال وغيرها ، وبذلك يكن قد سبقن بنات للستين نساء فرنسا اللاتي قصصن شعورهن في حرب السبعين لبيعنها مساعدة في قادية الغرامات التي فرضتها عليهما المانيا .

وقد وصف شاعر سوريا الراحل أبو الطيب المنبي المرأة السورية حضريه وبدوية في خلقها الوسيم ، وخلقها الكريم وزينتها وسحرها وفتنتها وعفافاً كاملاً شاملًا مستوعباً ، منتزة من المخالطة المشاهدة - وان لم يتم قلب العشق ، وتقرح كبده الصيادة في اغلب الظن . فن ذلك قوله وهو غمض من فيض ذات فرع كأنها خرب العنبر

فيه باء ورد وعد
حالك كالنداف جبل دجوجي
أثيث جمد بلا تعبيد
تحمل الملك عن غدائها الريح
وتفتر عن شبيب بروء
نشرت ثلاث ذوابات من شعرها
في ليلة فأرت ليالي أربعا
 واستقبلت قبر السماء بوجهها
 فأرني القمرين في وقت معا
 رأت وجه من أنهوى بليل عوادي
 فقلن نرى شمساً وما طلع الفجر
 رأين التي للسحر في لحظتها
 سيف ظباهما من دمى أبداً حر
 تناهى سكون الحس في حركاتها
 . فليس لرأي وجهها لم يمت عذر
 ستبني بدل ذات حس يزيتها
 تكميل عينيها وليس لها كتم
 كان حاظ العين في فتكه بنا
 رفيق تدعى أو عدو له دخل
 وما هي الا نظرة بعد نظرة
 اذا نزلت في قلبها رحل المقل
 وفتازة العينين قتاله الموى
 . اذا نفتحت شيئاً روانتها شبا
 لها بشر الدر الذي قلدته به
 ولم ار بذرآ قبلها قلد الشها
 حسان الثنبي ينشق والوشي مثله
 - اذا حسن - في أجسامهن النوعاع
 ويسمن عن در تقلدن مثله
 كان التراقي وشحت بالملابس
 فتاة تساوى عقدها وكلامها
 ربمسمها الدرى في الحس والنظم

وذكوري عن زيارتني اعاد
 اهل مخوفه اسر الرماح
 ولو اني اطلعت رسبي شوقي
 ركبت البه اعناق الرياح
 ويقول المتنبي في الاعرابيات منهن
 عدوية بدويّة من دونـا
 سلب النفوس وثار حرب تقدـمـا
 وهو اجل وصوـاهـلـلـ ومناصلـهـ
 وذوابـلـلـ وتـوـعـدـ وـتـمـددـ
 هـامـ الفـوـادـ بـأـعـارـبـيـةـ نـزـلتـ
 بيـتـاـ منـ القـلـبـ لمـ تـمـدـ لهـ طـنـباـ
 مظلومـةـ الـقـدـ فيـ تـشـيـهـ غـضاـ
 مظلومـةـ الـرـيقـ فيـ تـشـيـهـ خـربـاـ
 بيـضـاهـ نـطـمـعـ فـيـهاـ تـحـتـ حـلـمـاـ
 وـعـزـ ذـالـكـ مـطـلـوبـاـ اـذـاـ صـلـبـاـ
 كـانـهـ الشـمـ يـعـيـيـ كـفـ قـابـيـهـ
 شـعـاعـهـ وـيـرـاهـ الـطـرفـ مـهـ تـرـبـاـ
 طـبـيـعـةـ عـرـبـيـةـ أـصـيـلـةـ

و تعد سورية من أقدم العصور وعلى مدى العصور أخذت
 مرائع الشعر العربي وأوسع آفاقه لاسباب كثيرة منها :
 ان هذه البلاد كان يقطنها قبل الاسلام قبائل عربية
 صريحة اوقت الى اصول عربية كتنتوخ وسباً والضجاعة وكلـ
 وغانـ وبطونـ من قيسـ وربـيعـةـ والـأـبـاطـ ، فـلمـ تـكـنـ اللـغـةـ
 العـربـيـهـ وـلـاـ الشـعـرـ العـرـبـيـ بـعـدـ الفـتـحـ الـإـسـلـامـيـ وـأـفـدـيـنـ غـربـيـنـ
 عـلـىـ أـهـلـهـ ، بلـ كـانـهـ أـخـوـيـنـ حـلـاعـلـ أـخـوـةـ ، فـرـحـبـواـ بـهـاـ وـقـرـبـواـ
 وـأـهـلـواـ .

وكان من الوافدين على الفراسنة من شعراء الجزيرة
 النابغة والاعشي ومرقش الاكابر وعلقة الفحل وحسان بن
 ثابت واتصال حسان بآل جفنة ، واغدادي صلاتهم وتحفهم
 السننية عليه ، كان مافقن لسانه ، ونفض على شعره اسئلة الحضارة
 ووسائل بذخارات المدينة ، حتى عد اشعر المدر في الجاهلية
 وابان الاسلام .

ومنها : ان العرب منذ عهد ابي بكر و عمر جعلوا سوريا
 دار هجرة واقامة ، لجـ اوـرتـهاـ جـزـيرـتهمـ وـقـرـبـهاـ منـ خـطـطـهـمـ ،
 وـاتـصالـهـاـ بـصـحـرـ اـنـهـمـ ، وـلـاعـدـالـ مـنـاخـهـ ، وـخـصـبـ دـيـفـهاـ وـجـالـ
 رـيفـهـاـ وـجـالـ مـنـاظـرـهـ ، فـاستـقـرـهـاـ اـصـفـيـ السـلـائـلـ الـحـرـيـةـ ،
 وـمـعـظـمـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـيـنـ ، وـحـسـبـنـاـنـ نـعـلـمـ اـنـ يـنـزـلـ بـحـصـ وـحـدـهـ
 سـيـعـهـاـنـةـ مـنـ الصـاحـبـةـ ، وـرـسـمـ اللهـ اـبـنـ المـدـبـرـ الـكـاتـبـ حـيـثـ يـقـولـ :

وـنـكـهـتـهاـ وـالـمـنـدـلـيـ وـقـرـقـفـ
 مـعـنـقـةـ صـمـاءـ فـيـ الرـيـحـ وـالـطـعـمـ
 وـلـجـنـيـةـ اـمـ غـاذـةـ رـفـعـ لـسـجـفـ
 لـوحـشـيـةـ لـاـ مـاـ لـوـحـشـيـةـ شـنـفـ
 فـفـورـ عـرـتـهـاـ نـفـرـةـ فـتـجـاذـبـتـ
 سـوـالـفـهـاـ وـالـحـلـيـ وـالـحـصـرـ وـالـرـدـفـ
 وـوـصـفـهـاـ فـيـ مـنـعـتـهـاـ وـقـنـعـهـاـ ، وـحـصـانـهـاـ وـنـحـصـنـهـاـ وـصـفـاـ بـدـيـعـاـ
 شـرـيفـاـ مـشـرـفـاـ ، فـقـالـ :
 لـبـسـنـ الـوـشـيـ لـاـ مـتـحـمـلـاتـ
 وـلـكـنـ كـيـ يـصـنـ بـهـ الـجـمـالـ
 وـضـفـرـ الـغـدـائـرـ لـاـ لـحـسـنـ
 وـلـكـنـ خـفـيـ فـيـ الشـعـرـ الـضـلاـلـ
 كـلـ فـتـاةـ كـانـ مـقـلـتـهـ
 تـقـولـ اـيـاـكـ وـاـيـاـهـاـ
 فـهـنـ مـنـ تـقـطـرـ السـيـوـفـ دـمـاـ
 اـذـاـ لـانـ الـحـبـ سـمـاـهـاـ
 وـمـاـ شـرـقـ بـالـمـاءـ اـلـاـ تـذـكـرـآـ
 لـمـاـ بـهـ اـهـلـ الـحـبـبـ نـزـولـ
 بـحـرـمـهـ لـمـ اـلـأـسـنـةـ فـوـقـهـ
 فـلـيـسـ لـظـيـانـ الـهـ وـصـولـ
 اـلـمـ يـرـ هـذـاـ الـلـيلـ عـيـنـيـكـ رـؤـيـقـ
 فـتـظـهـرـ فـيـهـ رـقـةـ وـنـحـوـلـ
 سـقاـةـ وـحـيـاناـ بـكـ اللهـ اـنـاـ
 عـلـىـ عـيـشـ نـورـ وـالـحـدـورـ كـافـهـ
 حـبـبـ كـانـ الـحـسـنـ كـانـ بـهـ
 فـأـثـرـهـ أـوـجـارـ فـيـ الـحـسـنـ قـاسـهـ
 تـحـولـ رـمـاحـ اـلـحـطـ دونـ سـيـانـهـ
 وـتـسـبـيـ لـهـ مـنـ كـلـ حـيـ كـرـائـهـ
 وـيـضـعـيـ غـيـارـ الـجـيلـ أـدـنـيـ سـوـرـهـ
 وـأـخـرـهـ نـشـرـ الـكـيـاءـ الـلـازـمـهـ
 مـقـ مـاـتـرـ قـوـمـ مـنـ تـهـوىـ زـيـارتـهـ
 لـاـ يـتـحـفـوكـ بـغـيرـ الـبـيـضـ وـالـأـسـلـ
 الـرـامـيـاتـ لـنـاـ وـهـنـ نـوـافـرـ
 وـالـحـائـلـاتـ لـنـاـ وـهـنـ غـوـافـلـ
 كـلـ خـصـائـصـ اـقـوىـ مـنـ الـثـرـ
 بـقـلـبـ اـقـسـ مـنـ الـجـلـسـوـدـ
 وـيـقـولـ فـهـنـ اـبـوـ فـرـاسـ الـمـدـانـيـ :

وأصحاب ذوق مرهف وبصر بالشعر ، يصدق عليهم قول
المتنبي :

ملك منشد القرىض لديه
يضع الثوب في يدي بزار

لذلك كان الشعراء الوافدون عليهم ، يتأنقون في الصياغة ، ويبالغون في التصفيه والتهذيب ، ويجهدون في اختراع المعاني ، وتأليف الأخيلة الزاهية ، رغبة في ارضاء المدوح ، وتحرجا من لذع ، وطمعا في التقدم على المنافسين . وقد ذكر المؤرخون : أنه اجتمع في بلاط سيف الدولة من أعلام العلم والادب والشعر والخطابة والفلسفة والتأليف واللغة والنحو والموسيقى مالم يجتمع الا في بلاط كبار الخلفاء بعد الملك والرشيد والمأمون ، وأن المختار مما مدح به بلغ عشرة آلاف بيت !!

ومنها : أنه كان من لطف الله بسورية أن حماها نكبةجائحة ماحقة أوشكت أن تقع عليها ، وهي غزوة التسار الممجية البربرية بقيادة « هولاكو » فسلمت لها خططها ومقدساتها وأثارها ، وضفا عليها وعلى شقيقتها مصر ظل الأمن والطمأنينة والسلامة والعاافية ، فبقي شعراًها بلا بل تفرد في باحات القصور الشم ، وظلال الرياض النضرة ، لا يوماً تعب وأعزبة تعق فوق آثار الغراب والدمار : خير الطيور على القصور وشرها

يأوى الغراب ويسكن الناوسا

ويتمدّنا نفس القول اذا عرضنا شعراء سوريا قديماً وحديثاً ، ولكن مما تقرّ به عيون أهلها أن يكون من موالديها أو من سكنوها الطائي الأكبر أبو تمام رئيس الطبقة الثالثة من المحدثين بعد طبقي بشار وأبي نواس ، وأوثني شعراء العرب قاطبة ، والطائي الأصغر البحتري أطبع المحدثين وأصفاهم ديباجة وأعدّ لهم أسلوباً ، وأوصفهم للطيف والبرك والقصور ، والمتنبي أحكم شعراء العرب ، وأوصفهم لل المعارك ، وأبرع المحدثين في وصف الخيل ، والمرعي أكبر فلاسفة الشعر العربي ، وأعظم تقاد المجتمع ، والسرى الرفاء أوصلت الطبقة الأخيرة من الشاميين ، وأجزل لهم أسلوباً وأسهّلهم وأصفاهم ألفاظاً ، وألزمهم لمود الشعر ، وأبرع الشعراء عامة في وصف شباك الصيد ، والحمامات ، وطير الخطاف ، والقيسرياني أوصف الشعراء للكنائس وأنسبيهم بما يتعدد عليها من جاذر وظباء ، والصنوبري شاعر الطبيعة الاول ، وأوصف الشعراء للزهر والنور والطير ، والملقب « بحبيب » الصغير ، وأبو الرقعمق ثالث شعراء الم Hazel في العربية ، وأبو فراس الحمداني اعظم شاعر استقراطي عربي وكشاجم طباخ سيف الدولة ، والواواء الدمشقي المنادي على الفواكه في دار البطيخ ، أربع الشعراء الشعبيين .

بلاد بارك الرحمن فيما
فقد سها على علم وخبر
بها غرر القبائل من معه
وقطنان ومن سروات فهر

لذلك كان الشعر السوري دائماً يجمع بين جزالة البدو ، وفصاحة الفاظهم ، ومتانة سردهم ، وبعدهم عن الضفف والهللة ، وبين رقة الحضر ، وجمال نسجمهم ، وطرافة معانيهم ، ولطافة أخيلتهم ، وكثرة افتنانهم .

ومنها : أن بعد سوريا عن العجم وقربها من الحجاز وخاصة - وهو مهد النبوة وموطن البيان الاصيل - صان أستنتها من الفساد العارض لألسنة غيرهم ، ومن جاوروا الفرس وخلطوهם وداخلوهم ، فظلوا على فصاحتهم التي حملوها معهم الى الوطن الجديد ، ومن أجل ذلك يقول الشاعالي : لم يزل شعراء الشام وما يقاربها أشعار من شعراء العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام .

ومنها : أنه بعد انتهاء دولة الخلفاء الراشدين ، أصبحت دمشق حاضرة الخلافة الاسلامية وعاصمة الامبراطورية العربية ، فأئمها أرباب الفصاحة واللسان ، وفرسان الشعر والخطابة من جميع أصقاع الدولة ، وكان بنو أمية - فوق ما يحملون من عصبية للقومية العربية واللغة العربية لا غاية وراءها - على ارث عظيم من البيان العربي ، وما منهم الا أديب ورواية وخطيب ونفادة ، ومنهم شعراء كعاوية وابنه يزيد وحفيده خالد بن يزيد ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك ، كما كانوا كراما يقدرون الشعر ويفضلون على الشعراء . وقد عرف من هذا الوقت ما يسمى بشعراء القصور والبلاط وعلى رأسهم الاخطل التغلبي المسيحي ، الشاعر المرومك المكانة في الاسرة السفيانية ، وشاعر الخلافة الرسمي في الاسرة المروانية .

ومنها : أنه وقت نشوء الدوليات في العصر العباسي الثاني - لم تخل سوريا من امارات عربية كبيرة أو صغيرة - وليتها أسر عربية ، عرفت بالادب والشعر ، وازدهر في كلها الادب والشعر كبني حمدان من تغلب ، وبني ورقاء من شيبان ، وبني منقذ من كنانة ، لم تخل من رؤساء وحكام وأعيان وزعماء عشائر يرعون الادباء والشعراء كآل مرادس الحلبين ومحمد بن عبيد الله العلوى ، وسعيد بن عبد الله الكلابي ، وعلي بن أحمد الطائي ، ومحمد والحسين ابني اسحاق التتوخين ، والمغيث بن علي العجلي ، وعمر بن سليمان الشرابي ، وبدر بن عمار الاسدي ، وعلي بن محمد بن سيار التميمي ، وأبي الحسن بن أحمد المري ، وشجاع بن محمد بن أوس الاذدي وغيرهم . وقد كان أكثر هؤلاء الامراء والرؤساء أدباء نفذة

طعة عادلة

وقد شاءت طبيعة سورية أن تكون عادلة ، فلم تخل بقعة فيها من جمال تتميز به ويكون قصراً عليها ، فأصبحت كالوجه المتصف الذي جمع الحسن جملة ثم جمعه تفصيلاً ، لأن كل عضو منه حسن في ذاته ، وكان من أثر ذلك أن صار الجمال موزعاً على الأماكن السورية بالقسططاب المستقيم ، وبات لكل مكان أوان يستجلب فيه جماله ويستمتع به ورأينا لكل مدينة شعراء ينسبون إليها كاظطاكيه وطرابلس ، وصور ، والرقة والمصيصة والموصل ، ومنجر وغيرها .

أما مدنها الأربع الكبرى دمشق وحلب وحمص وحماة
فكانت عكا ظالة للشعر ومرابداً وماء تزهو بكتواب كتب الشعراء
اللامعين ، وقد أشاد بمحاسن هذه المدن كثير من الشعراء
سوريين وغير سوريين وبخاصة دمشق وحلب حتى ليبلغ
ما قبل فيهما ديواناً كاملاً ، فمن قول كشاجم في حلب :

أرتك ندى الغيث آثارها

وأخرجت الأرض أزهارها

وَمَا أَمْتَعْتُ جَارِهَا بِلَدَةً

كما أمنت حلب

هي الخلد تجمع ما تشهي
ففرها ، فطوبى لمن زارها
وأجمل ما قبل فيها قصيدة للصنوبري تربى أبيات
المائة ، صورتها تصويرا دقيقا مفصلا كأنك تراها ، من
احسال العرش احساها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَهْفٌ لَا أَنْ ثَاهَا
نَخْلَمَا زَيْتُونَهَا أَوْ
لَا فَأْرَاطَاهَا عَضَاهَا
وَمِنْهَا : حَلْبٌ أَكْرَمٌ مَأْوَى
وَكَرِيمٌ مِنْ اَوْهَا
بَسْطَ الْفَيْثَ عَلَيْهَا
بَسْطَ نُورٍ مَا طَوَاهَا
حَلْلًا لَحْتَهَا السُّو
سَ: وَالْمُؤْدِ سَدَاهَا

ثم ختمها بقوله :

فاخری يا حلب المد
 ن يزد جاهك جاها
 انه ان تكون المد
 ن رخاخا كنت شاهما
 ويقول علاء الدين بن غانم في حماة :
 « حماة » في بهجتها جنة
 وهي من المم لنا جنة
 لا تيسوا من رحمة الله قد
 أبصرتם « العاصي » في الجنة

يريد نهر العاصي
ويقول ابن حبيب الحلبي في جزيرة حمص :
جزيرة حمص كعبة الهو أصبحت
يطوف بها دان ، ويسعى لها قاصي
ولكنها للهو والقصف حانة
ألم تنظر وكيف جاورها «ال العاصي»

وقد فازت دمشق وغوطتها بالنصيب الاولى من اقوال الشعراء ، وكثير منهم زارها الماما ، فمن ذلك قول البحترى :

العيش في ليل داريا اذا بردا
والراح نمزجها بالراح من بردى
اما دمشق فقد ابتدت محسنة
وقد وفى لك مطريها بما وعدنا
اذا أردت ملأت العين من بلد
مستحسن ، وزمان يشبه البلدا
يمشي السحاب على أجبالها فرقا
ويصبح النبت في صحرائها بدددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا
او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما الغيط ولى بعد جيئته
او الربيع دنا من بعد ما بعدها
الراحة :

ويسوون البعراوي .
برزت دمشق لزائري أوطانها
من كل فاحينة بوجه أزهر
لو آن انسانا تعمد آن يرى
معنى خلا من نزهة لم يقدر

ويقول شمس الدين النواجي :
ألا ان وادي الشام أصبح آية
محاسنه ما بين أهل النهى تلى
وان شرفت بالنيل مصر فلم يزل
دمشق لها بالغوطة «الشرف الاعلى»
ولدمشق شه فاذ أدنى وأغل ، وهما مع ضعاف

عالیان *

ويقول القیراطی :

دمشق بوادیها ریاض نواضر

بها ينجلی عن قلب ناظرها الهم

على نفسه فلیک من ضاع عمره

ولیس له فيها نصیب ولا سهم *

والسهم من منازه دمشق متصل بربیاض الصالحة *

ولم يبلغ أحد في وصفها من القدامی مابلغه شوقي في
قصیدته البارعة «دمشق» التي يقول فيها :

آمنت بالله واستثنیت جنته

دمشق روح وجنت وريحان

فالرفاق - وقد هبت حائلها

الارض دار لها «الفیحاء» بستان

جري وصفق يلقانا بها بردى

كما تلقاك دون الخلد رضوان

دخلتها وحواشيها زمردة

والشمس فوق لجين الماء عقیان

والحور في «دمر» أو حول هامتها

حور کواشف عن ساق ، وولدان

وربوة الواد في جلباب راقصة

الساق کاسية ، والنحر عریان

والطیرتصدح من خلف العيون بها

وللعيون كما للطیر ألحان

وأقبلت بالنباتات الارض مختلفا

أفواهه فهو أصياغ وألوان

وقد صفا «بردى» للريح فابتعدت

لدى ستور حواشيهن أفنان

ثم انشت لم يزل عنها البلاد ولا

جفت من الماء أذیال وأردان

خلفت لبنان جنات النعيم وما

نبئت أذ طریق الخلد لبنان

حتى انحدرت الى فیحاء وارفة

فيها الندى ، وبها «طی» وشیبان

نزلت فيها بفتیان ججاجة

آباءهم في شباب الدهر غسان

بیض الاسرة باق ویهم صد

من عبد شمس وان لم تبق تیجان

وكان شعراء سوريا يعرفون مبلغ عقیرتهم الشعرية،

لذلك كثر فخرهم بشعرهم واستطاعتهم على غيرهم *

يقول المتبی :

لا تجسر الفصحاء تشدق هنا

شعرأً ولكن المزير للباس

ما نال أهل الجاهلية كلهم

شعري ولا سمعت بسحري بابل

ويقول مخاطبا سيف الدولة :

وعندی لك الشرد السائرا

ت لا يختصن من الارض دارا

قواف اذا سرنا عن مقولي

وثبن الجبال وخضن البحارا

ولي فيك مالا يقل قائل

ومالا يسر قمر حيث سارا

ويقول :

وما الدهر الا من رواة قصائدی

اذاقت شعرا أصبح الدهر منشدا

أجزاني اذا انتشت شعراً فاما

بشعري اتاك المادحون مرددا

ودع كل صوت غير صوتي فانتي

أنا الطائر المحکي والآخر الصدی

ويقول النامی - وكان يلي المتبی عند سيف الدولة في
الرتبة والمنزلة :

وشعر لو عبید الشعر أصغى

اليه لظل لي عبذا عبید

کأن لفکره نشر «ابن حجر»

ونوادي من حضيرته «لید»

ويقول مخاطبا سيف الدولة :

اذا طلبت ولم أحقك في أمر

ما حيلتي قد تناهى دونك الكلم

وما علي اذا ما كتت ناظهما

فعطلت كل ما قالوا وما نظموا

ويقول :

مکارم لاتفك تتعب حاسدا

يؤخره سعى لها قد تقدما

وولد شعري فيك شعراً لعشر

فکنت عليهم مثل نعامك منعما

ويقول :

جهدت فلم أبلغ مدارك بمحبه

وليس مع التقصير عندي سوى جهدي

يزيد على شأوی جریر وجرول

وقد غودر ابن العبد في نظمها عبدی

(البقیة في العدد القاوم)

نشيد الثورة

A black and white illustration of a sun rising over a horizon. The sun is depicted as a bright, circular light source with several long, thin rays of light extending outwards. Below the sun, a dark, curved line represents the horizon, with some horizontal lines suggesting distant land or water.

صحت الفرور مع الصابرين .. أمرغ باليأس امنيتي
ثفن الشواديف بما اغنى وتبكي السوافي «على الوحدة»
وفي كل انشودة الف ليل طوبيل المدى حالك الظلة
وفي كل انشودة الف عين تتوح بأدمعها الشثرة
وفي كل انشودة الف آه على ما تبعت من همي
وقام «عرابي» لصد الغزاوة .. فأينا من الحرب بالحبية
و يوم الحائم في دنشواي .. على شمه لغنة اللعنة
اغاروا على اهلها بالسياط ومدوا المشانق في القرية
وجاؤوا اليها بجلادها .. وجلادها اسود الصفحة
وجاؤوا اليها بقاضي القضاة يجندل في حكمه اخواني
وهذا وذاك وشيخ الوزارة ينتسبون الى امي ...
ايالي احد كيف ثرت؟ .. لقد ثرت من اجل حربى

اما فجر يوم رعاك الله وبوركت في كتب الدعوه
صوننا على صيحة كالوعود وزادى المؤذن بالثورة
فقمنا وثنا مع الثائرين على الظلم والبغى والرسوه
لقد وعدونا بهدم العروش . فردوا السيادة للأمة
وقد وعدونا بضم الصحف .. فألمت للموت حزينتي
وقد وعدونا بعودة ارضي .. فبت انا صاحب الضيعة
وقد وعدونا بيوم الجلاء . فراح الطغاة بلا رجعة
وقد وعدوني بعود القناة .. فعادت الى امها الحرة
وقد وعدوني بسيدي الكبير يبشر بالخير والرحمة
فباقىتم بيمه المؤمنين .. الا بارك الله في البيعة
وكعدهوني .. ولو لم يفوا بالوعود انثرت على ثورتي

عمر القرون وراء القرون .. وشعبي أسيير العبودية
يجيء الغزاة وب يأتي الولاية وبيشي الرعابة على هامتي
ويغلو الملوك .. وحكم الملوك كحكم المالك في القسوة
أجانب من نعرات الشهال يشكيدون لي ولاصربي
يعدوننا في عداد الرعاعيا ويستبعدون بلا شرعة
دساطيرهم رقيقة التفرقات وأحزابهم ضرة الوحدة
ويستلمون مقام « السفير » خطوط السياسة في الدولة
يولتون يوماً زعيم .. الرعاع ويوماً زعيم الأقلية
ونخلص من صاحب الدولة .. للن سقط في صاحب الرفة
وأرزاقنا بين سلب ونهب وبين انتهاز وتفعيم
ويختذلون من البرمان أداة لاذلال قوميتي ..
أيساني أحد كيف ثرت؟.. لقد ثرت من أجل حربي

مُحَمَّد طَاهِرُ الْعِبْلَوِي

شَهْرُ مُحَمَّد طَاهِرُ الْعِبْلَوِي

من روض سوريا او ربى لبنان
فانساب في صدرى هوى وجنانى
قلبي بعطر حبة وحنان
وتفتحت نفسي خلد ثان
لعت بلي ام رؤى وستان

ونحملى ما شئت في وجداني
وحليت من بردى بسطر جمان
صفحات علم خالد وبيان
وسمات من ثرف على كيوان

يا نفحة النسرى والريحان
حملت نسمة الصبح ابلج مزهراً
عبفت بأنفاس الريبع فمعطرت
فساحت في أفق يغيب بشدة
وطربت لا أدرى أذلك معاهد

...

ايه دمشق تخالي في خاطري
وشاك من واديك سفر زيرجد
وتجمعت فيك المعارف والنهى
رسخت جذورك في الصعيد عراقة

...

هذا الشيب يخف كالنشوان
عصفورة رقصت على افناط
وطفت بأجنحة على الغدران

فاستسلمت نفسي الا من عاذر
ويحيل من مرح الصبا فكأنه
نظرت الى مرج الربع فقردت

...

توحي لكل علق فنان
وشدا به الانسان للانسان
منظومة الحركات والاحان
الا افغاني ونلت ومعاني

والشعر من صنع الطبيعة انها
هافت به الاطياف في وكتتها
ونالت فوق السماء كواكب
كل يرتل في الحياة فلا ترى

...

سهر الطبيعة في ربى الاوطان
وغردهم من حسناً بلبان
وطريفهم باق على الاذمان
بكם ستبقى في اعز مكان
وشعارنا يوم الوعي سيان
عربة الاركان كالبنيان
واليك من نيل مصر تحية

يا شعب سوريا انتم أشیتم
ذرانكم ارض تسamt قوة
مروان خلفكم لمجد ثالث
اعليم شان العروبة انها
آمالكم آمالنا وشعاركم
لا يرهب الاعداء الا جهة
واليك من نيل مصر تحية



لِصَانِدْرَه

شِرْد

الْعَقِيدَةُ الْمُجِيْسَةُ تَجَاهُ

وَجَلَقَ مَنَا غَبْبَةً تَقْذِفُ الرَّدِيْ
مِنَ الْفَغْرِ وَالْأَبْجَادِ وَالْبَذْلِ وَالْنَّدِيْ
إِذَا رَكَعَا مَا اتَّثَارَقَا وَسَجَدَا
إِذَا نَحَنْ لَمْ نَسْفَعْ دَمَانَا مَصَدَّا



فَتَحَيٌ عَلَى الدِّينِا فَخَارَأَ وَسُؤَدَّا
وَبَارَكَتْ مِنْ يَهْنِي الْلَّيْلِيْ تَهْجَـدا
فَأَفْرَقُوا مَا بَيْنَ عَيْنِي وَاحْمَدا
وَفِي كُلِّ حَكْفٍ يَرْقُسُونَ مَهْنَدا
وَكَانَتْ ضَحْيَا هِمْ إِلَى الْمَجَدِ مَصَدَّا

نَضَالُكَ يَا فِيهِاءَ فِي الْكُورَنَ خَلَدا
سَمَوَتْ بَاهِلَ الْفَكْرِ وَالشِّعْرِ وَالْحَجَى
وَصَنَتْ شَبَابَا لَا تَعْصِبْ بَيْنَ مَمْـا
فِي كُلِّ قَلْبٍ يَحْلُونَ رِسَالَةَ
أَوْلَئِكَ هَؤُلَاءَ قَوْمٌ لِلْعَلُودِ تَسَابِقُوا

• • •

لِيَقْتَلُ قَسِيَا وَيَهْدِمُ مَسْجِدا
لِثُورَاتِنَا الْمَجَدِ لِلْمَوْتِ لِلْفَـدا
أَرِيَ دَمَهَا يَنْسَابُ تَبَرَأً وَعَسِيدَا
عَنِ الرَّكْبِ يَوْمَا أوْ أَفْرَتْ تَرَدَدا
فَجَلَقَ مَنَا مَعْقَلَ وَسَطَ مَعْقَلَ
وَجَلَقَ مَنَا مَوْكَبَ اثْرَ مَوْكَبَ
فِيَا أَرْضَهَا لَا تَذَكَّرْ بَنَامَعَ الْعَلِيِّ
وَيَا تَرْبَةَ الْأَجْدَادِ مَنَا تَبَوَّنَيِّ

يَقُولُونَ فِي الْفِيهِاءِ وَكَرْ مَدِير
لَقَدْ خَسِئُوا إِنَّ الشَّامَ مَعَاقِلَ
فِي كُلِّ شَبَرٍ مِنْ رِبَابَهَا خَصِيمَةَ
فَمَا شَهَدَتْ هَذِي الْضَّحْيَا تَخْلِفَا



لَمْ فَارِسِ الْمِيدَانَ غَنِيَ وَانْشَدَا
لَمْ يَرْدِي فِي غَوْطَةِ الشَّامِ غَرْدَا
وَكَانُوكُمْ لِلثَّارِ ارْغَنِي وَازْبَـدا

لَمْ مَهْرَاجَانِ الشَّعْرِ سَارِ مَوَاكِبَا
لَمْ شَعَرَاءِ النَّيلِ سَاقُوا قَوَافِيَا
لَمْ حَشَدَتْ هَذِي الرَّبِيعَ رَجَالَهَا
وَصَوْتُكُمِ الْجَلْبَالِ فِي الْكَوْنِ ارْعَدَا
فَشَادَتْ لَنَا حَصَنَا مَنِيعَا وَمَعْبَدا
فِيَارِبِ صَنَارَغَمِ انْفِ منْ اعْتَدَى

لَمْ وَهَبَتْ هَذِي الرَّجَالِ نَصَالَهَا
لَمْ بَذَلَتْ هَذِي الْضَّحْيَا دَمَاهَا
أَمَا كُلُّ هَذَا لِلْعَرْوَةِ وَحْدَهَا

• • •

إِذَا نَحَنْ بَاعْنَا زَعِيْمَا مَوْهِدا
نَرِيَ نَاصِرَأَ نُورَا وَفَارَا وَسِيدَا
وَنَاصِرَنَا نَارَ عَلَى الظَّلَمِ وَالْعَدَا
فَقَدْ انْكَرُوا مِنْ قَبْلِ رِبَابِهِمْ دَمِدا
وَيَا وَيْلَ مِنْ فِي رَبِّهِ عَاشَ مَلِهِدا

يَلْمُونَنَا وَالْحَـدِيدِ يَكْوِي قَلْوَبِهِمْ
قَلْ احْتَرَقُوا بِالْحَقَدِ مَوْتَنَا يَنْعَمُ
فَنَاصِرَنَا نُورَ لَمْ ضَلَّ دَرْبَهِ
إِذَا انْكَرَ الْمُسْتَعْمِرُونَ فَعَالَهِ
فِيَا وَيْحَ مِنْ بَحِيَا بِغَيْرِ عَقِيدَهَا

• • •

وَهُلْ أَسْرَةُ الْأَشْمَارِ تَنْجَبُ مَرْشَدا
كَمَا صَوْرَوَا لِلنَّاسِ كَوْنَكَ اُوْحَدَا
وَغَوْغَاؤُهُمْ كَـدِ خَادِعَتْكَ عَلَى المَدَا
إِلَى نُورَةَ كَبْرَى يَدُويَ بَهَا الصَّدَى
إِلَى الْوَحْدَةِ الْكَبِيرَى سَبِيلًا مَهْدَا
فَقَدْ حَكَمُوا بِالْمَوْتِ حَكَمًا مَؤْكَدا

إِيمَانًا فِي قَلْبِكَ الشَّرِ كَامِنَ
أَقْدَ جَعَلُوا مِنْ شَخْصَكَ الْيَوْمَ قَائِمَـا
مَهَازِلَهُمْ هَذِي سَبَقَ مَهَازِلَـا
سَيْعَرَفُ احْرَارُ الْفَرَاتِينَ درِبَهِمْ
وَيَسِّلُكُ احْرَارُ الْعَرَاقِ طَرِيقَهِمْ
وَيَعْرَفُ قَطَاعُ الْعَرَاقِ مَصِيرَهِمْ



مِنْ سِيمَانِزِ كَلْجَي



وعلى « بغداد » واجدي لها
توشك الفتنة احكام الدوائر
.....

صرح الشر فما يجدي الونى
« مركب الاحرار هامت المخاطر
رب شعر كان كالنفس فدى
ونشيد في رحى الميجاء هادر
جل بجد الشعر عن إسقافه
ونبيل الشعر عن تمويه ساحر
جل عن صناجة في ملعب
يتضاهى وعن توجيع طائر
جل بجد الشعر في الحانه
ترقص الدنيا وتهتز المنابر
جل بجد الشعر في إظلاله
تفتدي الدنيا رياضاً أو مقابر
.....

يا نجوى النيل ما توحي العلي
حرسات او دموعا في محاجر
يا نجوى النيل ما تبغى العلي
عزمات تتلاطم وماءـر
تنشد الاجيال من عالمنـا
حرق الاكباد في حزم المقادـر
ورسـلات العلي قرآنـنا
وعيون الجـد اعيانـا الحـواطـر

سوانح الالمام

سـنـيـ الفـجرـ فيـ عـينـيكـ بـحـلوـ وـيـعـذـبـ
وسـحـرـ الـهـوىـ فيـ فـيـكـ يـلـهـوـ وـيـطـرـبـ
ترـاقـصـ اـحـلامـيـ عـلـىـ كـلـ نـفـةـ
يـوـقـمـاـ جـفـنـاكـ وـلـمـيـ وـتـلـعـبـ

سل « رياض الشـعـرـ عنـ أحـلامـ شـاعـرـ
يـومـ هـلتـ فيـ نـوـادـيـ الـبـشـارـ
رفـ « وـادـيـ النـيلـ » فيـ أـعـطـافـهـ
موـكـبـ الشـعـرـ وـضـاءـ المـنـاـئـ
فتـلقـىـ « بـرـدـىـ » اـنـسـامـهـ
كـالـنـفـخـةـ تـخـطـرـ فيـ رـاحـاتـ « فـاصـرـ »
هلـ الـدـوحـ وـفيـ ظـلـ الـعـلـىـ
تـزـدـهـيـ أـدـوـاهـنـاـ النـشـوـيـ نـوـافـرـ
ياـ نـجـوـمـ النـيـلـ ياـ هـالـاتـهـ
طـبـتـمـ وـفـدـأـ عـلـىـ « الـفـيـحـاءـ » خـاطـرـ
حنـ مـنـ وـجـدـ الـىـ سـلـالـكـمـ
صادـحـ الـفـيـرـبـ ،ـ وـاقـتـرـتـ مـعـاطـرـ
وـعـلـىـ « قـيـسـوتـ »ـ مـنـ اـشـواقـهـ
خـطـرـاتـ مـثـلـ انـفـاسـ الـحـرـائـرـ
مالـ كـالـشـوـانـ مـنـ فـرـطـ الـجـوـيـ
يـحـضـنـ القـوـطـةـ فيـ لـفـعـ الـبـوـاجـرـ
فـتـمـطـتـ بـيـنـ أـمـوـاجـ الـهـوىـ
تـرـشـفـ الـظـامـيـ اـنـدـاهـ عـوـاطـرـ
وـ رـوـابـيـ مـيـلـوـتـ »ـ تـحـتـيـ
بـالـأـمـانـيـ وـتـحـتـ الـحـوـاطـرـ
يـاـ لـهـاـ صـرـخـةـ حـرـ مـشـبـلـ
تـوـقـظـ النـغـوـةـ فيـ غـافـيـ الـفـهـائـرـ
فيـ « فـلـسـطـيـنـ »ـ طـبـوفـ حـوـمـ
هـنـكـ الـبـغـيـ مـفـانـيـهـ السـوـاـحـرـ
وـعـانـ وـعـانـ دـارـةـ
جـلـهـادـ تـصـطـلـيـ هـولـ الـجـازـرـ
وـعـلـىـ « اوـرـاسـ »ـ مـشـبـوبـ الـاظـيـ
فـاجـعـاتـ لـمـ يـصـورـهـنـ شـاعـرـ

الشارع الهايدي دمشق

الله رب العالمين

شعر: علی‌هاشم رشید

او زارع من شدوه غشی لغصن الدوح طافر
او عامل جــلد يشید لانا المعامل والمهار
او منشد رفت اغانیه بنشر الازاهر

والأهمات يجن أسباب الحياة بعطفه
يعلم طول اليوم في جلد ويهرث الدجنه
يرضعننا من أجل خير الناس صرفا حبه
ففوح في أخلاقنا السمحاء شرآ عطرهنـه

كنا من الزهر الندى نصوغ اسباب الحياة
لكل الناس يديها الى البشرى سناه
أفراحتنا تمدى الى الروض النضير ضحى شداه
وישدوا غفت طبور تسمم الدنا صداء

كذا كذلك حين عاث بأرضنا المستعمر و
ومضى اليهود يقلون ويذبحون ويغتصبون
وتأججت في أرضنا نوب ستروها السنون
فما نسكنتنا صهاف من سواد اللعنون

كان الحمام يرف في بيتي وينعم بالهدى
في غابة الزيتون في رعد وفي ظل ظليل
قتل الحمام وقطع الزيتون غدار دخيميل
واذا بوطني الحبيب يعيش في ليل طويل

وقد وجدت أضراب في القفار بلا أنيس أو معين والبيت ينتهي خلف أسلاك من الافق المدين

لِمَ لَا يَعِيشُ بِوْطَنِي فِي ظُلُّ أَجْنَبَةِ السَّلَامِ
وَالْأَمْ لِمَ يَجْتَهُ عَنْ غَدِي جَلَداً فَيُصَدِّمُنِي الظَّلَامُ
وَلَكَ أَقْضِيَ الْعُمُرَ مَقْهُوراً بِسُوَادِ الْحَيَاةِ
إِنَّمَا حَقَدَتْ وَثَرَتْ مِنْ حَقْدِي فَإِنِّي لِلْأَلَامِ

انا يا اخي الانسان مثلك كان لي وطن حبيب
قد كنت فيه اعيش في رعد وفي عيش رحيم
وبه الحدائق والجبال الشم والمرج الخصيب
وبه الامان العذاب وشمس عز لا تغرب

أنا يا أخي الإنسان من حقي بأن أفضي الحياة
حرآ كا نجبي ونجها الناس في كنف الله
في موطنني القاك يا بشرى وتسعد بي رباه
وأينك الحب الذي ما كنت تعرف لي سواه

أنتا ك تعرف يا أخي الإنسان ما معنى الضياع
أنتا ك تشعر ما ألاقي من شقاء والتبايع
أنا واثق من نيل حستك ان دعا للغير داع
فاللوك قصة موطن المتكوب في هذى القاع

كانت لذا الآمال والأحلام في الوطن الخصيب
من جسدنا آثارها تدنو على الغصن الرطيب
تلقي الضيوف ببشرنا في بيتنا السمح الرحيب
ونشيد في الوطن الحسبي المجد بالعرق الصلب

ما كنت تتصدر غير تلمذ لسام الدرس ساوث

عزرت وما كل طود بيون
وأرضاك تطفيح بالملهفين
وجناتك الفريح دنيا جماله
وعند ينابيعك الدافتات
وبين ظلالك زهر الرؤى
صبيحك منطلق النعيمات
يطل الصباح مع الامنيات
تدفق في « برداك » الحبيب
تمدد فيـه الرذاذ اللطيف
يطلق عند السفوح الرطاب
ويحي خضر الربى والمضاب
« دمشق » تباركت من موطن
ومرق الولية المعتيدين
نموى النجوم الى غوطتك
رعيت « العروبة » دنيا ودين
وكلمتـا بعقود الجمان
وححطت امانها الصارخات
وقدت جمه فلمـا العاديات
فأدراكـت ببعض الذي تنشدين
لجدك يا موطن الملصين
عشقاك فوق حدود الموى
صيـبـناـ القـلـوبـ عـلـىـ رـاحـتـكـ
وـذـوبـ النـفـوسـ وـفـيـصـ الـكـبـودـ
فـشـعـتـ آـزـاهـرـ فـيـ التـيـرـيـنـ
شـرـاعـكـ هـادـ وـحـبـكـ دـينـ
وـلـيـسـ يـضـلـ بـكـ الـمـهـتـدـونـ
.. .
« جـالـ » تـخلـيـ عنـ الشـامـ « شـكـريـ »
لـتـاخـذـ رـيـاتـاـ بـالـيـمـينـ
فـعـقـقـ بـعـزـمـكـ آـمـهـاـ
ـسـلـيمـ الزـوـكـليـ »

نـفـسيـ نـحنـ بـلـوـعـةـ فـيـكـادـ يـقـاتـيـ الـنـفـسـ
اسـعـتـ عـنـ ظـلـمـ كـهـذـاـ الـظـلـمـ فـيـ عـبـرـ السـنـينـ
.. .

اصـبـحـتـ فـيـ كـوـخـ حـقـيرـ بـعـدـ عـالـيـةـ القـصـورـ
اصـبـحـتـ مـنـ وـدـاـ تـقـاذـفـيـ الـمـنـاـيـاـ وـالـدـهـورـ
وـالـسـاءـ يـنـغـرـ فـيـ الـعـلـامـ وـفـيـ الـعـرـوقـ وـفـيـ الـصـدـورـ
وـالـجـلـوعـ وـالـتـشـرـيدـ وـالـحـرـمـانـ اـكـوابـ تـدـورـ

صـرـنـاـ بـعـدـ العـزـ وـالـاجـتـيـانـ
وـالـبـعـضـ سـمـتـ شـعـبـناـ الـمـظـلـومـ شـعـبـ النـازـحـينـ
فـتـيـ نـسـيرـ إـلـىـ الـرـبـيـ الـحـضـرـاءـ جـمـعـاـ عـائـدـينـ
لـنـعـودـ نـصـعـ لـلـحـيـاءـ سـنـاـ عـلـىـ مـرـ السـنـينـ
.. .

هيـ بـاـخـيـ الـانـسـانـ قـصـةـ موـطـنـ لـاقـيـ الـظـلـامـ
هيـ قـصـةـ الـشـعـبـ الـذـيـ لاـ يـرـتـضـيـ حـكـمـاـ الـظـلـامـ
هيـ قـصـةـ التـشـرـيدـ وـالـحـرـمـانـ، اـعـيـتـ كـلـ عـالـمـ
أـتـرـيدـنـيـ مـنـ بـعـدـ هـذـاـ انـ اـصـبـحـ لـامـ لـامـ

فـيـ موـطـنـيـ كـانـ السـلـامـ وـاـنـهاـ اـرـضـ السـلـامـ
فـعـداـ عـلـيـنـاـ رـهـطـ الـاـسـتـهـارـ بـلـ رـهـطـ الـلـثـامـ
وـاـذـاـ بـشـعـيـ ثـاثـرـ صـلـدـ جـرـيـهـ لـاـيـنـامـ
مـنـ يـوـمـهاـ ضـاعـ السـلـامـ : فـلاـ سـلـامـ وـلـاـ ذـمـ

كـانـتـ كـوـارـثـ موـطـنـيـ شـعـلـاـ تـضـيـ، اـنـاـ السـبـيلـ
وـصـحتـ جـمـوعـ الـعـرـبـ مـنـ اـغـفـةـ الـلـلـيـلـ الطـوـبـيلـ
رـمـضـتـ وـقـائـدـهاـ جـمـالـ تـطـرـدـ الـبـاغـيـ الـدـخـيلـ
وـتـخـوضـ مـعـرـكـهـ التـحرـرـ لـيـسـ عـنـهـ هـاـ بـدـيـلـ

اـنـيـ سـأـصـنـعـ مـنـ هـلـبـ الـحـقـدـ ثـارـاـ اـيـ ثـارـ
اـنـيـ سـأـبـنـيـ الـوـحـدـةـ الـكـبـرـىـ فـفـيـهاـ كـلـ نـصـريـ
سـيـزـيلـ هـذـاـ الـلـيـلـ اـصـرـارـيـ وـاـيـاتـ بـصـدـريـ
اـنـاـ مـؤـمـنـ بـعـروـبـيـ : اـنـاـ وـائـقـ بـطـلـوعـ فـجـريـ

سـنـسـيرـ يـاـ وـطـنـيـ الـبـكـ بـزـجـراتـ مـنـ نـضـالـ
وـتـرـفـ رـايـاتـ الـعـرـوـبـةـ فـوـقـ هـامـاتـ الـرـجـالـ
سـنـسـيرـ جـيـشـاـ عـارـمـاـ جـلـبـاـ صـمـودـاـ كـاـجـلـالـ
سـنـسـيرـ رـائـدـنـاـ وـقـائـدـنـاـ إـلـىـ يـافـاـ جـمـالـ
غـزـةـ - فـلـسـطـيـنـ عـلـىـ هـاشـمـ وـشـيدـ

شورى الجزائر

شهر: انور العطاء

أثرى الربع داميات وعده
من شباب ندية اعواذه
من جريح يود لوبى الجر
ح فخاض الوعى رطبياً ضماده
وطعن على الثرى يتلوى
غاب عن نفسه وضعاع رشاده
فعلى كل ربوة زهر رف
على نائم براه سهاده
لم تخامر جفونه سنة الغم
ض ولا فرمهدد ووساده
مات لم تشهد الاحبة بلووا
ولم تحمل الاسى عواده
غير طيف من الجزائر ناجا
و طيف الحبيب حلوا معاده
عاش ما عاش موطن العرب مهوا
و ذكراه ذخره وعنهاده
ذاد عن حوضه بقلب حديث
مستحر صدامه وذيادة
أعشب القفر حول مثواه ريا
ن وفاحت عراره ووراده
وسرى الطيب يغير العالم الرح
ب فيندى طريفه وزلاده
مكذا المجد ان قوت قريراً
بما شهدآ بذلك استشهاده

ثورة يعرية ما تناهى
فار تنورها فهمـال استداده
هزت الارض هزة فإذا الحـ
ق مبين لا يستباح مراده

كم حلا المـر في سـبيل الـهـى الطـمـر
 وـلـانـت أـشـواـكـهـ وـقـنـادـهـ
 هـيـكـل طـيفـهـ عـلـى مـشـرـع الـحـاـدـهـ
 لـدـ وـمـن مـنـبـع السـنـاـ اـيـادـهـ
 أـخـلـدـتـهـ الـآـلـامـ وـهـيـ تـنـزـيـ
 وـعـلـى بـرـحـهـ اـسـتـوـيـ اـخــلـادـهـ
 شـعـلـةـ يـعـرـبـيـةـ عـمـتـ الـكـوـنـ
 نـ فـضـاءـ اـغـوارـهـ وـنـجـادـهـ
 انـظـرـواـ الـبـغـيـ كـيـفـ فـلـتـ ظـاهـهـ
 وـتـمـادـتـ مـهـشـوـمـةـ اـغــمـادـهـ
 وـانـظـرـواـ الـغـرـبـ كـيـفـ رـوـعـهـ الشـرـ
 قـ فـطـاحـتـ مـنـثـورـةـ اـنـكـادـهـ
 يـاـ أـبـاـ الـطـيـبـ الـذـيـ خـبـرـ النـاـ
 سـ وـجـلـيـ ضـلـالـهـ اـرـسـادـهـ
 يـاـ حـكـيمـ الـورـىـ وـيـاـ نـافـذـ القـوـ
 لـ كـأـنـ الـبـيـانـ يـاـ يـفـادـهـ
 هـاتـ حـدـثـ فـيـ حـدـيـثـ دـنـيـاـ
 تـنـتـرـ الـحـقـ وـهـوـ فـيـضـ مـزـادـهـ
 مـاـ اـحـتـالـ الـاـذـىـ وـمـاـ مـاظـلـ جـانـبـهـ
 وـهـ وـمـاـ بـرـقـهـ وـمـاـ اـرـعـادـهـ
 فـيـ سـبـيلـ الـهـىـ يـطـيـبـ الرـدـىـ الـصـرـ
 فـ وـنـقـضـيـ إـلـىـ الـمـلـاـ اـسـدادـهـ
 وـيـلـدـ الـارـهـاـقـ فـيـ ظـلـمـةـ السـجـ
 فـنـ وـيـكـلـوـ عـلـىـ الـمـدـىـ جـلـادـهـ
 اـنـهـ اـلـنـفـسـ الـكـبـيـرـةـ فـاخـشـعـ
 الـذـيـ زـانـتـ الـرـجـودـ عـبـادـهـ

. . .

يـاـ بـلـادـيـ وـأـنـتـ مـنـ مـرـادـيـ
 شـرـفـ الـمـرـ اـنـ تـصـانـ بـلـادـهـ
 أـنـتـ أـورـادـيـ الـرـطـابـ عـلـىـ الـدـهـ
 وـرـ ، وـقـيـ تـلـذـهـ اـورـادـهـ
 كـلـهاـ اـعـتـادـنـيـ خـيـالـكـ غـيـرـ
 تـ وـهـاجـ الـمـوـىـ وـاعـبـاـ مـقـادـهـ
 وـتـشـهـيـتـ اـنـ اـصـوـغـكـ لـهـنـاـ
 عـبـرـيـاـ يـصـبـيـ الـهـىـ تـرـدـادـهـ

. . .

قـلـ لـصـحـبـ «ـ اـبـنـ بـلـةـ »ـ لـاتـرـاعـوـاـ
 سـقطـ الـفـلـ وـاـوـتـ اـصـفـادـهـ
 مـاـ اـسـرـتـمـ فـيـ حـوـمـةـ الـحـرـبـ اـمـرـاـ
 لـاـ وـلـاـ حلـ مـاـ يـرـبـ اـنـتـقادـهـ
 بـلـ خـطـفـ وـشـيـةـ الـوـغـدـ اـنـ يـرـنـاـ
 دـ مـاـ يـخـجلـ الـاـبـاءـ اـرـتـيـادـهـ
 اـنـ خـطـفـ فـلـبـسـ يـخـفـفـ الـاـ
 قـاـحـمـ اـنـعـبـ الصـقـورـ اـصـطـيـادـهـ
 لـاـ يـهـوـنـكـمـ نـكـالـ الـاعـادـيـ
 آـذـنـ الـبـغـيـ اـنـ يـجـبـ حـصـادـهـ
 كـلـاـنـاـ فـيـ الـوـغـيـ «ـ اـبـنـ بـلـةـ »ـ اـمـاـ
 غـضـبـ الـحـقـ وـانـبـوتـ اـنـهـادـهـ

. . .

وـنـلتـ اـلـىـ «ـ جـيـلـةـ »ـ وـاـذـكـرـ
 مـثـلاـ رـائـمـاـ مـشـيـرـاـ بـعـادـهـ
 نـزـتـ فـيـ الصـمـيـمـ مـنـ شـرـفـ الـهــ
 سـرـ وـانـغـلـيـ مـيـلـادـهـ مـيـ لـادـهـ
 الـهـىـ فـيـ نـفـاـلـهـ وـتـرـ وـنـ
 وـجـرـحـ يـفـيـضـ مـنـ جـادـهـ
 عـذـبـوـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ فـهـيـ رـمـزـ
 خـالـدـ لـاـ يـضـيـرـهـ اـسـتـعـبـادـهـ
 لـمـ يـزـدـهـ التـعـذـيـبـ الـاـمـضـاءـ
 فـاعـتـدـادـ الـعـظـيمـ مـنـ اـعـتـادـهـ
 اـيـ اـنـثـيـ فـيـ بـزـدـتـيـهـ بـنـجـاتـ
 تـرـكـبـ الـحـزـمـ وـهـوـ صـعـبـ قـيـادـهـ
 كـلـهاـ حــزـ فـيـ مـعـاصـمـهاـ الـقـبـ
 لـدـ تـدـانـيـ مـنـ الـهـىـ اـسـتـرـدـادـهـ
 لـمـ تـبـحـ بـالـذـيـ تـصـوـتـ وـتـرـعـىـ
 جـنـ تـبـيـانـاـ وـشـعـ عـهـادـهـ
 مـاـتـ الـاـحـرـفـ الـتـيـ تـسـعـ الـلـافـ
 ظـ ، وـأـغـنـيـ عـنـ الـكـلـامـ نـفـادـهـ
 جـمـجـمـتـ لـاـ تـبـيـنـ وـاـحـتـبـسـ القـوـ
 لـ وـأـعـيـاـ مـكـرـوـرـهـ وـمـعـادـهـ
 وـاـنـطـوـيـ السـرـ فـيـ فـؤـادـ اـمـيـنـ
 مـاـ يـعـنـيهـ سـجـنـهـ وـاـخـطـهـادـهـ

فقد العرب للجهاد وألف
منهم الجيش ليس تنفي صعاده
عالم العرب وحدة وآباء
لن تنجو عن مصره بغداده
أبسام العراق عفافاً وحسناً
وعنده اوغاده وتعني كرامه
وببيت الحمى على وهج الجم
ر ولا يغصب العلا تساهده
لن تقر العرباء يوماً على الضيم
ولن تتفزع الحمى ارصاده
رب شمل من الجفاء شتى
مستجد نثاره وشراوه
وثقته القربي وألفه الح
صاده ب فعات ألبة
وتتسامي الموى صدود الالالي
وعلى حكمه جرت انداده
كل دار لاعمارية داري
وهيامي بها يهز افتقاده
يوشك الملك ان يتحقق بقومي
ان تراغي عن الحمى قصادة
ويكاد البعد يودي بأرضي
ويحيل السناء شديدة سواده
يا جمال الحمى ويا جامع الشه
ل بك الين فنت اعضاده
لك قلب يفيض حزماً وعزماً
وهوى العرب سؤله ومراده
وسع العرب ساحة ودياراً
فاذًا حن فالمهاد مهاده
راعه أن يرى العروبة عبرى
فجرى دمعه وند وقاده
وانبرى يدفع الإذى من حماها
وعلى الله في الجهاد اعتقاده
ما مستمر عليها قرار
في أخاديدها استقر كياده
هي قبر المغير من عهد عاد
لم تزل تتطوي بها أجلاده



تہذیب و مسح

شعر: محمد محمد علي

يوم عطّرت يا دمشق دماني
وعبّير من ارضك الخضراء
مثل حلم الجديب بالأنداء
ساكنها مسحورة الاجواء
سطمت فيه انجم الحلقاء
دامع العينين خافق الاحشاء
وسمعت النداء بعد النداء
سرى في الليلة الممراء
رغم اني فريسة الادواء
وازوراوى من متنة الجلاء
وجحود الاحباب حسن بلائي
عصمة في اكرومتي وابائى
فيه مثل الشوامخ الشعراء
كبوريائى تربو على الكبriاء

ليس يدّي عن شاطئك بنائي
وثرّك النشور مهد غنائي
من أرضنا السمراء
بلبت ما تسميه المرائي
ومقامي في منبت الآباء
وضيائني من فجره الوضاء
ولسانني ومرجلي وفنائي
ويصفي سلافها في أناني
وسبيلي إلى الذرى الشماء
ر يحيى حنادس الظماء
ي في مهجة الاعداء
ف وقادة من مضاء

يا ديار الاحباب حياك قلبي
من ثراك النشوان اعرق اهلي
دوحتي منك مورقة
من نميو الصخاب ع
رحلتني من منازلي ودياري
موطنني في البلاد موطن قومي
عربى وخافقى عربى
تشرق الضاد في نضارة شعري
بعد قومي عقیدتي وصباحي
ما عرفنا غير العروبة من نو
ما عرفنا غير العروبة
كرم الله ارضها فهى

مَوْلَى عَرَبِيٌّ

رجل: حامد الأطميس

وَالْأَعْدَادُ فِيهِ يَبْكِينَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا

يُدْكُ فِي أَيْدِيِّيْا يَا أَخْوِيَا نَسْبَقُ الْأَيَّامِ
عَشَانِ مَا تَأْخُذُ مَكَانًا فِي الصَّفَوفِ قَدَامِ
كَنَا بَنْحَلِمُ زَمَانِ . . أَنَا وَانتَ . . بِالْوَحْدَةِ
صَبَحْنَا دَلْوَتْ . . أَهْنَا بِنَصْنَعِ الْأَحْلَامِ

يَا « بَرْدِي » جَيْتِكَ وَلَسَهُ فِي بَقِيَ طَعْمِ النَّيلِ
وَشَرَبْتَ مِنْكَ لَقْيَتِكَ زَيْ أَخْوَكَ يَا جَيْلِ
وَسَعَتْ سَاعَةً الْأَصْبَلِ « الدَّبَكَةُ وَالْمَوَالُ »
أَنْتَ بِجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ . . أَهْنَا اسْعَدُ جَيْلِ

مَرْأَةُ الْمَارِنَةِ

بقية

نَدَاءُ الْأَمْوَمَةِ

حَاشَّا فِي عَتْمَةِ الدُّرُبِ حَزِينٌ يَسْتَهِنُ
فَقَعَالِي لِنَوَادِيِّي فَصِيَوْغُ الشِّعْرِ مَنَا
أَنْتَ فِي عَيْنِيْكَ أَنْتَ
لَوْعَةٌ فِي لَوْنِ سَهْتَ
أَنْتَ مِنْ أَعْاقِ احْلَامِيِّ ضَعْتَ
فِي مَتَاهَاتِ الْدِيَاجِيِّ كُمْ سَرَحْتَ
أَيْنَ مَاما

انْ مَاما فِي ضَلَوعِي وَدَمْوعِي
اغْمُرْنِي بِالدَّلَالِ الطَّفْلِ تَغْمُرْكَ حَيَاْتِي
إِنَّا عَطَشَى لِلْهَوَى النَّشَوَانِ فِي اعْمَاقِ ذَاتِي
لِلْحَنَاتِ الثَّرِيِّي وَرَوْبِنِي وَرَوْبِي لَهْفَاتِي
اغْمُرْنِي فَأَنَا مَثْلُكَ عَطَشَى يَا فَتَاهِي
إِنَّا أَمْ رَدَدِي هَذَا النَّدَاءِ رَدَدِيْهِ أَنْتَ فِيهِ
نَفَهَاتِ وَرَوَاءِ

إِنَّا أَمْ وَتَجَلَّى اللَّهُ فِي نَفْسِي وَرَوَيْتُ الْهَوَى وَالْكَبْرِيَاءَ
هَذِهِ الرُّوحُ وَهَذَا الْحَسْنُ مِنْ رُوْسَيِّي فَيُرُوسِي رُوْسَيِّي كَنْزُ مِنْ ضَيَاءِ

تَنَمَّةُ المَنْشُورِ عَلَى الصَّفَحةِ « ١٠ »

كَلْمَةُ « أَنَا » اصْبَحَتْ . . فَوْقَ الْأَسَانِ . . أَهْنَا
أَهْنَا إِلَيْ شَقَقِ الْغَرَوبِ كَاسِبِيْنِهِ بِجَرِاحِنَا
وَاهْنَا بِأَيْدِنَا صَنَعْنَا بَجَدَ عَرَوْبَتِنَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَبِنَا وَبَعْدَهَا ارْتَحَنَا

وَزَيْ مَا قَلْتَ . . فِي الْمَاضِي . . بِنَفْسِ الْلَّوْنِ
« الْعَرَبِيُّ » قَامَ يَسْتَعِيدُ بَجَدَهُ الْقَدِيمِ يَا كَوْنَ
وَمَشْ حَا يَجْمَلُ سَلاَحَ الْأَلَدِ الْكَيْدِ . . .
« الْمَارِدُ » إِلَيْ انْطَلَقَ . . فِي كَوْهِ غَصَنِ زَتُونَ

« الْمَارِدُ » إِلَيْ انْطَلَقَ . . . عَمَرْ صَحَارِيَّا
فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَرُوقَ . . . صَوْتُ الْمَمْكُنِ فِيهَا
يَطْلُعُ لِسَابِعِ سَهَا . . . تَبَرِزُ مِنَ الْفَرَحَةِ . . .
وَتَدْعُ لِلَّيْ بِيْسَكَ « طَوْبَةُ » يَبْنِيَها . . .

رَنَ الشَّاكُوشُ فِي حَلْبَ سَمَعَهُ الدَّمْنُورِيُّ
مِنْ غَيْرِ مَا يَسْأَلُ عَرَفَ أَنَّ الْغَمَ سُورِيُّ
وَالْأَرْضَ عَادَتْ لَفَلَاحِهَا هَنَا وَهَنَاكَ . . .
يَا سَاقِيَ الْعَزِّ . . جَانَانَا عَزَنَا دُورِي . . .

يَا كَاتِبَ الْحَظِّ . . قَوْلَ لِلْعَادِي رَاحَ يَوْمَكَ
اصْحَى وَشَوْفَ الْحَقِيقَةِ يَا لَلَّيْ طَالَ نَوْمَكَ
حَقَقَ كَوْبِسَ تَشَوْفَ « قَوْمِيَّةُ عَرَبِيَّةٍ » . .
مَفِيشَ وَلَا فَرَدَ مِنْهَا . . يَعْوَمُ عَلَى عَوْمَكَ

رَاحَ الزَّمَانَ إِلَيْ كَنَتْ الْأَمْرَ مَشْ بِيْدَنَا
وَلَا عَدَنَا أَبْدَأَ نَقْوِلَ لِلْكَلْبِ يَا سَيْدَنَا
وَلَا عَادَ فِيهِ حَاكِمَ بِيْعَنَا فِي سَبِيلِ غَایَةِ .

ترجمة تجية دمشق المنشور على الصفحة ٣

اعلام الممسي في الشام

التبني وأبو فراس والمعري

عاصرة: الدكتور أحمد بن دبوي

ألا ما أشبه الليلة بالبارحة ، فان أهل هذه الديار قد ورثوا عن أولئك الآباء احتشادهم على الحق ، وأنفقتهم من الذل ، وصبرهم على المكر و حتى ينجلي ، وشدة مراسمهم اذا عودوا ، لانيامون حتى يخضعوا اعداءهم ، فإذا طلبت صداقتهم وهم كرماء ظافرون ، وجدت العقل الراجح واليد الطاهرة ٠

ويمضي بي الخيال ، فأرى عبد الملك بن مروان جالسا على عرشه ، وجرير ينشده قوله :

أَسْتَمْ خَيْرَ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
وَأَنْدَى الْعَالَمَيْنَ بِطُونَ رَاحٍ
فِيهِتَزَ عبدَ الْمَلِكِ أَرِيَحِيَّةَ وَيَقُولُ
كَذَلِكَ نَحْنُ وَمَا زَلْنَا كَذَلِكَ

فلما صارت بغداد عاصمة الخلافة أنبت الشام شعراً وفدوا على دار الخلافة وظفروا بأعظم مكانة هناك ٠ ونذكر من هؤلاء أبا تمام والبحترى ٠

ولم ينس البحترى موطنه الشام برغم ما ظهر به من سعادة في بغداد ، فكان دائم الذكر له ، والحنين اليه ، ولا سيما انه ترك بطياس ، وهي محلة باب « حلب » قلبه عند حبيته علوة ، فكان خياله يتطلها أمام عينيه وينذر طبيعة الشام الحلوة ، ويرسمها في شعره ، وكانتا يستعيضان بتصورهما لاذنه ، عن رؤيتها بعينه ، فتسمعه يقول :

بِرْقِ أَضَاءِ الْعَقِيقِ مِنْ ضَرْمَه
يَكْشِفُ اللَّيلَ عَنْ دَجَى ظَلْمَه
ذَكْرِنِي بِالْوَمِيَضِ حِينَ سَرَى
مِنْ نَاقْصِ الْعَهْدِ ضَوءَ مِبْتَسِه
قَدْحَالَ مِنْ دُونِهِ الْبَعَادُو تَشْرِيب
سَقْ صَدُورِ الْمَطْيَى فِي لَقْمَه
أَحَبَّ إِلَيْنَا بِدارِ عَلْوَةِ مِنْ
« بَطِيَّاسِ » وَالْمَشْرَفَاتِ مِنْ أَلْهَه
بَسَاطِ رَوْضَ تَجْرِي مَنَابِه
فِي مَرْجِنِ الْفَمَامِ مَنْسَجِه
أَرْضِ عَذَّا وَمَشْرَفِ أَبْرَج
وَمَاءِ مَزِيدٍ يَفِيضُ فِي شَبَحِه
هَلْ أَرَدَ الْعَذْبَ مِنْ مَنَاهِلِهِ
أَوْ أَطْرَقَ النَّازِلِينَ فِي خَيْمَهِ

عرف هذا الجزء الكريم من الوطن العربي بحبه للشعر ، ورعايته للشعراء ، وفدى عليه في العصر الجاهلي النابفة الذياني ، ومدح ملوكه الفاسدة الذين أكرموا وقادته ، وغمروه بعطائهم ، مما سجله الشاعر لهم في قوله يصفهم : ملوك واخوان اذا ما مدحتم

أَحْكَمْ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَأَقْرَبْ

وَوَفَدْ عَلَى هُؤُلَاءِ الْمُلُوكِ كَذَلِكَ حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ ، فَأَنْشَدُهُمْ قَصِيَّدَتِهِ :

لَهُ دَرِ عَصَابَةَ نَادِمَتِهِمْ

يَوْمًا بَجْلَقَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يَمْشُونَ فِي الْحَلَلِ الْمُضَاعِفِ نَسْجَهَا

مَشِيَ الْجَمَالِ إِلَى الْجَمَالِ الْبَذَلِ

الْخَالَطُونَ قَفِيرُهُمْ بَغْنِيهِمْ
وَالْمَنْعُومُونَ عَلَى الْعَصِيفِ الْمَرْسَلِ

يَعْشُونَ حَتَّىٰ مَاتُهُرُ كَلَابِهِمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرَدِ الْبَرِيسِ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ الْسَّلَسِلِ

بَيْنَ الْوَجْهِ كَرِيمَةَ أَحْسَابِهِمْ
شَمِ الْأَنْوَافَ مِنْ الْطَّرَازِ الْأَوَّلِ

والشاعر هنا يصف أولئك القوم بالملنى والكرم ، والافراط في اكرام الضيف ونيل الفعال التي تبيض منها

الوجه ، وطيب الاصل ، والافتقة من الذل ٠ ثم هم فوق ذلك لا يستأثرون بأموالهم ، بل يعطون على الفقير والمحروم

حتى يجد الشعب في ظلمهم السعادة والرخاء ٠

فلما اتخذ بنو أمية دمشق عاصمة خلافتهم كان لهم في

اجتذاب الشعراء اليهم وتحبيبهم فيما ، همة لانتي ، وعزيمة لا تفل ، فأعدقوا عليهم العطايا ، وجعلوا لهم أرزاقا في بيوت

الاموال ، وأكرموا وقادتهم ، وقبلوا شفاعتهم ٠

وان الخيال ليضي بي بعيدا ، فيصفي الى الاختلط ، وهو يقول في بني أمية :

حَشَدَ عَلَى الْحَقِّ ، عِيَافَ الْخَنَّا اَنْفَهِ
اَذَا اَمْلَتْ بِهِمْ مَكْرُوْهَةَ صَبَرَوْهَا

شَمَسَ الْعَاوَةَ حَتَّىٰ يَسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمَ النَّاسَ اَعْلَامَا اَذَا قَدَرُوا

يجد عنتا في أني قبل شرط الشاعر ألا ينشد الشعر إلا
جالساً

وكانت سن الامير قريبة من سن شاعره ، فاتفق ذوقاهما،
وووجد الشاعر في سيف الدولة أميرا عريبا ، فيه صفات
العرب : من كرم وشجاعة ، وأنفقة ، ونحوة ، ودفاع عن
العروبة ، فأحب الشاعر أميره ، وأعجب به وظل في بلاطه
تسع سنين كان فيها الشاعر المفضل لدى الامير ، يرسمه
المتشبي في القريض ويصف وقائمه في الروم وفي العرب ،
ويسجل أهم الاحداث التي تمر في حياة سيف الدولة ،
ويشاركه فيما ينزل به من نوازل الدهر .

وأول مانراه من صور سيف الدولة في شعر المتبي أنه
قائد مظفر في ميدان القتال لا يمل الحرب ، ولا يتعب من
الجهاد :

له عسکر خیل و طیر اذا رمى
بها عسکر لم يبق الا جماجمه
أجلتها من كل طاغ ثيابه
وموطئها من كل باع ملاغمه
فقد مل ضوء الصبح مما تغierre
وممل سواد الليل مما تراحمه
وممل القنا مما تدق صدوره
وممل حديد الهند مما تلاطمه
سحاب من العقبان يزحف تحتها
سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه
يشهد ميدان القتال هادىء النفس يقول له مرة
والذى يشهد الوغى ساكن القلب ، كأن القتال فى
ويقول له أخرى :

وفقت وما في الموت شك لواقف
 كأنك في جهن الردى وهو نائم
 تمر بك الابطال كلمي هزيمة
 ووجهك واضح وثغرك باسم
 ومع ذلك يرهب العدو نزاله ، ويختى لقاءه ، وهو شديد
 العزن اذا فر العدو أمامه ، لانه لا يعد النصر الا ذلك الذي
 يظفر به بعد معركة حاسمة في ميدان القتال .

فَوْتِ الْعُدُوِ الَّذِي يَمْهُ طَر
فِي طَيْهِ أَسْفَ فِي طَيْهِ نَعْ
قَدْنَابَ عَنْكَ شَدِيدَ الْخَوْفِ، وَاصْطَبَعَتْ
لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْبَهْم
أَلْزَمَتْ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا
أَلَا يَوْارِيْهِمْ أَرْضَ وَلَا عِلْمَ
أَكْلَمَا رَمَتْ جِيشًا فَانْشَى هَرْبَا
تَصْرَفَتْ بَكَ فِي آثَارِهِ الْهَمْ

وأرجح أن مقدرة البحترى على وصف الطيف ، وهى المقدرة التي شهر بها فى الأدب العربى ، حتى ضرب به المثل فى ذلك ، فقيل : أرق من طيف البحترى تعود الى فراق البحترى للشام مختلفا فى ربوعه قلبه وهواء .

وتكونت في شمال الشام امارة جاء على رأسها أمير شاب وقف نفسه على جهاد الروم ، يدفعهم عن أرض الوطن العربي ، ويذودهم عن حياضه بكل ما يستطيع ، وأخذ نفسه بحماية رجال الفكر من شعراء ، وكتاب وخطباء ، وعلماء ، حتى قيل : انه قد اجتمع ببابا منهم مالم يجتمع بباب خليفة من الخلفاء .

هذا الامير هو سيف الدولة علي بن حمدان ، وكانت
حلب عاصمة امارته ، وفد اليها رجال الفكر من كل حدب ،
حتى أصبح بلاطه غاصا برجال العلم والفن ، كان منهم شاعر
ضخم في تاريخ الادب العربي ، ولا يكاد يذكر اسم احدهما
 الا ورد الى الخاطر اسم صاحبه . هذا الشاعر هو المتنبي :
أحمد بن الحسين .

ولعل هذا البلاط الزاخر برجال الفكر هو الذي جعل المتتبّي يغرب في أول قصيدة يلقاها بين يدي الأمير اذ يقول :

وفاؤ كما كالربع : أشجاره طاسمه
بأن تسعدوا والدمع أشفاه ساجمه

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ
أَعْقَ خَلِيلِهِ الصَّفَّيْنِ لَائِمَهُ

وقد يزي بالهوى غير أهله
ويستصحب الانسان من لا يلائمه

بكيت بلى الاطلال ان لم أقف بهـ
ـاو قوف شحـيـح ضـاعـ فـي التـرـبـ خـاتـمهـ

كَيْبَا تُوقَانِي الْعَوَادْلُ فِي الْهَوَى
كَمَا يَتَوَقَّى رَقْصُ الْخَيْلِ حَازِمَه

ففي تغريم الاولى من اللحوظ مهج
تي بثانية والمتلف الشيء غارمه

ستاك وحيانا بك الله ، انما
على العيش نور والجذور كمائمه

وماحاجة الاظمان حولك في الد
جي الى قمر ؟ مأواجد لك عادمه

ووجد الامير في الشاعر الوافد بغيته ، فقربه اليه ، ولم يرضي ابي اسحاق من امدادي .

متى عاود الجالون عاودت أرضهم
 وفيها رقاب للسيوف وهام
 وربوا المثل الاولاد حتى تصيبيها
 وقد كعبت بنت وشب غلام
 وكان لابي الطيب موقف، حيد عندما كان يحدث النزاع
 بين سيف الدولة ورعاياه من القبائل العربية ، فهنا يتحرك
 في أبي الطيب نزعته القومية العربية ، وان لم يسمها هو
 بهذا الاسم ، اذ نراه برغم اشادته باتصال سيف الدولة
 يشيد بمعاملته الرقيقة لهذه القبائل الشائرة ، فابقاء الامير
 على حريم التأررين مكرمة تسجل له في الشعر ، وردهن
 مكرمات مكرمة كذلك ، اذ يقول ابو الطيب :
 فقاتل عن حريمهم وفروا
 ندى كيف والنسب القراب
 معدن كما أخذن مكرمات
 عليهم القلائد والملاب
 ويطل باليه الرفق في معاملتهم ، لأن وشائع العربية
 تربط بينه وبينهم وهذه الصلة الوثيقة تجعله يتالم اذا تلموا
 ولا يرى أن ما بينه وبينهم يزيد على عتاب يصل اليه بالرفق ،
 ولنصل الى هذه النعنة الحانية من المتibi على هؤلاء العصاة
 اذ يقول :

وكيف يتم بأسك في أناس
 تصييهم ، فئولك المصاب
 ترقق أيها المولى عليهم
 فان الرفق بالجاني عتاب
 وعن المخطئ هم وليسوا
 بأول عشر خطئوا فتابوا
 وأنت حياتهم غضب عليهم
 وهجر حياتهم لهم عتاب
 وكم ذنب مولده دلال
 وكم بعد مولده اقتراب
 وجرم جره سفهاء قوم
 وحل بغیر جارمه العذاب
 وهكذا يطلب المتibi أن تكون الصلة بهذه القبائل
 العربية ، صلة رفق وحب ، لا تدمير واهلاك ، وبين له في
 قصيدة أخرى صلة النسب التي تربطه بهم اذ يقول :

لهم حق بشررك في نزار
 وأدنى الشرك في اصل جوار
 لعل بينهم لبنيك جند
 فأول قرح الخيل الميار
 وكان الامير يزداد كل يوم اعجابا بالشاعر ، يسجل
 وقائعه في شعره وكان المتibi يصاحب سيف الدولة في

عليك هزمهم في كل معركة
 وما عليك بهم عار اذا انهزوا
 اما اتي ظفرا حلوا سوى ظفر
 تصاحت فيه ييش الهند واللم
 واذا لقي سيف الدولة عدوه لم يدخل وسعا في تحطيم
 قواه . وتشريد جميعه حتى يولي الادباء مهزوما ، وهاهوذا
 يصف جيشا للروم ملا الارض بعدهه وعديه :
 خمس يشرق الارض وانغرب زحفه
 وفي اذن الجوزاء منه زمام
 تجمع فيه كل ريش وأمة
 فما يفهم الحداث الا التراجسم
 ولكن سيف الدولة لم يلبث حتى :
 ضمت جناحיהם على القلب ضمة
 تموت الخوافي تحتها والقوادم
 بضرب أتى الهمات والنصر غائب
 وصار الى اللبات والنصر قادم
 ومن طلب الفتح الجليل فانما
 مفاتيحه البيض الخفاف العوارم
 نثرهم فوق الايدين كلهم
 كما نثرت فوق العروس الدراماهم
 ولا يرى سيف الدولة أن يدع للعدو فرصة يرتاح
 فيها او يجمع شمله المبدد ولذلك قبل عقد المهدنة مع الروم
 على مضض ، وجاء شاعره المتibi يخفف وقها على نفسه
 وبين لهم ان طلبهم للمهدنة اذلال لهم وضيم ، ولن يمضي
 الا وقت قصير يستجم في سيف الدولة ، ثم يعاود قتالهم ،
 مؤمنا بأنه سبيدهم .

الى كم ترد الرسل عما اتوبه
 كأنهم فيما وهبت سلام
 فان كنت لا تعطي الذمام طوعته
 فعود الاعدادي بالكريم ذمام
 وشر الحامين الزؤامين عيشة
 يذل الذي يختارها ويسأم
 فلو كان صلحًا لم يكن بشفاعة
 ولكنه ذل لهم وغرام

ثم يقول له :
 أخا العرب قد أتعبتها فالله ساعة
 ليغمد نصل أو يحل حزام
 وان طال أعمار الرماح بهدنة
 فان الذي يعمرن عندك عام
 وما زلت تنفي السر وهي كثيرة
 وتغنى بمن الجيش وهو لهام

ادا اعتاد الفتى خوض المايا
فاهون ماير بـ الـ وحـول
اولا نـرى المـوقـف هو الـذـي اوـحـى اليـه بـهـذا الـبـيت .
فـسيـف الدـولـة قـائـمـ مـعـوارـ ، الـأـلـفـ مـيـادـينـ القـتـالـ ، وـرـأـيـ الموـتـ
يـنـخـطـفـ النـاسـ منـ حـولـهـ ، وـرـجـلـ هـذـهـ حـالـهـ لـايـعـوـقـهـ المـظـرـ .
وـلـاـ يـؤـخـرـهـ عـنـ السـفـرـ مـاـ يـجـدـهـ أـمـامـهـ مـنـ الـأـوـحـالـ . وـخـذـ
كـذـلـكـ قـوـلـهـ :
دونـ الـحـلاـوةـ فـيـ الزـمانـ مـراـرةـ

فبرغم أن تلك الفكرة يؤمن بها كثير من الناس ولا تحتاج إلى أن ينقلها المتibi عن ارسطو ، هي مقتبسة كذلك من الحياة التي يعيشها مع امير لا يصل الى الظفر الا بعد أهوال أهوال . وخذ أيضا قوله :

ان السلاح جميع الناس تحمله
وليس كل ذوات المطلب السبع
فإنه كان نتيجة تجربة أليمة مر بها سيف الدولة عندما
لم يليل جنده بلاء حسنا في المعركة ، برغم ما كان يدهم من
السلاح ، فلم يمنحهم السلاح شجاعة كما أن المطلب لا يجعل
صاحب شجاعا ، ولا يمنحه قلب الأسد ، فكان هذا القول
منه تنحية تلك التحمة .

وَخَذْ قُولَهُ أَيْضًا : مَصَابِ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدٌ
تَجْدِهِ تِبْيَاهُ مَا يَرَاهُ فِي مَعَارِكِ الْقَتْالِ فَالْهَزِيمَةُ الَّتِي تَلْحُقُ
بِقَوْمٍ نَصْرٌ وَمَجْدٌ لِلْهَازِمِينَ الْمُنْتَصِرِينَ . وَكَذَلِكَ جَاءَ تِبْيَاهُ
لِمَا يَرَاهُ فِي مَعَارِكِ الْقَتْالِ قَوْلَهُ :

أُرِيَ كُلُّنَا يَبْعِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ
حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَمًا بِهَا صِبا
فَحَبُّ الْجَيَانِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ التَّقْنِي
وَحَبُّ الشَّبَّاعِ النَّفْسُ أَوْرَدَهُ الْحَرْبِا
فَقَدْ رَأَى النَّاسُ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ يَخْتَلِفُونَ شَجَاعَةً وَجِبَاءً
مَعَ اِنْفَاقِهِمْ جَيْبِيَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ مَدْلُولُ الْحَيَاةِ
يَخْتَلِفُ عَنْهُمْ ، فَالشَّبَّاعُ يَتَصَوَّرُهَا شَرْفًا وَبِقَاءً
ذَكْرًا وَحَفَاظًا عَلَى الْحَرْمَ ، وَدَفَاعًا عَنِ الْامْجَادِ فَيَرِدُ الْحَرْبِ
تَحْقِيقًا لِهَذَا الْمَعْنَى الرَّفِيعِ ، يَبْيَانًا الْجَيَانِ يَرَاهَا أَنْفَاسًا تَرْتَدَّ ،
وَطَعَامًا وَشَرَابًا يَحْرُصُ عَلَى أَلَا يَحْرُمُ نَفْسَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ لِذَلِكِ
يَنْتَقِي الْحَرْبَ بِكُلِّ مَا يُسْتَطِيغُ مِنْ وَسِيلَةٍ .
وَخَذْ قَمْ لِهِ كَذَلِكَ :

وَمَا اتَّقَاعُ أخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ
إِذَا أَسْتَوْتُ عَنْهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ

معارك القتال ، ويجد لذلك وصفها في عبارة رصينة مجلجلة ،
تحكي صليل السيف وضوضاء الحيوش ، وحركة المعرك
والطاردة فإذا لم يشهد المتقي المعركة وصفها له الأمير وطلب
الله أن يسجلها في شعره لتخلد ذكرها .

وَأَمِنَ الْأَمِيرُ بِقُوَّةِ شِعْرِ الْمُتَسَبِّيِ فِي النُّفُوسِ، فَكَانَ يَصْغِيُ
إِلَيْهِ فِي فَرَحٍ، وَهُوَ يُحْمِسُ الْجَنْدَ، وَقَدْ تَهْبِيَوْا لِقَاءَ الْعُدُوِّ،
عِنْدَمَا بَلَغُوهُمْ أَنَّهُ فِي أَرْبَعِينِ الْفَأْرَافِ، فَقَالَ أَبُو الطَّيْبِ:

نذور ديارا ما نحب لها مغنى
ونسأل فيها غير ساكنها الاذنا
تفود اليها الآخذات لنا المدى
عليها الكمة المحسون بها ظنا
وقد علم الروم الشقيون اتنا
اذا ماترکنا أرضهم خلفنا عدننا
وأنا اذا مالموت صرح في الوعي
لبسنا على حاجاتنا الضرب والطعننا
قصدنا له قصد الحبيب لقاوه
الينا وقلنا للسيوف : هلمنا
فاما ماحدث أَنْ هزم الامير في احدى المعارك و
ابي الطيب البسم الشافي ، والعاطفة الحانية ،
جمع ، وحسبك أَنْ ترجع الى قصيده التي مطلعها
غيري بأكثرهذا النوع ينخدع
ان قاتلوا جبنوا ، أو حدثوا
لتى مصدق ما أقول

ولكن الحياة لم تظل طيبة لابي الطيب عند سيف الدولة ففارقه مرغماً حزيناً وأحس الامير بفراغ كبير بعد فراق شاعره ، فحاول أن يستقدمه اليه ، ولكنه لم ينجح .
كان ابو الطيب وهو في بلاط الامير ، وقبل أن يتصل بالامير ، وبعد أن فارق الامير ذا عين يقطة ملحة ، وذا نفس شديدة الحساسية ، وذا قلب واع وعقل يتدربر مايدور في حياة الناس ، ثم يستخلص بذلك كله نتائج هي التي نسميها حكما شهر بها المتتبى ، فمن العسف المبين في نظري أن ثأتي لهذه الحكم وندعي أن المتتبى قد سرقها عن ارسطو أو غير ارسطو لأنها لا تعود أن تكون نتيجة تجارب شخصية مرت بشاعرنا ، وهذه بعض تلك الحكم ، لنرى أنها نتيجة تجربة من ناحية ، وأنها غير جلية مقتضبة في مكانها ، بل هي مستقرة تمام الاستقرار في موضعها .

غيري بأكثر هذا النوع ينخدع
ان قاتلوا جبنوا ، أو حدثوا
يقول ابو الطيب من قصيدة يتحدث عن رحيل سيف
الدولة من انتفاضة وقد كثر المطر :

يعيب على اذا سميت نفسى

وقد أخذ الفنا منهم ومنا

وكان من أهم أسباب اعتداده بنفسه ما اتصف به من الشجاعة والاقدام ومؤرخوه يشهدون له بهما ، ويجعلونهما في رأس ما اتصف به من المزايا ٠ وسيف الدولة الخبر في معرفة قيم الرجال وغناهم في الحروب ولاه في كثير من القوائم قيادة جيوشها وصحبه معه في كثير من غزواته ٠ وكانت تلك الصفة ينبوع فخار دائم له ، فلا تكاد تقرأ قصيدة يفتخر بها الا رأيت صفة الشجاعة بارزة في هذا الفخار يدها عنصرا أساسيا من فضائله فتسمعه يقول :

وانى لنزلال بكل مخوفة

كثير الى زوالها النظر الشزر

وانى لجرار لكل كتبة

معودة الا يخل بها النصر

فأصدقى الى اذ تروي البيض والقنا

وأسف حتى يشبع الذئب والنسر

ويا رب دار لم تخفي منيعة

طلعت عليها بالردى أنا والاجر

ولا يقل من أمر فروسيته أنه وقع أسيرا في يد عدوه بل ان رضاه بالأسر يدل على تلك الصفة و يؤكدها ، ففضل الاسر على أن يلوذ بأذىال القرار :

وقال أصيحا بي : القرار أو الردى

فقلت : هما أمران أحلاهما مر

ولكنني أمضى لما لا يعيبني -

وحسبك من امررين خيرهما الاسر

ولا خير في دفع الردى بمذلة

كما ردها يوما بسواته عمرو

ابو فراس شاعر ، فيه ما في الفارس من شدة وقسوة ، وما في الشاعر من لين ورحمة : فهو في المعركة محارب ، يكرس كل جهده لانزال المزية بال العدو ، لا يقصر في الضرب والطعن ، ويروي بالدماء السيف والقناة ، ويشبع بأشلاء العدو الذئاب والنسور ، ولا يرضيه الا ان يلقى العدو امامه سلاحه ، او ان يولي مدبرا هزيمـا :

فولوا للقنا والبيض فيهم

وفي جيرانهم نهل وعل

محارب يرى مقابلة الشر بالشر ودرء الفساد بالفساد وهو في ذلك غير آثم ولا متبعـ ، ما دام عقبي القسوة رشدا وصلاحا ، وكأنه بذلك يؤمن بأن الحرب شر لا بد منه :

ألا أبلغ سراة بني طلاب

اذا نديت نواديهم صباحا

جزيت سفيههم سوءا بسوء
فلا حرجا أتيت ولا جناحا
ولست أرى فسادا في فساد
يجر على فريقه صلاحا

وهو شاعر يحمل قلبا رحيمـا ، حتى على من يحاربه ،
فلا يلبث بعد اتصاره عليه أن تتحرـ فيـه عوامل الشفقة ،
فيـوب الى حملـه ، ويغلـ عليه العـفو :

له بـطـشـ قـاسـ تـحـ قـلـ رـاحـمـ
وـمـنـ بـخـيلـ تـحـتـ ذـيلـ مـفـضـلـ

فـلـماـ اـطـعـتـ الجـهـلـ وـالـغـيـظـ سـاعـةـ
دـعـوتـ بـحـلـيـ : اـيـاهـاـ الـحـلـمـ أـقـبـلـ
فـهـوـ : يـسـتـعـمـلـ الشـدـةـ فـيـ اـوـقـاتـهـ
وـيـفـفـرـ الزـلـةـ فـيـ اـبـانـهـ

بل انه ليتعـدىـ العـفـوـ إـلـىـ الـبـذـلـ وـالـعـطـاءـ .

وـفـيهـ مـنـ صـفـاتـ الـفـارـسـ الشـاعـرـ اـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ الضـيـمـ ، وـلـاـ
يـرـضـيـ اـنـ يـضـيـمـ مـنـ هـوـ دـوـنـهـ وـكـانـ يـصـفـيـ اـلـىـ اـسـتـعـاثـةـ الـمـأـةـ
وـيـسـمـ نـدـاءـهـاـ ، وـيـلـبـيـ طـلـبـهـاـ اـذـاـ حـارـبـ قـبـيلـهـاـ .

وـكـانـ اـبـوـ فـرـاسـ يـرـىـ اـنـ مـاـ خـلـقـ هـوـ وـأـسـرـتـهـ لـلـهـوـ ،
بلـ لـلـمـجـدـ وـالـحـربـ :

لـئـنـ خـلـقـ الـأـنـامـ لـحـسـوـ كـأـسـ
وـمـزـمارـ ، وـطـبـورـ وـعـودـ
فـلـمـ يـخـلـقـ بـنـوـ حـمـدانـ الـاـ
لـجـدـ ، اوـ لـبـأـسـ ، اوـ لـجـوـدـ

ولـكـنـ هـذـاـ الشـاعـرـ الـفـارـسـ الـذـيـ يـؤـمـنـ فـيـ قـرـارـةـ نـفـسـهـ
بـأـنـهـ خـلـقـ لـلـمـجـدـ وـالـبـأـسـ وـالـجـوـدـ اـضـطـرـ إـلـىـ حـيـاةـ خـامـلـةـ
أـسـيـراـ فـيـ يـدـ اـعـدـائـهـ الـذـينـ هـاجـمـوـهـ وـكـانـواـ الـفـاءـ ، وـلـمـ يـكـنـ
هـوـ الـأـفـيـ سـبـعـينـ مـنـ أـصـحـابـهـ ، وـأـغـلـبـ الـفـلـنـ اـنـ الـمـهـجـومـ
عـلـيـهـ كـانـ عـلـىـ حـيـنـ غـرـةـ لـمـ تـهـيـءـ لـلـشـاعـرـ سـيـلـ اـلـعـدـادـ ،
فـتـكـاثـرـ اـعـدـاؤـهـ عـلـيـهـ ، وـسـقـطـ فـيـ اـيـدـيـهـ ، وـتـقـلـ اـلـىـ
الـقـسـطـنـطـنـيـةـ ، وـظـلـ بـهـ أـسـيـراـ أـرـبـعـ سـنـينـ ، اـتـجـ فـيـهـاـ مـنـ
الـشـعـرـ مـاـ اـمـتـازـ بـالـعـاطـفـةـ الصـادـقـةـ الـعـمـيقـةـ ، وـتـوـتـعـ نـفـعـاتـهـ
بـيـنـ حـنـينـ إـلـىـ اـمـهـ بـمـنـيـجـ ، وـمـلـاعـبـ صـبـاهـ فـيـهـاـ ، وـشـوـقـ جـامـحـ
إـلـىـ حـيـةـ الـعـلـمـ وـالـجـهـادـ ، وـدـعـوـةـ سـيـفـ الدـوـلـةـ إـلـىـ أـنـ يـفـدـيـهـ
مـنـ اـسـرـ قـدـ كـانـ يـثـيـرـ تـلـكـ الـحـيـاةـ الـخـامـلـةـ الـتـيـ لـاـ عـلـمـ
فـيـهـاـ ، يـضـطـرـ إـلـيـهـ شـابـ مـلـءـ اـهـابـهـ صـحةـ وـعـزـمـ وـآـمـالـ ،
فـيـأـسـ عـلـىـ مـاضـيـهـ ، وـيـواـزنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ هـذـاـ الـحـاضـرـ الـخـامـلـ
الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ ، غـيرـ مـسـتـطـعـ اـنـ يـنـفـعـ وـانـ يـضـرـ فـيـقـوـلـ :

ـ إـلـىـ اللـهـ أـشـكـوـ اـنـتـاـ بـنـازـلـ

تحـكمـ فـيـ آـسـادـ هـنـ كـلـابـ

الجزع حينا ، ثم يجد نفسه جديرا بالبكاء عليه ، لشبابه الذي لم يمتع به ، فيأمرها بالبكاء ويقول : ابنيتي لا تجزعني كل الانام الى ذهاب ابنيتي صبرا جميلا ، للجليل من المصائب نوحى علي بحسرة من خلف سترك والحجاب قولى اذا ناديتني وعيت عن رد الجواب زين الشباب أبو فراس لم يتمتع بالشباب وحقا لم يتمتع أبو فراس بشبابه ، فقد كانت سنه عندما قتل زهاء سبعة وثلاثين عاما .

تم الليلالي ليس للنفع موضع
لدي ولا للمعترين جناب
ولا شد لي سرح على ظهر ساج
ولا ضربت لي بالعراء قباب
ولا برقت لي في اللقاء قواطع
ولالعت لي في العروب حراب
ثم يرق في مخاطبته لابن عمه سيف الدولة ، وقد بلغه أنه عاتب عليه :

أمن بعد بذل النفس فيما تريده
أثاب بمر العقب حين أثاب
فليتك تحلو ، والحياة مريدة
وليتتك ترضي ، والانام غضاب
وليت الذي يبني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
اذا نلت منك المود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب
واما كان اعداؤه قد حرموه من ان يخوض غمار المعارك
معهم بسيفه ، فانهم لم يستطيعوا ان يخطموا قلمه ، وها هو
ذا يكتب الى ابن عمه يخبره بأن الروم قد اعدوا جيشا
يرمحف الى بلاده ، ليستعد سيف الدولة لهذا الجيش :

سيف الهمى من حد سيفك يرجى
يوم يذل الكفر للايمان
البغى أكثر ما تقل خيولهم
والبغى شر مصاحب الانسان
ليسوا ينون فلا تنوا في امركم
لا ينهض الواني لغير الواني
قد أغضبوا فاغضبوا وتأهروا
للغرب غضبة شائر غضبان
وكانه يريد ان يساهم في المعركة بلسانه وقلمه ، ما دام
لا يستطيع ان يساهم فيها بسيفه .
ان يمنع الاعداء عد صوارمي

لا يمنع الاعداء حد لساني
وبرغم مضي وقت طويل على أبي فراس في الاسر لم
يفقد الامل في النجاة ، وقد حقق الله أمله فعمم الفداء
بين سيف الدولة والروم ، وسلم سيف الدولة ابن عمه
أبا فراس بن حمدان .

وكان الشاعر لم يخرج الا ليودع ابن عمه أمير حلب ،
فقد مات بعد بضعة أشهر من خروج أبي فراس من الاسر ،
وشب خلاف بين أبي فراس وابن سيف الدولة انتهى بمعركة
أصيبي فيها الشاعر اصابة أودت بحياته ، بعد وقت قصير
منها وهو ذو ينصل الى ابنته ، وهي بكى ، فينهاها عن

أولوا الفضل في أوطانهم غرباء
تشذ وتتأى عنهم القراء
فما سبئوا الراح الكيت للذلة
ولا كان منهم للخراد سباء
وحسب الفتى من ذلة العيش انه
يروح بأدنى القوت وهو حباء
اذا ما خبت نار الشيبة ساءني
 ولو نقى لي بين التجوم خباء
أرأيك في الود الذي قد بذلك
فأضعيف ان اجدى لديك رباء
وما بعد مر الخمس عشرة من صبا
ولا بعد مر الأربعين صباء
أجدك لا تبضى العباءة ملبيسا
ولو باز ما تسديه قيل : عباء
وفي هذه الارض الركود منابت
فمنها علندي ساطع وكباء
تواصل حبل النسل ما بين آدم
ويبني ولم يوصل بلامي باء

(البقية على الصفحة ٧٢)

الطباطبائي

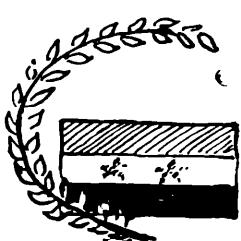
شعر: عبدالناصر حسروی

ترفع الاله ار سدي اظلامه
وآخر الصـ في غـ الحـ دـ لم
يدـ عـ اـ لـ في الـ اـ سـ ةـ
ويـ مـ قـ الـ اـ فـ شـ وـ كـ اـ لـ
يـ رـ نـ وـ لـ لـ يـ جـ حـ فيـ مـ فـ اـ لـ
وـ رـ اـ يـ عـ جـ مـ قـ يـ دـ اـ غـ سـ اـ دـ
حـ تـ هـ وـ مـ جـ هـ دـ اـ فـ قـ التـ رـ اـ بـ لم



عجز فهروں شطر الایت مبتنیاً
من المی جاش فی العینین ملظمهً
تألفت فأضاءت دمۃ و سما
خلف السحاب علی الآفاق مرتطماً
فعن فتنہ تحبل الجفن الذی حملها
اجفانها و علیها بـا و هـا
بعقتم کـل عنہ السیف متئماً
مالیث ان بسط الكفن منز ماً

حال المروض صحت اللثت مرجعه
وعمل النفس محوراً يُنْتَفَلُ
وسهل الصعب في عينيه أمنية
كأنها الفجر لما ماج بارقة
وذوق الحلم دنيا شف كاذبها
مضى يخادع نفسها بالقدي كحيلت
وخلن بالسوط يخطى. من طريدهاته
بريد امرأً وتأبى شمة عرفت



يجز بالايد سوط الظلم مقتعمها
بسوأة ويغضن الطرف مختشما
نزف الجراح وقيـد او هن القدمـا
عن العلى ةـدم في ما قط سـاما
هـيات قـيد يغل العزم والهـمـا
عين على الذل او عن ظالمـها
يقطـع السـوط بالـانيـب منـقـبا
ان يغضـن الـطرف للـعاد منـزـما

نجم الـبـلـثـ لـمـا شـامـ ظـالـمـهـ
وـسـفـهـ انـ يـنـالـ السـوـطـ لـبـدـتـهـ
فـرـاحـ جـمـعـ عـزـمـاـ شـلـ مـعـظـمـهـ
وـاسـتـجـدـ الصـبـرـ خـوـفاـ انـ تـنـوـ بـهـ
انـ غـلـ قـيـدـ يـداـ يـوـماـ وـكـلـبـهاـ
يـأـبـىـ عـلـىـ الـبـلـثـ خـلـقـ انـ تـنـامـ لـهـ
وـانـقـضـ يـوـيـ عـلـىـ الـجـلـادـ منـكـدـرـاـ
وـآـنـرـ المـوـتـ فـيـ سـامـ الـكـفـاحـ عـلـىـ



صوت العربية

شید: عبدالرحمن صدیقی



صوت بحاجة الى دماء
دعا ، وهذا صدأه
في القلب والقول طوا
وهي المشي والدماء

صوت ج ٢ يه النغم
في الشرق من نيل مصر
الى هضاب العجم
عرب ، ومن المعالي
كل العرب بين الأمم
من ل ثانو
مث ل الأعاصير
النسم أو للفداء

صوت يزف البشائر
في الغرب أذكوه ناراً
إلى أبناء الجزائر
على الدخيل المكابر
العرب أسدآ كواهر
عوب ، ومن قتلاقي

دقائق البشائر فالركب سائير وفي القريب البقاء

الساعر والوطن

شعر : حامد حسن



بورك أرضي ، وطابت مسكننا
ترفة كانت لأمي ، وأبي
أرضها أهوى المزايا ، والمنى
من ثراها ، من هنا ، أو من هنا
فتة ، الا وكانت أقتنا
شفة الراعي ، ورجع الميغنا
خاطر السفح ، وسمع المنحنى
موطني ... إني عبد الموظنا

أنا منها ، واليهما ، وعلى
جسدي ، روحي ، شعوري ، ودمي
ما جلا الكون لعيتني شاعر
أنا منها شهقة الناي على
وصدي أغنية الشلال في

* * *

أنت في الشكوى ، وفي البلوى ، أنا
نحونا ييشي ، وحيا ، وانحنى
جانب الفقر ، وللناس الغنى
والتعيم السمح ، لم يخلق لنا
أضليع شوكاً ، ودربي سوسنا
من يد الدنيا ، فيعطيها السنى

يا أخا القلب المدمى ، والاسي
نحن من لو أنصف الدهر سعى
نصف دنيا الناس ، حزنا ، فلنا
الشقاء المر لم يخلق لهم
حسبيهم سخرية. أن يفروشا
بورك الشاعر يعطى لقمة



حامد حسن

بِوْرُ الْجَزَائِر

بِـم صَال فِي الْكَفَاح وَجَالَ
صَنَع الظَّلْم قَادِه ابطالاً
فَبَاتَ بِهَا الْيَالِي حِبَالاً
تَفَانَوا بِسَالَة وَنَضَالاً
اجْنِيَا اقْنَام دَاءِ عَضَالاً
بَدْم فِي العَلَا ارْبِيق وَسَالَا
تَلَقَّتْ مِنَ الْبَرُود اسْكَتْحَالَا
سَطْوَةِ الْمَعْدِين عَمَا وَخَالَا
خَـا وَمـا دَمَوْعَهَا تَلَلَالا
ـيِ والـدِيـه — عَلَيْهَا اطْلَالاً
ايِ صَوت يَجِيب هَذَا السُّؤَالا
بِرْصَاص يَحْطِم الْأَنْذَالا
فِي اعْتِزَاز ـهُولَهَا وَالْتَلَالا
وَرَثُوا نُوبَة بِهَا وَخَبَالا
اغْتَيْلَ غَرَرَا بِهَا ، وَذَاكَ اسْتِقَالَا
جَرَعُوا سَمَهُ فَيَنْوُوا ارْتَخـالا
وَيـح منْ غَرَه السَّرَاب فـالا
لـعـابـا يـقطـعـ اـلـوـصالـا
وـقـلـوبـ تـوـحدـتـ آـمـالـا
لـتـقـصـيـ عنـ الجـزاـئـرـ آـلا
ـكـهـرـبـتهاـ حـيـةـ لـنـ تـنـالـا
ـفـتـجـلـيـ دـمـاـ بـهـاـ يـتـلـالـا
ـفـارـتـمـىـ فـوـقـ وـجـنـهـ المـجـدـ خـالـا

حي في (الاطلس) الاشـم رـجـالـاـ
صـنـعـهـمـ يـدـ الـظـلـومـ ، وـقـدـ ماـ
ثـورـةـ فيـ الـظـلـامـ أـعـلـنـهـ الشـعـبـ
وـمـوـالـيـهـاـ موـاقـفـ اـحـرـارـاـ
يـاعـتـ صـاحـبـ الـبـلـادـ ، وـعـقـتـ
تـصـبـغـ الـفـجـرـ كـلـ مـطـلـعـ فـجـرـ
مـفـلـةـ الـاـفـقـ كـلـاـ اـتـبـهـ الـاـفـقـ
كـمـ مـعـ وـمـخـولـ اـفـقـدـهـ
وـدـعـ الـبـيـتـ قـائـمـاـ وـابـاـ شـيـ
وـجـدـ الـبـيـتـ - حـينـ عـادـ يـوـاـ
اـيـ اـمـيـ ؟ـ ايـ ؟ـ اـجـنـيـ الـهـيـ
فـاجـابـ جـبـالـ اـطـلـسـ عـنـهـ
وـسـتـبـقـيـ تـجـبـ حـتـىـ زـرـاهـاـ
ذـبـذـتـ سـاسـةـ الـفـرـنـسـيـنـ حـتـىـ
سـيـقـ هـذـاـ إـلـىـ السـجـونـ ، وـذـاكـ
وـبـنـفـطـ الـفـلـاـةـ جـنـواـ ، فـهـلـاـ
فـاـزـ اـبـيـهـ اـفـاعـ تـرـامـتـ
فـالـفـاعـيـ تـجـ اـنـ مـسـهـ النـدـلـ
وـافـامـوـ الـحـمـدـرـدـ بـيـنـ بـلـادـ
أـوـنـخـشـىـ اـلـسـلـكـ كـهـرـبـهاـ الـنـورـ
وـعـرـوقـ الـاـبـاـةـ اـسـلـكـ نـارـ
كـانـ قـطـرـآـ عـلـىـ الـخـرـيـطـةـ مـيـتاـ
ذـرـةـ كـاتـ فـيـ الـفـضـاـ وـهـبـاءـ



وتمامي يتيمة في خنور الصحف
وسوار بعفص الشرق امسى
اي طرس مجسنه مانحلي
وعلى الاسن المزائر كانت
ثم أمست فصاحة وبياناً
ساجلت صاحب القصيد فغنى
يا ابن شعبي .. يد الينا تراءت
حيها ياقني المزائر بالباس
نيل مصر لو استطاع جلاب اليهد
عله بالنميم يطفني غلـيـلاـ
وحلـيـماـ ينساب في فم طفل
برعم القطن كم يحن لتضميـد
وابو المول لو يطبق حراـكـاـ
ان يكن جائـماـ، فماجشت مصر
اطلس المغرب الابـيـ، لوارـتـهـ
يا ابن شعبي وجدت اطلس خوفـوـ
برـدـيـ، كـمـ يـحنـ انـلـوـتـواـهـ
صالـهـاـ علىـ شـفـاهـكـ يـاشـعـيـ
وخريرـ الفـراتـ رـجـعـ حـنـينـ
كمـ فـتـتـ ثـلـوجـ لـبـانـ لـوـخـنـضـبـ
وـعـلـىـ الـكـعـبـةـ الـحـرـامـ دـعـاءـ
وـهـنـافـاتـ اـفـسـ طـاهـرـاتـ
انتـ قـلـبـهـ (مراـكـشـ) وـ(الـحـضـرـاـ)
واستـعنـ (ليـبـيـاـ) تـجـبـكـ بشـعـبـ
هـذـهـ يـاجـزـانـيـ وـثـةـ الـاحـرارـ
وـتـخـطـيـ اـخـاـ هـنـاـ عـرـبـيـاـ
تجـديـ آـسـيـاـ تـقـرـ وـافـرـ يـقـيـاـ بـيـومـ
يـوـمـ آـذـارـ، كـمـ يـشـيرـ لـنـصـرـ
انـ جـرـىـ الـيـوـمـ اـدـمـعـاـ وـدـمـاءـ
يـوـمـ نـصـرـ كـاـنـهـ فـلـكـ الصـبـحـ وـلـوـ
انتـ عـذـراءـ اـنـجـيـتـ خـيـرـ حـيـلـ
وـصـدـيقـ الجـيـعـ اـنـتـ بـيـاسـ
بـنـتـ حـوـاءـ فـيـ هـوـاـكـ حـازـتـ بـجـالـاـ

الادارة الجديدة لثانوية دمشق العربية

أعلان عن :

افتتاح فرعها الصيفي لتدريس جميع المواد في الصنوف الاعدادية والثانوية
على يد اساتذة اخصائيين من ذوي الخبرة .

بيان التدريس :

اعتباراً من صباح الاثنين ٢٢ حزيران ١٩٥٩

التسجيل يومياً : من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً

أبرمانة : شارع الملك عبد العزيز آل سعود

هاتف : ١١٣٦٥

نورة الجزائر (تنمية مانشر على الصفحة ٥٠)

فاهنا اليوم فاطمى سار صفا
وبدا النصر جة أعياده

يا دماء على الجزائر سالت
أنت أصل العلا وانت عهاده
فازفي واسكي وجودي لنجها
علقم العز منك بخلو شهاده
لا يطيب الوجود الا يبذل
فاز معطاؤه وأنى جواده
يا صاحب البار في السهل والحز
ن وفي مربض غلت احقاده
في حمى الطود قد تعالت ذراه
وتسامت منيعة اولاده
أزيد النثر في النفوس وأرغمى
ولقد أفرع الورى ازياده
مقلي لم تزل تحوم عليكم

وفزادي وقف عليكم وداده
ويراعي يعب من شرعه الخ
ق فمن ورده المصفى مداده
فالرفيف الذي يروع سناء
والسداد الذي يروع سداده
لا يعني سوى النضال ولا يص
بيه الا قراءه وجلاده
جد في خدمة الحسام يغدو
، وكم أنطق البراع اجتماده
لم يزل يجشد المآثر حشداً
يا له ثائراً يجيف احتشاده
بعث النار في الرماد فشب
رب جهن خبا فشب رماده
وأشاع الحياة في الحجر الصا
د فقال القول المبين جاده

أنور العطاو

لساك بتقلسو
يا منرجع نراضيك
بعمر ومايرضي وعمر وماضحك سنو
الرام ذلك عنو لا بقيت تسأل
بعمر مايرضي وعمر مااضحك منه
بسك ت Kapoor وتتأمل حسن ظنو
انكتو ملك بالسما لاترجي منو
عتاب الحبيب مطلوب
لو كان منو خير
لو شاء يكون محظوظ
غير طريق السير
لكنه هلمضروب
حقنة وشيء بدبر
لو كان أبو الصليب
عفناه يا موشيه
لو رق قلبو عليك أو حبك
شو هالقضايا اللي يصير عنهم سائل
لو رق قلبو عليك أو حبك
شو بتستظر من جنابه قول دخل ربك
عند البدو صابون ان حبك وان سبك
ما دام مالك نفع

دور الادب في ركب القومية (بقية مانشر على الصفحة ٣٠)

لاتشتكي ولو شغل الكرباج
حق العبيب يبحكم
 وبالوصل والهرجان
شاف الوجه منكم
ظن الخلق دبان
المفزو حاسكم
وجازم عيد احسان
مهما عمل معكم
معذور هل ضربان
بحياة ربك بو امين حلك
أن تتبه برأس الجدع بموال
بحياة ربك بو امين حلك
خلك فضي وما يشتتهي وملك
خلك رمي بينك وبين أهلك
ايتسى رح تمله
هالعشق رح يعميك
كل هالعمل عمله
تا بالاسر يرميك
يكفي بقا تجلله
رب السما يخطيك

الشاعر حسب فطنه
 يخلقي شعبو يميل
 الشاعر درع وطنه
 ساعدة نزول الويل
 الشاعر ان امتهنوا
 في موطن جبريل
 يوقف بوجهه وما يسأل عن السموات
 يسدباب السماء يرمي عليهما قفال
 يوقف بوجهه وما يسأل عن السموات
 ينهض بقومه ولو كانوا في الاموات
 يحيي العشيرة ويشعره بيرفع الرأيات
 يخلد المجد للامة مدى الاجيال
 يحيي العشيرة ويشعره بيرفع الاعلام
 يخلد المجد للامة مدى الاعوام
 بالاختصار في الجاهلية كان او الاسلام
 مرأة زمانه باشعاره او الاجمال
 الاستاذ (محمد فخري البارودي)

العدد القادم من مجلة

الثقافة

عدد ممتاز ماض عن

الشاعر العربي الكبير

الباس فرهات

تحرر لا نخبة مختارة من أدباء العربية

منو الى بلادك حاجي تصلي شفعت
 وتظهر له ودادك محروم حسن السمع لا تعذب فآدك رايح لحضرن الضبع وسلمو لو تكونو اعدا صفيتوا اكامالتوا دشمان اصحاب عندك بالسوى أمثال لو تكونو اعدا صفيتوا اكامالتوا ما كان شنق منكم حدا ولا متوا بل انما بعينوا كتتو ياخى كبرتو لو شعري زي شعرك يغوى الانس والجان وبنظم مثل درك الانسان شيء يسرك واسمي الحكى بسرك طوسو ياما جان كنت بترى الخبرك منو نزل رهوان مش بالحكى كت بفتخر يامير ومن الصواعق بشيل لمهرى نعال مش بالحكى كت بفتخر يامير بل على أثر فخر الدين كتب سير ويستلهم الوحي من روح الامير بشير حيفي بلاد الارز تصنى بهل الاوضاع يرحم زمان العز لبيان مجده ضاع ابنك كفرخ الوز خنية دون رضاع يدق وعامل فرز وسمنو ورم وجاع خلك بطيسه ضييع المأمول يا حيف شعرك أمامه يروح بالبطال خلك بطيسه ضييع المأمول دق ب فعله تراه خارج عن المعمول عالم قوي ذو مال بس مسطول الشاعر صدى زمانه الشاعر زمانه جليل

فأبو العلاء في هذه الآيات يتحدث حديثاً منبعثاً عن رفق شديد بهذا الحيوان البائس الصغير الذي يعامله الناس بقسوة وعنف ، ويزهقون روحه بلا رحمة ولا اشفاق عندما تظرف به يدهم ، فيعلن في عطفه أن تسرير هذا الحيوان بعد أن تظرف به يدك أدخل في باب البر من أن تمنحك المحتاج درهماً ، ولعل سبب ذلك عند الشاعر أنك أبقيت في الأولى على حياة كاملة لحيوان ، بينما انت في الثانية ساهمت بقدر ضئيل في حفظ حياة المحتاج . وفي البيت الثاني لا يجد الشاعر فرقاً بين هذا البراغوث الضئيل القدر ، وبين أمير من أمراء كندة يعقد التاج فوق جسنه فكلاهما يتوقى الموت ، ويحب الحياة ، ويود أن يعيش . وبرغم القيود التي وضعها الشاعر لنفسه في هذا الديوان استطاع أن يسجل خواطره في هذه الحياة وفي الناس من حوله .
وأنذا أتخيله جالساً في بيته ي ملي على تلاميذه قوله :

أراني في الثالثة من سجوني
فلا تسأل عن الخبر النبیث
لقدی ناظری ولزوم بیتی
وكون النفس في الجسم الخیث
فینظر اليه تلاميذه في رفق ، ويود بعضهم أن لو استطاع منعه احدی عینه ،
وأصغی اليه ، وهو ينهي عن العنف في طلب هذه الحياة ،
 فهو يجد الدنيا أهون من أن تطلب بهذا العنف ، ويقول :
ولا تطلبها من سنان وصارم
يیوم ضراب أو بیوم طعان
بل كأنما يدعو الى سلام لا يمزقه صلیل السيف اذ
يقول :
ولا تشیمن حساما کی تریق دما
کفاک سیف لهذا الدهر ما غمدا
ويقول :
کفتک حوادث الایام قتلا
فلا تعرض لسیف او لرمح
 فهو يکره سل السیف لارقة الدماء . مكتفياً بهذا الدهر
تقتل أيامه بنی الانسان .

ولیست تلك الدعوة بغرابة على رجل مليء حناناً ورقة على الحيوان ، فهنی عن أكل ما أخرج الماء وذبح الطير أو فجيعتها بأخذ ما وضعته ، لأن ذلك ظلم لا يليق بسانان :

فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما

ولا تبغ قوتا من غریض الذبائح

ولا تفجعن الطیر وهي غوافل

بما وضعت فالظلم شر القبائح

وسال رقة على الحيوان ، ونهی عن ایدائه ، وقد رأیاه

شاعب عمرو اذ ثاءب خالد
بعدوى ، فما عدتني التوباء
وزهدني في الخلق معرفتي بهم
وعلمي بأن العالمين هباء
وكيف تلافى الذي فات بعد ما
تلقى نيران العريق اباء
اذا نزل المقدار لم يك للقطا
نهوض ولا للمخدرات اباء
وقد نظمت بالجيش رضوى فلم تبل
ولذا برایات اهیس فباء
على الولد يعني والد ، ولو انهم
ولاة على امصارهم خطباء
وزادك بعداً من بنیك وزادهم
عليك حقوقاً انهم نجباء
يرون أباً ألقاهم في مؤرب
من العقيد ضلت حله الارباء
وما أدب الأقوام في كل بلدة
الي المين الا عشر ادباء
تبتعنا في كل قب ومخرم
منايا لها من جنسها قباء
اذا خافت الاسد الخامس من الظبي
فكيف تعدى حكمهن ظباء
فالقصيدة التي تجمعها قافية الهمزة وهذه الباء التي
التزمها قبل الالف ، ثم عرض بعد ذلك خواطراً متعددة عن
غربة اهل الفضل في وطنهم ، وزهدهم في لذائذ الحياة ،
وترفهم عن العيش الذليل ، ثم عن قيمة الشباب ، وعن
الصلة الحقيقة التي تربط بين الناس ، وان الانسان يبذل
الولد لمن يجده عنده بذل الود . ثم يحدد الشاعر الطفولة
بخمس عشرة سنة واتهاء عصر الشباب ببلوغ الأربعين .
ويتحدث عن الانسان الغبي لا يرضي بخشن الشباب ، الى
غير ذلك من خواطراً ، وبخاصة موقفه من الزواج وزهده في
الناس ، وجناية الآباء على ابنائهم ، ورأيه في القضاء
والقدر .

والذي جمع بين هذه الافكار العديدة الرغبة في جمع
أكبر قدر من هذه القوافي المقيدة ، وربما اقتصرت المقطوعة
الواحدة على فكرة واحدة كقوله :

تسريحة كفك به غوثاً ظرفت به
ابر من درهم تعطيه محتاجا
لا فرق بين الاسك الجون تطلقه
وجوبيه كمدّه امسي يعقد الناجا
كلاهما يتوفى ، والحياة له
حبيبة ، ويروم العيش ماماًجا

فيما مضى بعد اطلاق سراح البرغوث أبر من أن يعطي
المحتاج مالا ، وهنا نسمعه يقول :

لقد رابني معدى الفقر بجهله
على العير ضربا ، ساء ماينفلد
يحمله مالا يطيق ، فان وني

أحوال على ذي فترة يتجلد
ولقد دفعته ظروفه الخاصة التي دعته الى لزوم بيته الى
كراهية في الحياة ، يرى نفسه أسيرا في هذه الدنيا ، تفك
المنية قيوده ، وتطلق اساره :

ومن العجائب أتي عان بها
أرجو المنية أن تفك اساري
وقد غبط الجماد الذي لا يحس بشيء ، ولا يرغب في
شيء :

عز الذي أعنى الجماد ، فما ترى
حجرا يغض بماكل ، أو يشق
معريها في صيفه وشتائه
ماريغ قط للبس يتحرق
متجلدا ، أو خلتة متبلدا
لامع فيه بفاحد يترق رق
لا حس يؤله فيظهر مجعا
ان راح يضرب ملطم أو مطرق
لم يفגד غدوة طائر متkickب
وافاء يلفظ أجدى أو زرق

كما دفعته الى كراهية المرأة والابتعاد عن انجاب الاولاد
وفي القصيدة التي عرضناها آنفا بيان مذهبة في ذلك .
ودفعته ايضا الى ايثار الوحدة والهرب من الجماعة ،
فقد كان يرى في وحدته أنسا ، وفي اجتماعه بسواء وحشة :
اذا حضرت عندي الجماعة او حشت

فما وحدتي الا صحيفة ايناسي
طهارة مثلثي في التباعد عنكمو
وقد بتكمو يعني هومي وأدناسي
ولست أدرى مقدار وقع مثل هذا الشعر في نفوس
تلاميمه ومربييه الذين كانوا يفدون اليه من اليمن وكور
خراسان .

يزورني القوم : هذا أرضه يمن
من البلاد ، وهذا أرضه الطيش

أفليت شعرى تكون تلك الآراء لابي العلاء لو أنه كان
مبمرا صحيحة البنية ، أو أن تلك الآفة البصرية هي التي
أوحت لابي العلاء بما أوحت وجعلت الشاعر مدینا لها بتلك
الآراء ، بل مدینا لها بالخلود في سجل الشعراء والحكماء .
أغلبظن أن أبا العلاء لو كان مبمرا لاتجهت حياته
وجهة أخرى ، وكان هذا البصر الذي يسرح في أجواز
الفضاء دافعا الى حياة أخرى غير تلك الحياة .

وبعد فهؤلاء ثلاثة من الشعراء ، أظلهم الشام بطله
الوارف ، اتخذ أولهم شعره وسيلة لتحقيق آماله في حياة
رفيعة المكانة ، عظيمة السلطان اذا استطاع الى السلطان
سبيل ، واتخذه الآخران وسيلة للتعبير عما يجول في تفاصيدهما
من عواطف واحساسات ، وان اختلفت نظرية أبي فراس الى
الحياة عن نظرية أبي العلاء ، فأولهما وقد استكمل الجسم
السوى والحياة الناعمة كان يريد أن يظفر من الدنيا بكل
أسباب المتعة ووسائل الجهد الدنيوي ، ولم ينظر الى الحياة
نظرة سوداء الا عندما طال أسره في بلاد الروم ، ومع ذلك
لم يئس ولم يملا قلبه القنوط . وأما ثانهما فكاره للحياة
كما أسلفنا ، يلزم نفسه الزاما بألا ينال من متع الدنيا شيئا
واذا كان من الممكن أن تجد كثيرا من خواطر أبي العلاء
في شعر المتibi فان الموري امتاز بأن رفع شعره عن آني يسعه
لملك أو أمير أو أن يتخدنه متجرأ يتجر فيه ، أما المتibi فقد
اضطر ليصل الى أهدافه في الحياة الى أن يمدح من لا يراه
أهلا لل مدح ، فيضطر الى هجاء من سبق له أن مدحه .

ولم يكن أبو فراس يتكلف في شعره أن يغرس على
سامعيه ، ولم يكن يحاول أن ينظم شعره على نحو يلتزم
فيه ما لا داعي الى التزامه ، على العكس من المتibi الذي
كان كثيرا ما يتتكلف القول ، ليه ساميحة حينا ، أو يغطي
منافسيه حينا ، وعلى العكس من أبي العلاء الذي التزم
ما لا يلزم في ديوان ضخم من الشعر .

وسوف يظل هؤلاء الثلاثة الاعلام خالدين في تاريخ
الادب العربي : المتibi بحكمه التي نشرها في قصائده ، وأبو
فراس بقصائده الروميات التي تسيل رقة وحنانا بعواطفها
المتقددة وما فيها من شوق الى الوطن والاهل وميادين القتال
وأبو العلاء بشعره الزاهد في الحياة ، والعرض عما فيها من
زينة وزخرف .

وكهم فوق ذلك يمثل الوانا من الحياة المجاهدة ،
المفكرة في هذا الجزء العزيز من الوطن العربي الكبير .
وبعد فإذا كنا نحتفل بشعرا الشام في هذا الفصل
المزدهر من فصول العام وهو فصل الريع فقد شارك شعرا
هذا البلد العزيز في الاحتفاء بمقدم الريع وعلى رأسهم أبو
تمام الذي أنشأ قصيدة رائعة منها قوله :

نزلت مقدمة المصيف حميده
ويبد الشتاء جديده لا تکفر
مطر يذوب الصحو منه ، وبعده
صحو يکاد من الغضارة يمطر
يا صاحبي تقبلا نظريکما
تريا وجوه الارض كيف تصور
تريانها نهاراً مشماً قد شابه
زهر الرباء فکأنما هو مقنور

حُفْ بِهَا مِنْ جَانِهَا ظُلْمٌ
وَتَرَكَتْ طَبِيعَةُ الْبَلَادِ الْجَمِيلَةَ أَثْرَهَا فِي شَعْرَاءِ أَبِي فَرَاسِ
فَوَسَفَ بَعْضُ مَوَاطِنِ الْجَمَالِ فِي «مَنْجَ» وَتَخْيِيلُ هَذِهِ
الْمَوَاطِنِ، وَهُوَ أَسِيرٌ فِي بَلَادِ الرُّومِ، فَحَنَّ إِلَيْهَا قَاتِلًا :
تَلَكَ الْمَنَازِلُ وَالْمَسَلاَ
عَبْ لَا أَرَاهَا اللَّهُ مَحْلًا
حِيثُ التَّفَتَ وَجَدَتْ مَا
ءِ سَائِحًا وَسَكَنَتْ ظَلَّاً
وَالْمَاءِ يَفْصِلُ بَيْنَ رُوْ
ضِ الزَّهْرِ فِي الشَّطَطِينِ فَصَلَا
كَبِسَاطٍ وَشَيْ جَرَدتْ
أَيْدِي الْقَيْوَنِ عَلَيْهِ فَصَلَا

وتلك الصورة قد بقيت في رأسه من سور الربع في
منبع ، حين يفصل الماء بين روض الزهر في الشطرين .
وقد استوقف أبا فراس في فصل الصيف منظر أزهاره
ومياهه ذات الوجه المصقول تم يهب عليها التسيم فتسجعده
في منظر أخاذ ، فسجل شعوره مستمدًا من أدوات الحرب
التي ألهما وعاش بينها ما يصور ذلك الإحساس اذ يقول :

انظر الى زهر الربيع
 والماء في برك البديع
 فإذا الرياح جرت على
 -في الذهاب وفي الرجوع
 نشرت على يixin الصفا
 ئع يينا حلقة الدروع

وإذا كانت الآلفة البصرية قد حالت بين أبي العلاء وبين استجلاء جمال الربيع ، فقد أحس بهذا الجمال فيما قرأه من الشعر فتحدث عن الربيع ، ووصفه بما سمع من الشعراء يصفونه به من اكتساه الأرض بثياب خضر ناعمة كأنها الحرير وتزيين الربى بأردية النبات مبتوجهة بمقدمه حتى لتشتتني الرقص في ثوبها الأخضر الجميل وذلك اذ يقول :

قد اتاك الرسم نفصل ما تأ

مره فعل عبده المأمور
وكسى الارض خدمة لك يامو
لاه دون الملوك خضر العرير
فهي تختال في زبرجدة خضر
اء تغدى بلوأو منشور
وغدت كل ربوة تشتهي الرق
ص بثوب من النبات قصير

ولعل هذا الفصل بجوه الرقيق كان يبعث في نفس
شاعرنا بهجة وطرباً يملئان قلبه ، ويجعلانه يشعر بأن الدنيا
تختال ، وأن كل ربوة تشتهي الرقص مزهوة بشوبها الاخضر
الانقى .

وان ما في هذا البلد العجيب من طبيعة ساحرة ورئيس
مشدق لحدير لأن سحله الشعراً ، وتنعم به الشعراً .

دُنْيَا مَعَاش لِلْوَرَى حَتَّى إِذَا
حَلَ الْرَّبِيع فَانْتَمْ هِيَ مُنْظَرٌ
وَالشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ مَصْوُرٌ بَارِعٌ دَقِيقٌ الْمَلَاحَظَةِ دَقِيقٌ
الْتَّصْوِيرِ لِنَهَارِ الرَّبِيعِ بِصَحْوَهِ الدَّائِبِ فِي الْمَطَرِ ، وَمَطْرَهُ الَّذِي
يَعْقِبُهُ صَحْوَهُ يَكَادُ يَمْطِرُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَمَالِ ، وَلَوْجَهُ الْأَرْضِ
الَّتِي كَانَمَا صَورُهَا مَصْوُرٌ ، وَلَهُذِهِ الشَّمْسُ الْهَادِئَةُ الضَّيَاءُ ،
يَخَالِطُ نُورَهَا أَزْهَارَ الرَّبِيعِ فَيَبْدُو الْكَوْنُ كَانَمَا يَضِيَّهُ الْقَمَرُ ،
وَانِي لَأَتَخَيلُ أَبَا تَامَ وَقَدْ بَهَرَ جَمَالَ الطَّبِيعَةِ ، فَأَعْلَمُ فِي
إِعْجَابِ أَنَّ هَذَا الْكَوْنَ قَدْ خَلَقَ لِيَسْعَى النَّاسُ فِي مَنَاكِبِهِ
وَيَأْكُلُوْهُ مِنْ رِزْقِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ فَصْلُ الرَّبِيعِ فَكَانَمَا خَلَقَ
الْكَوْنُ فِيهِ لِيَمْتَعُوا عَيْنُهُمْ بِجَمَالِهِ وَازْدَهَارِ أَزْهَارِهِ ، وَهُنَا
يَمْضِيُ الشَّاعِرُ لِيَصْفِ هَذِهِ الْأَزْهَارَ بِأَلوَانِهَا وَنَدَاهَا وَتَبَاهِيلِ
سَقَانَاهَا وَغَزَارَةِ أَنْوَاعِهَا ٠

وأعجب البحترى كذلك بالربيع ، وشعر به مختالاً
ضاحكاً ، يكاد يتكلم من الحسن والجمال ، وأحسن به قد
أقبل ينبه الورد النائم كي يستيقظ ويساهم في تزيين جمال
الطبيعة ، واستمتع بالنسيم يهب ببعث البهجة في القلوب ،
فكانما يحمل معه أنفاس الحبيب ، وذلك اذ يقول :

اناك الربع الطلق يختال ضاحكا
 من الحسن كاد ان يتكلما
 وقد نبه النيروزي غرق الدجي
 أوائل ورده كن بالامس نوماً
 ورق نسيم الريح حتى حسبته
 يجيء بأنفاس الأحبة نعما

وأغلبظن أن البحيري وصف دمشق في فصل الربع
عندما قال :

ان دمشق أصبحت جنة
محضرة الروض عذاة البراق
هو اوزها الفضفاض غض الندى
ومأواها السلسال عنب المذاق
والدهر طلق بين أكناها

والعيش فيها ذو حواس رفاق
وإذا كانت معارك سيف الدولة قد شغلت شعر
المتنبي عن وصف الربيع ، فقد كان لجمال هذه البلاد ركن
ركيز في قلبه يتلفت اليه اذا غاب عنه ، يدلنا على ذلك قوله
في وصف بحيرة طبرية :

لولا كلهم أترك البحيرة والسفور دفىء، ومؤاوه هاشبم
والموح مثل الفحول مزبدة
تهدر مافيها وما بها قطم
والطير فوق الحباب تحسبيها
فرسان بلق تخونها اللجم
كأنها والرياح تغري بها
جيشاً وغنى ، هازم ومنهزم
كأنها في نهارها قمر

فهرس العدد

	صفحة
أحمد الطرابلي	١
عزية هارون	٢
أحمد رامي	٧
شفيق جبرى	٨
محمود عماد	٩
	١٢
١٤) شعر - الحان قلب - نداء الامومة	١٤
١٥) عزيزة هارون	١٥
زكي نجيب محمود	١٦
عباس محمود العقاد	١٩
ندم محمد	٢٠
جليلة رضا	٢٢
سلامة الأغواتي	٢٣
علي دياب	٢٥
رفيق فاخروري	٢٦
ابراهيم عبد الحميد عيسى	٢٧
فخرى البارودى	٢٨
حسين طنطاوى	٣١
طلحة الرفاعى	٣٢
حامد الاطمس	٣٣
محمود الكوششوى	٣٤
محمد حرب	٣٥
علي جندى	٣٦
صالح جودت	٤٣
طاهر الجبلاوي	٤٤
عبد الحميد تخار	٤٥
سليم الزركلى	٤٦
علي هاشم رشيد	٤٧
انور المطار	٤٨
محمد محمد علي	٤٩
احمد احمد بدوى	٥٠
عدنان مردم يك	٥١
عبد الرحمن صدقى	٥٢
حامد حسن	٥٣
ابو عبد الله صالح	٥٤
	٥٥
	٥٦
	٥٧
	٥٨
	٥٩
	٦٠
	٦١
	٦٢
	٦٣
	٦٤
	٦٥
	٦٦
	٦٧

أصحاب المطبع في أيام صيف المعرض

ال (٣٠٠٠) ل.س

ربحها

السيد احمد منور

ال (١٠٠٠) ل.س

ربحها

السيد انور زغبورة

ال (١٠٠٠) ل.س

ربحها

السيد محمد على سعيد

تدفع أجوائز

دون اقتطاع اي جزء منها

تنشر الثقافة في اعدادها القادمة الفصائد الباقية
التي أنشدت في مهرجان الشعر ، ولذلك اقتضى التنوية



صدر حدیثا

اغنیات بہلولی

لاربی سلمی

تجدو نه في سائر المكتبات